۷۳۷۸
خطی «فهرست شده»

۹۸۶۵
۱۴۰

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ابن ناظم در نحو
مؤلف
موضوع ۲۹۶۴
شمارهٔ دفتر ۲۹۶۴۵
۱۰۲۶۱
~~۷۳۵۷~~
۲۳۷۱

بازدید شد
۱۳۸۲

۱۹

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر
۲۹۶۴۵
۱۰۲۹۱

دخل هذا الكتاب في ملك العبد
المذنب الراجي محمد حسن
ابن حاجي محمد علي
الهروي في
شهر شعبان
المعظم
[illegible]

من تملكات العبد الاقل
محمد ... حسن

وقال عليه السلام
من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين
وسمع من العلم والحكم كلمتين اوجب الله له
جنتين اوسع من الدنيا مرتين
صدق رسول الله

كتابخانه مجلس شوراي ملي

خطی - فهرست شده
٧٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر الكامل المتقن بدر الدين أبو عبد الله
بن محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي عفى الله عنه أما بعد
حمد الله سبحانه بما هو من المحامد على ما أسبغ من نعمه البوادي و
العوائد والصلوة على سيدنا محمد صلعم المرسل رحمة للعالمين
وعلى آله وأصحابه الطاهرين والسلام على سائر عباده الصالحين
فإني ذاكر في هذا الكتاب أرجوزة والدي رحمه الله في
علم النحو المسماة بالخلاصة مرصعا بشرح يحل منها المشكل
ويفتح من أبوابها كل مقفل جانبت فيه الإيجاز المخل
والإطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول
على جملة فوائدها مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق
للتسديد بمنه وكرمه ووافر الأجر ص قال محمد هو ابن
مالك • أحمد ربي الله خير مالك • مصليا على النبي
المصطفى • وآله المستكملين الشرفا • وأستعين الله في

ألفية • مقاصد النحو بها محوية • النحو في اللغة هو القصد وفي
اصطلاحا عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب أعني أحكام الكلم في ذواتها أو فيما يعرض لها
بالتركيب لتأدية أصل المعنى من الكيفية والتقديم والتأخير
ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه
ص تقرب الأقصى بلفظ موجز • وتبسط البذل بوعد
منجز • ش يقول إن هذه الألفية مع أنها حاوية للمقصد
الأعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها أنها تقرب
إلى الأفهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وإصابة
المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل أي توسع العطاء لما
تحمل من الفوائد لقرائها وإعانة بحصول مآربهم وناجزه
بوفائها ص وتقتضي رضى بغير سخط • فائقة ألفية ابن
معطي • وهو بسبق حائز تفضيلا • مستوجب ثنائي الجميلا •
والله يقضي بهبات وافرة • لي وله في درجات الآخرة •
الكلام وما يتألف منه ص كلامنا لفظ مفيد كاستقم • واسم
وفعل ثم حرف الكلم • واحده كلمة والقول عم • وكلمة بها كلام
قد يؤم • ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى

٢

السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه

قال الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفايدة

فی استقم فاكتفی عن تتميم الحد بالتمثيل ولابد للكلام من طرفين

مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قايم او اسما

وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل

هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف

الكلم واحده كلمة يعنی ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة

ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان

الكلمة اما ان تصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثانی الحرف

والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثانی الفعل والاول الاسم

وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة فی ثلثة اقسام والمراد بالكلمة

لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع

فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل

للضمير الذی فی افعل ونفعل وتفعل وبالفعل كقام زيد ومستقل

مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة

ودال مخرج لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زائلة كاحد جزئی

امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين لا على حدة وبجملته

---

قوله وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزئی معناه ورديما يقال مع ذلك ان بجملته ايضا وليس فی الحد انه لا يدل الا بجملته فلو قال كغيره فی الحد دال على معنى مفرد كما فی بعض النسخ اولى اذكره قوله مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية العطف فيه من عطف العام على الخاص قول الناظم والقول عم اي عم الكلمة والكلام والكلم عموما بدليا لا شموليا وقد يوجد فی مادة لا يوجد فيها شیء من الثلثة كالمركب من الكلمتين تركيبا غير مفيد كما فی ان قام من نحو لك ان قام زيد ذكره

الذی يجلس على مكان عال ينظر للقوم يكون مفردا او اكثر والعين جزء منه ولما كانت هی المقصود

فی كون الناظور ربيئة المقصود لان غيرها من الاعضاء لا يغنی بدونها فمن ها هنا قصد صارت كانها الناظور اذ لابد فی الجزء المطلق على الكل من ان يكون له مزيد اختصاص بالمعنى الذی قصد بالكل مثلا لا يجوز اليد او الاصبع على الربيئة وان كان كل منهما جزءا منها ذكره

مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع

مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ

به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام

اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من

قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول

المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين

لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعنی ان القول يطلق

على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله وكلمة بها كلام قد يوم

يعنی انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ

الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلعم اصدق كلمة

قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شیء ما خلا الله باطل ۞ وكل

نعيم لا محالة زائل ۞ وكقولهم كلمة الشهادة يريدون كلمتی لا اله

الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشیء باسم بعضه

كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد

يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر اعلمه

الرماية كل يوم ۞ فلما اشتد ساعده رمانی ۞ وكم علمته نظم

القوافی ۞ فلما قال قافية هجانی ۞ ص بالجر والتنوين والندا وال

وسند للاسم تمييز حصل قد عرفت ان الكلم تنقسم الى اسم و
فعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا
فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تختصه
ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين و
النداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء
لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر
الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى
عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط
خطا وهو على انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين
العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق
نحو قول الشاعر يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل
كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد
نحو قول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين
الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها الا ان
الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الا[illegible]

والتعويض عنهما انما استاثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك
يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به
والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف
واللام وهو المعبر عنها بال فهو من خواص الاسماء لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في
رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان تنسب
الى اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفائدة كقولك زيد قائم
وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه
باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات
بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل و
الحرف بالجر والتنوين والنداء وال ومسند اي واسناد
اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا
على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في
ذكر علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي
ونون اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية
لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست
ذاهبا وفي تبارك تباركت يا حسن او تاء التانيث الساكنة

قوله فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير تبع اباه في ان المعتبر في الاسناد الى الشيء اسناده
لمعناه ليخرج ما اسند في اللفظ نحو من حرف جر وكرم فعل ماض وزيد ثلاثي فانه لا يختص بالاسم كما راينه
والحق ما سلكه غيرهما ان كلا منهما خاص بالاسم اذ من وكرم فيهما ذكر اسمان فان قلت اخبرت عن
الاول بانه حرف وعن الثاني بانه فعل قلت لم يرد انهما في هذا التركيب حرف وفعل بل اراد انهما اذا
استعملا فيما وضعا له خرجت من البصرة وكرم زيد كان من حرفا وكرم فعلا وقد ذكرت زيادة
على ذلك في شرح الشذور ذكره

قوله واما النداء حقيقة طلب الاقبال على وجه
مخصوص ويطلق مجازا على الصيغة
التي تحصل بها ذكرا وعلى كون الاسم
منادى

على التوقيف لا يحسن في مقام التعريف
ويرد بان مثل ذلك لا يؤثر كما في الحيثيات

قوله ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون اسما قيل ان يقول الحرفية والفعلية والا فكيف يتم مطلوبه اذ الدليل اعم من المدلول واجيب بان
الاسم لما كان هو الاصل والاشرف تعين الحمل عليه عند نفي الحرفية والاولى ان يجاب بان نفي الفعلية علم من قوله ومتى لم يحسن فيه ذكرنا
قوله اسم ظرف زمان لاستغراق الماضي نحو ما رايته قط كما اشار اليه بعد وفيه خمس لغات فتح القاف وضم الطاء مع تشديد الطاء المكسورة
وفتح القاف واسكان الطاء وفتح القاف وكسر الطاء والفصيحة الاولى وقول الناظم سواهما الحرف قد يقال فيه دور
لان من علامة الاسم دخول الحرف وقد جعل الحرف متوقفا على عدمه وعدمه متوقف عليه لان العدم مضاف اليه
ويجاب بان هذا التعريف لمن يعرف الاسم والفعل بعلاماتهما من حيث ما صدقهما الا من حيث مفهومهما وتعريف الحرف
انما هو لمفهومه على ان الاسم قد يعرف بغير الحرف ومع ذلك فاحسن تعاريفه لفظ يدل على معنى في غيره ذكره

كقولك في ذا انتَ وياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي ونون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه
العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء
من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم
يدل على نفي الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه
العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون
فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت
ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته
فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف
للحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم ٭ فعل مضارع
يلي لم كيشم ٭ وماضي الافعال بالتا مز وسم ٭ بالنون فعل
الامر ان امر فهم ٭ ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف
لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما
وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت
الذي يليه بيان لان الفعل على ثلاثة اقسام مضارع وماضي
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم
وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال و

والاستقبال

والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا ويسمى
مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص
وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل و
سكناته وعلامة الماضي ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة
فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد
نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد
نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل ٭ فيه هو اسم
نحو صه وحيهل ٭ ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم
يصلح للنون التاكيد فهي اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت
وحيهل بمعنى اقبل واسرع فهذان اسمان لانهما يدلان على
الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لانه لا يقول صهن ولا
حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم يصلح
لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد ا و رادفت الفعل
المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
اتضجر فهي اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل
ولم تصلح العلامة فهي اسم لانتفاء الفعلية بانتفاء لازمها

وهو لقبول العلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما يركّب
الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما
وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم
اصل في الالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبنى ص والاسم
منه معرب ومبنى لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام
والاسم منه معرب ومنه مبنى اي ان الاسم منحصر في قسمين
احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحروف ويسمى متمكنا
وهو الاصل والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما
وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم
لشبه بالحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أُصّلا ش
يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال
او في الافتقار اما بنائه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان
الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون
على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على
حرف واحد كباء الجر ولام الامر او حرفين كمن وعن فاذا وضع

الاسم

قوله والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي قال الجوهري اليد اصلها يدي على فعل بالتسكين لان جمعها ايد ويدي وهما جمع فعل كفلس وافلس وفلوس قال والدم اصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمي يدمي لمناسبة الياء للكسرة كما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان ثم قال وقال سيبويه واصله دمي على فعل بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي كظبي وظبي قال المبرد اصله فعل بالتحريك وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه الياء بدليل قولهم في التثنية دميان وهذا اصح انتهى يعني تحريكه اصح من تسكينه وان كان واوا عنده كما قدمه ويائيا عند المبرد وكلام الشارح يحتمل كلام السيبويه والمبرد وهو الى الاول اقرب ذكرياء

الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قوله
جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئت وهو مبني لشبهه بالحرف
في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه
كقولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني
لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم
على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على
ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي
والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن في الاصل موضوعا
على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء
الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني
الحرف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب
كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا
فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا
تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى اللزوم فمتى
تضمن معنى همزة الاستفهام واللزوم هنا تضمن معنى
الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ
يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن جعل اللفظ متضمن

معنى الاشارة ان يبنى كما بنى سايرما تضمن معنى الحرف فلما لانه
متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناوهما ولما المنادى
المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبنى للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله
تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف
لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم يوثر كما فى نحو سرت يوما
وفرسخا مما استعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه
الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك
نحو اى فى الاستفهام نحو ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم تضرب
اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعربت
واما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا لازم طريقة هى
الحروف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال
نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحروف
فى الاستعمال هذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى
الفاعل فهى ابدا عاملة ولا يعمل فيها شى فاشبهت فى استعمالها
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء

الموصولة

الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة
على ضمير عايد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهى كالحروف
فى الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة
او مقدرة ولو عارض شبه الحرف فى الاستعمال ما يقتضى
الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبهتا
الحروف فى الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية
التى هى من خواص الاسماء ص ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما ش المعرب من الاسماء ما سلم
من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء
بمثال من الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على وزن
هدى لغة فى الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما
يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم ص وفعل امر ومضى
بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من فتن ش الاصل فى الافعال البناء لاستغنائها
عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور
عليها فجاء مثال الماضى والامر على وفق الاصل فبنى الماضى على
الفتح نحو قام وقعد وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما

المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو لتفعلن لانه قد تركب مع نون التاكيد تركيب خمسة عشر فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها لا حظ لها في

الاعراب

الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او بنون اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب يعني القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم ولم يجيء في الفعل ولا كثر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث

والرفع والنصب اجعلن اعرابا • لاسم وفعل نحو لن اهابا •

والاسم قد خصص بالجر كما • قد خصص الفعل بان ينجزما •

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة والمراد بالعامل ما كان موجبة مقتضية لذلك الاثر نحو جاءني ورأيت من قولك جاءني زيد او ما هو في المواضع المذكورة كالياء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني المتوجهة في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة احدها معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع وثانيها هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب وثالثها هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا بالاضافة والافعال لا يقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال ص

• فارفع بضم وانصبن فتحا وجر • كسرا كذكر الله عبده يسر • واجزم بتسكين وغير ما ذكر • ينوب نحو جا اخو بني نمر •

ش مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله جاء اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال ص

• وارفع بواو وانصبن بالالف • واجرر بياء ما من الاسماء اصف • من ذاك ذو ان صحبة ابانا • والفم حيث الميم منه بانا • اب اخ حم كذاك وهن • والنقص في هذا الاخير احسن • وفي اب وتالييه يندر • وقصرها من نقصهن اشهر • وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا •

ش من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط

الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير
ميم والأب والأخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى
صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فانه على
لغة البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واحترازا من الفم
ما دامت ميمه باقية تعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف
الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها
الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها مضافا الى ياء المتكلم او
غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان
منها مضافا الى ياء المتكلم فان اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء
نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا
الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في
قولك جاء ابو الفضل ذا اعتلاء والسبب في ان جرت هذه الاسماء
هذا المجرى وهو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات
مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فان ذلك
الكلمة واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك
ان ذو اصله ذوى بدليل قولهم ذوا ان فحذفت الياء وبقيت

الواو حرف الاعراب ثم التزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول
في الرفع هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع
ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو
فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو
مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي
مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع
ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما يستثقل على
الياء المكسور ما قبلها او قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فحذفت
فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه
وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض
من واوه ميم لانها من مخرجها او قريبها في الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك
تفعل به ما فعل بذو مال واما اب واخ وحم فاصلها ابو و
اخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم

حذفوا في الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في
الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين
حركة اللام فصار بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر
على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب
امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت
بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو
بدليل قولهم هنة هنية وهنوات وله استعمالان احدهما
جريه مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم
النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها قوله عليه السلام
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذه
الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي وابتث فيما في
اب وتالييه ينذر يعني انه قد نذر في بعض اللغات التزام
نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم • وقد قصرها
من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من
لغة النقص وهي القصر نحو جاء اباك واخاك وحماك قال ان اباها

اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها • وفي المثل مكره اخاك
لا بطل (ش) بالالف ارفع المثنى وكلا • اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان • كابنين وابنتين يجريان • وتخلف
اليا في جميعها الالف • جرا ونصبا بعد فتح قد الف (ش)
المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف
نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة
نحو شفع لم يكن مثنى وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح
للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذا
عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع
وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة
تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلا وكلتا
كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما ينبه عليه قوله وكلا اذا
بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك وكلتا مثل كلا في انها لا يعرب
بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما و
كلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا

الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما
الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اى سواء كانا مجردين
او مضافين وهذا اراد بقوله واثنان واثنتان كابنين وابنتين
يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل
كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق
فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها
في الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت في الاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة
الدور في الكلام ناسب ان تستتبع امرين خفة العلامة الدالة
عليها ودرك الاخلال بظهور الاعراب اعترازا عن تكثير اللبس
فجعلت علامة التثنية الالف لانها اخف الزوايد ومدلول بها
على التثنية مع الفعل اسما نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا
اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها
ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجى
الى الاعراب بعد الالف على صورتها في الرفع فاذا دخل عامل الجر
قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها

بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الرفع او الجر فكان حمله على
الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاءني
الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لدلالة
على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع
وتقول في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث
هي زيادة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي
منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول في الجر واما النون فانها الحقت المثنى عوضا عما فاته
من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على
الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة دون
غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى التعويض
بها عن الحركة التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان
التنوين يحذف معه نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان
قيل لم كان لكلا وكلتا حالتان في الاعراب الاجراء مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى
المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان
للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما

اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران
في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
لان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء في التنزيل قال الله تعالى كلتا
الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من
الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة
الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات
والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل والمضمر فرع فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا
لكمال المناسبة والله اعلم ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق
والاهلونا اولو عالمون عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش
القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان ما
دل على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس
وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون
موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرر الواحد بالعطف

بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة
المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى
فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد
المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع
سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم و
رهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو
الغالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه ككمأة
وكمء وجباة وجباء ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه
الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذا حكم على نحو تخم
انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه
انه اسم جنس لان تخما غلب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم
نعم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه
ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد من
لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب
اليه ولذا حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو كليب
جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو

ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي

والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت

هذا فقول الجمع وبناؤه ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ

الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير لفظ الواحد فيه تحقيقا او تقديرا

التصحيح ويسمى السالم وينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد

في اخره الف وتاء كمسلمات واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره

واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا

يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت

بالمسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى

في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى المثنى في خفة العلامة

وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم

في الرفع واوا لانها من امهات الزوايد ومدلولها على الجمعية

مع الفعل في ضمير جمعهم فعلوا وحرفا نحو اكلوني البراغيث وضموا

ما قبل الواو المضموم ما قبلها فلحق الاعراب فيه بانقلاب

لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلحق الاعراب

بعد الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل

الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا كما ضموا ما

ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حال الاضافة

وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في

النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون

عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها

تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا

قال والرفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف

الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان الجمع المذكر السالم مطرد في

كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او

صفة تقبل تاء التانيث اطرادا او في معنى ما تقبلها كضارب

ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون و

سعيدون وضاربون والاحسنون والافضلون وما اشبهها

قوله وبعشرون الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد

اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط

فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه

عالمون وعليون مما ليس له واحد من لفظه وكعالمون واحده

اعم في الدلالة منه ومنه عليون ومن جموع التكسير المحررة وسنون

وارضون واحضون وابن وبنون مما تغير فيه لفظ الواحد

وارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الاصل قد حذفت

لامه وعوض عنها تاء التأنيث كارة وارين وثبة وثبين

وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ

الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا

عن المحذوف ومن جموع تصحيح التي لم يستوف الشروط كاهلين

مما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه

شاذ كما شذ تصحيح الوابلة في قول الهذلي تلاعب الريح بالعصرين

قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه

ان لا يجمع ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقة في قول

بعضهم اطعمنا مرقة من مرقين اي امراقا من لحوم شتى و

كثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف

اللام غير ثابت التكسير فجمع بالسلامة ما اوله مكسور كرة ورين

ومائة ومائين ويتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين او بوجهين

فيما اوله مضموم كقلة وقلين وقلين وقل هذا الاستعمال فيما

يثبت تكسيره كظبة وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة

ولدين ورقة ورقين وقد مثل حين قد يرد ذا الباب يعني

الا باب سنين قد يستعمل مثل حين مجعل اعرابه بالحركات

على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورأيت

سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه

لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات اللهم

اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف وقد وهو عند قوم يطرد

يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين

منهم الفراء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون

ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه قد تقدم الكلام

على نون التثنية والجمع عن حدهما ولم يبق الا ما نبه عليه في هذين

البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية

حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله عرين من

عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقول

الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تبتغي

الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية

فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت

عشية فما هي الا لمحة وتغيب بع النون التثنيه مع ومانيا

والف قد جعلا بكسر في النصب وفي الجر معا كاذا وبات

15

والذي اسما فجعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل من الذي
جمع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك
ان رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هولاء مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا
ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه
اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم
جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى
الجمع نحو هولاء اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت
باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو
هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم
من يجعله كارطاة علما فيقال هذه اذرعة ورايت اذرعة و
مررت باذرعة فاذا وقف قلبت التاء هاء ومنهم من يحذف
التنوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب
وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف
ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم
يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان
فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة على حاله نحو هذا زيد ورايت زيدا

ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد و
ذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وذلك ان التنوين لا يدخل وكذلك الجر
وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم
يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف
او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت
باحمدكم وبالحمراء ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين
وتسالونا وحذفها للنصب والجزم سمه كلم تكوني لترومي
مظلمه ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل
مضارع اتصل به الف الاثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان
المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا
مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة
جزمه ونصبه حذف تلك النون وتقول في الرفع تفعلان
وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبتت للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا
ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم ههنا كما حملوا النصب على الجر

في التثنية والجمع لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قولك لم تكوني
لتروحي منطلقة مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان أصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون
وتروحي منصوب بأن مضمرة تقديره لأن تروحي وأصله
تروحين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم قال
ص وسم معتلا من الأسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالأول
الإعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثان منقوص
ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا أيضا يجر ش اعلم أن الاسم المعرب
على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى والعصا
والمصطفى وقيدت الألف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن نحو أخاك وأباك في النصب والمنقوص هو الاسم
المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالداعي والقاضي والمرتقي
واحترزت باللازمة من نحو الزيدين وأخيك وبقولي تلي كسرة
مما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي وظبي فإنه معدود من باب
الصحيح وقد ظهر من هذا أن الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور
ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الإعراب ولا يقدر فيه شيء

شيء منها والمقصور يقدر فيه الإعراب كله لتعذر الحركة على الألف
تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى أولا
مرفوع بضمة مقدرة على الألف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة
على الألف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الألف والمنقوص
يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها ويظهر فيه النصب لخفتها بالفتحة تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي أولا مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة على الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور
والمنقوص في الكلام ص وأي فعل آخر منه ألف أو واو
أو ياء فمعتلا عرف فالألف انو فيه غير الجزم وأبد نصب ما كيدعو
يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما
لازما ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل
وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فأما الصحيح
فيظهر فيه الإعراب وأما المعتل فإن كان بالألف لم يظهر فيه
الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف فيظهر فيه الجزم بحذف
الألف تقول لم يخش والرفع يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة

١٧ على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على
الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا
حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة
وان كان معتلا بالواو والياء لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على
الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب
بالفتح لخفتها والجزم بالحذف كما في ما اخره الف تقول هو يرمي ويدعو
فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة
الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف اما النصب فيقدر في الالف ويظهر في
الياء والواو ص نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي ش
الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة
تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام
سننبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند
واسم اشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف
بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني
وغلام زيد واخواتها وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة

ولم يرم ولم يدع وعلامة النصب فتحة على الياء والواو

السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة
بقوله قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف
واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب
فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما
يقبله وهو صاحب فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى
صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام
للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ
من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال
ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير ش
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو
وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر
المخاطب والمخاطب حاضر المتكلم لكن فيه ايهام ادخال الاشارة
في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب
وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر
ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش
المضمر لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ

ذكره انشاء الله تعالى والباز ينقسم الى متصل ومنفصل وهوما

يتج وتوعد في اول الكلام والمتصل وهو الابج وتوعه في اول

الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك

لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت وما

رايت الا اياه ولا يجوز الضمير المتصل بعد الا الا في الضرورة كقوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكرها

الضمير المتصل مثل له بقوله ص كالياء والكاف من ابني اكرمك

والياء والهاء من سليه ما مسك واعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام

مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب

بكله وقد يفهم هذا من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ

ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجرنا صلح كاعرف بنا

فاننا نلنا المنح والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها الحروف في المعنى لان كل مضمر

متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف

مدلول عليه بالياء ونا والكاف والها حروفا نحو اياي واياك

واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف

صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء

في بناء المضمرات استغناء عنه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب

الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر

كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح

للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير

صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا

الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين

ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كلها هو نا

علم ان ما عداه من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى

الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب ويعرف

هذا من التمثيل قبل في قوله ابني اكرمك وسليه ما مسك فاوقع

الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني

واوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحتان

للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال

المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة

بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين

وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما

واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل
في التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو اكرمهم واكرمهما واكرمهما
واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصل يختص
بالرفع وهي تاء الضمير والف وواو وياء المخاطبة ونون الاناث
فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في
التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ
وفعلتما وفعلتم وفعلتن فالالف للاثنين والواو لجماعة
الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل من قولك سليمي مالك
ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والنون
والواو في الجمع للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله
لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول
فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير
الغايبين والنون ضمير للغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر
كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير
المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر
فعلم ان الضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا يكون ضمير نصب لان

لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى جاز ان يقدر مع العامل في
قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر
استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار
وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل الامر الواحد كافعل
والمضارع ذو الهمزة كاوافق وتاء المخاطب كتغتبط والنون
كنشكر واسم الفعل الغير الماضي كاوه ونزال بمعنى انزل ونزال يا زيدان
والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام
ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وفيه مستترا
جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد انما قام هو
وزيد هند ضاربها هو ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت
والفروع لا تشتبه ص وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع
ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو
انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانت وانتِ وانتما وانتم
وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب
بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع
لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا مقرونا بما دل على المخ

٢٠

نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد التي ذكرناها
ظاهرة نحو ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياهما واياها
واياهم واياهن والله اعلم ص وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا
تاتّى ان يجي المتصل ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع
يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار
ووضع المنفصل موضع المتصل يابي ذلك فنحو الضمير المنفصل الا
يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك
نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت
انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن
الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبر الكان او احد اخواتها ولي
اي ليس خبر المبتدا
العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمك
فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاب
من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقال الآخر بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما
سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا
بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنت الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ش

البيت لجواز الاتصال الضمير وانفصاله وهو كونه اما ثاني ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا لكان او احد اخواتها
اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن
فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما
اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من
الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي المثال
الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني
اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله
اي من الانفصال
تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جاز في السعة
كقوله ص ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم وسياتي
ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك
واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك ما الصديق كنته
فانه يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول والانفصال ايضا لانه
منصوب كان خبر في الاصل والخبر الاحظ له في الاتصال و
اختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته
في النظم والنثر الفصيح لقوله عليه السلم لعمر في ابن صياد ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه

اي من الانفصال

وان كان اول الضميرين غير اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم

عمن يوثق بعربيته رجلا لبسني وابنه لابي الاسود الدؤلي شعرا
فان لم يكنها او تكنه فانه ۞ واما الانفصال اخوها غذته امه بلبانها
واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله ۞ لان كان اياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير ۞ ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء
نحو اتوني ليس الا اياك ولا يكون الا اياك فان الاتصال فيه
من الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما هو خلتنيه
فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف
وبذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار
الانفصالا فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم
ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى
انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في القرآن
قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم والانفصال لا يكاد يجئ الا في الشعر ومن شواهده
قول الشاعر ۞ اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان
والاحن ص وقدم الاخص في اتصال ۞ وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ۞ وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش
مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل

وانفصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين
الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير
بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه
متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال
يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز في
الثاني الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال
لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص
وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون
مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة
لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته
اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة
فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك
ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد
لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته
اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه
الانفصال وقد يجئ فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ۞ لضغمهماها يقرع العظم نابها

وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ، انالهما قفو
اكرم والدي ، وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوهاً و
وانضرهموها ، وقوله وقبايح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع
الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ
ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ، نون وقاية وليسي
قد نظم ، وليتني فشا وليتي ندرا ، ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ، مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي ، قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
ش ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد ثبت
كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا وياء متحركا ما قبلها
نحو فتاي ومسلمي فاذا صحبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها
نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكسرة
وقوعها في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسر قبل ياء
المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة
مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر لياء المتكلم
بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا

تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام
ليسي والوجه ليسني وليسوا باي واما اذا صحب الياء الحروف
اعني ان واخواتها ففيه تفصيل فالناصب ان كان ليت
وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما ولا يترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ
قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان لعل
فالوجه تجريدها من النون نحو قوله تعالى لعلي اطلع الى اله
موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقه النون الا في الضرورة
كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وان كان الناصب للياء ان وان وكان ولكن
جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا
في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات
النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل
فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها
وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستثنى ترجيح
ليت بلزومها في الغالب الحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها

عوضتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى
الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة
التجريد لانها ابعد من اخواتها من الفعل لشبهها بحروف
الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح
وان كانت الياء مجرورة لم تلحق بما قبلها النون الا ان يكون
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها
فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا
ما انشده اثبات النحويين شعرًا ايها السائل عنهم وعني
لستُ من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق
النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة
ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فالعكس
من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني
وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله
حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر
الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك ويروى بسكون الطاء وكسرها مع الياء ودونها
ويروى قطي وقطني وقط قط قال الشاعر امتلأ الحوض وقال

قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ص اسم يعين
المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند النحويين على ضربين
علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا
اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن سائر
المعارف فان كل معرفة خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة
خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف
واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقوله على وجه
يمنع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص
كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع
اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم
جنس جرى مجرى العلم الشخصي مجراه في الاستعمال كاسامة
وذؤالة وسياق الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم
وما يحتاج لتعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس
كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى

واعلام ما يتخذ ويولف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك عن قرن لقبيلة وعدن لبلدة
ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب
وقد اولايات علم لجمل يعنون بقرنين ص واسما اتى وكنية ولقبا
واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا
اتبع الذي ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي
كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر بمدحة
المسمى او ضعة سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن
اي اسم شجرة يابسة
كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب
مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو
هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم
كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يحك البصريون الجمع
بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا بالاضافة واجاز الكوفيون
فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد
كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني
بيانا للاول او بدلا منه فالقطع نحو مررت بسعيد كرزا
بنصبه باضمار فعل وان ترفع فتقول مررت بسعيد كرز

وما قاله الكوفيون لا يأباه القياس واما اذا لم يكن اللقب والاسم
مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله
انف الناقة او احدهما مركب نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا
عبد الله بطة ص ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال
كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له
استعمال في غير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة
وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة
كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل اما
اي علم لرجل
نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة
نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه
تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة
ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب
ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان
هذا قال وجملة وعن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل
مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب
تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة

نحوه ويراد بها ما كان في الاصل
مبتدا او خبرا لم يرد عن العرب علم
منقول من جملة اسمية نحو زيد منطلق
لكن لو سمي بها جاز فكلام الشارح فيها
بالنسبة الى الجواز ذكرناه

وتاء التأنيث فيبنى الأول على الفتح ما لم يكن في آخره ياء فيبنى على السكون
نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب وأما الثاني فيعرب ما لم
يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لأنه من الأصوات
لا حظ لها في الإعراب وأما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس
وهو أكثر أقسام المركب فإن منه الكنى كأبي قحافة وأبي سعيد ولا
يخفى ما هو عليه من الكثرة والانتشار ووضعوا لبعض الأجناس
علم • كعلم الأشخاص لفظا وعم • من ذاك أم عريط للعقرب •
وهكذا ثعالة للثعلب • ومثله برة للمبرة • كذا فجار علم للفجره
ش الأجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش وأحناش
الأرض لا يحتاج فيها إلى وضع الأعلام لأشخاصها فعوضوا عن
ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به إليها إشارة المعرف
بالألف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو أسامة أجرأ من الضبع
وللواحد المعهود كنحو هذا أسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم
لجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وأبو الدغفاء
للأحمق وأبو المضا للفرس ومسميات أعلام الجنس أعيان ومعان
فالأعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنها أبو الحارث
وأسامة للأسد وأبو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية للغراب

وبنت طبق لضرب من الحيات وأما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة
جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك
حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هياب
وللباطل وادي تخيب ومن الأعداد المطلقة نحو ستة ضعف
ثلاثة وأربعة نصف ثمانية هذه الأسماء كلها أسماء أجناس وسميت
أعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك لأنها
لا تقبل الألف واللام وإذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على
الحال ويمنع منها الصرف ما فيها التأنيث أو الألف والنون
المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم ألحقت به. اسم
الإشارة ص بذا لمفرد مذكر أشر • بذي وذه تي تا على الأنثى
اقتصر • وذان تان للمثنى المرتفع • وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى أشر لجمع مطلقا • والمد أولى ولدى البعد انطقا •
بالكاف حرفا دون لام أو معه • واللام إن قدمت ها ممتنعه •
ش اسم الإشارة ما دل على حاضر أو منزل منزلة الحاضر وليس
متكلما ولا مخاطبا ويختلف بحسب القرب والبعد والإفراد
والتذكير وفروعهما فللقرب في الواحد ذا وذي وذه وتي
وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا

للاثنين وللاثنتين واولاء للجمع مطلقا اى سواء كان مذكرا او مؤنثا

واكثر ما يستعمل لمن يعقل وقد يجى لغيره كقوله: ذم المنازل

بعد منزلة اللوى. والعيش بعد اولئك الايام. وفى اولاء

لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران المجيد

نحو ها انتم هؤلاء. والقصر لبنى تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم

الاشاره كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك

وذلك وذاكما وذاكم وذاكن وقولى غالبا احترازا من نحو قوله

تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بالحرفية

لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشاره مضافا اليها واللازم

منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير

ويزاد قبل الكاف لام فى الافراد غالبا وفى الجمع قليلا ولا يزاد

فى التثنيه ويقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك

وتانك وتينك واولالك واولاك واولالك هذه الامثلة

كلها للجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف

دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد

وهو تحكم لا دليل عليه ويكفى فى رده ان الفراء حكى ان اخلاء

ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب

القريب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشاره عندهم

الا مرتبتان قرب وبعد وان غيرهم شكوك فيه فيلحق ها

علم وتلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان وهاتان

وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة رأيت

بنى غبراء لا ينكروننى. ولا اهل هذاك الطراف الممدد. ولا يجوز

هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه ويشار بهنا

او ههنا الى المكان وبه الكاف صلا في البعيد

او بثم فه او هنا. او هنالك انطقن او هنا ويشار الى المكان

القريب بهنا وقد تلحقها ها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان

بعيدا لحق بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار

الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال

الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها. ذات الشمايل والايمان

هينوم. وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر حنت نوار

ولات هنا حنت. وبدا الذى كانت نوار اجنت ص موصول

الاسماء الذى الانثى التى. والياء اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله

العلامة. والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع الذى الالى الذين مطلقا. وبعضهم بالواو رفعا نطقا

٢٧

صل باللات واللاء التي قد جمعا · واللاء كالذين نزرا وقعا · ش

الموصول ينقسم الى اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل
بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل
حرف أول هو مع صلته بمصدر نحو أن في قولك اريد أن تفعل
وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي
نحو جئتك لكي تحسن الي ولو في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
سنة المعنى والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي
الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما · من الفتى
وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة
فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا
واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس
ويقال اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان لان الذي والتي
لما كانا مبنيين لم يكن لياءهما حظ في الحركات فلم تقع ما قبل
علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول
منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف
المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من شدد النون تعويضا
من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ فيجعل ذلك تعويضا عن

الف ذا وتا ومنها الذين جمع من يعقل والأولى بمعناه نحو جاء
الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه
لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل
والذي عام له ولغيره ولو كان الذين جمعا لساواه في العموم
لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين
من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لاهل
النحو في استعمالهم قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء
والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على انه اراد
هذا بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فتبين على ان
من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد
بحالة الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك
التقييد فالذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم
هم بنو هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا عليه
قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا · يوم النخيل غارة
ملحاحا · ومن الاسماء الموصولة اللات واللاء لجمع المؤنث عاقلا
كان او غيره ويحذف ياءها فيقال اللات واللاء نحو قوله تعالى

واللاء يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقوله شعر فما

آباؤنا بامنّ منه علينا اللاء قد مهدوا الحجور كما قد يجيء الاولى

بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة

تترك الحجل افصما وقال الاخر جمع بين اللغتين فتلك خطوب

قد تملت شبابنا قديما فتبكينا المنون وما نبكي وتبكي الاولى يستلئمون

على الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ومنها اسما اشارة مذكورة

في قوله ص ومن وما وال ذا وما ذكر وهكذا ذو عند طيء

وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات و

مثل ماذا بعد استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام ش من

الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما

بلفظ واحد وهي ست من وما والالف واللام وذو وذا واي

فاما من فهي لمن يعقل حقيقة او تشبيها كقوله اسرب القطا هل

من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى

ولله يسجد من في السموات والارض ومنه قوله تعالى والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين

ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد

عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وقد يكون من بمعنى الذي

وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو الكثير

الغالب كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت

منكن لله ورسوله وتعمل صالحا واعتبار المعنى عربي جيد كقوله

من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقوله تعالى ومنهم من يستمعون

اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن

يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون و

لصفات من يعقل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث

ورباع وللمبهم امره كقولك لما رأيت شبحا لا تدري انسان هو

ام ملك رأيت ما رأيت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره

كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما

الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه

فيلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة

والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات كانك

قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا

والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام

في نحو الضارب هنا اسم موصول امور الاول استحسان خلو

الصفة معها من الموصوف اذا قلت جاء الكريم الحسن نحوه
الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمد الصفة عليه كما يعتمد
على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما
يقبح بدونها الثاني عود الضمير اليها نحو قد افلح المتقي ربه
فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا
ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل بمعنى المضي
معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة
طي خاصة ولا اعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في
الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بما
نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما
وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال الشاعر ذاك خليلي
وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة اي والذي
يواصلني قال الآخر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو
حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد
تعرب كما انشد ابو الفتح واما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو

من ذو على البناء وقد يلحقها تاء التانيث وتبنى على الضم حكى الفراء
الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها
والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم
الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول
الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق
واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في لغة الا انه على معنى الذي
وفرعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية ومن اختها
ما لم يكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من
الاستفهاميتان لم يجز ذا عند البصريين ان تكون موصولة
واجاز الكوفيون وانشدوا على ذلك ابن مفرغ عدس ما لعباد
عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد
الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا وقعت
ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما
في نحو ماذا التواني وماذا الذاهب والامر فيها ظاهر وهذا
لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت
وماذا رايت فيحتمل فيها ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم

الاستفهام وان يكون ملغاة بدخولها في الكلام كخروجها ويظهر
اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب فاذا اتي
في تابع ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا
صنعت اخيرام شر او خيرام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على
جعل ما مفعول صنعت وذا لغو والرفع على جعل ما مبتدا و
خبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا
يحاول * انحب فيقضى ام ضلال وباطل * والجواب ان يكون مطابق
السؤال فلذلك يجئ فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجئ فعليا
اذا جعلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون جملة
فعلية ويجئ ابتدائيا اذا جعلت ذا على كونها موصولة لان
الاستفهام ح يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله
تعـ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو واما ان
فسياق ذكرها ص وكلها يلزم بعدها صلة * على ضمير
لائق مشتمله * وجملة او شبهها الذي وصل * به كمن عندي
الذي ابنه كفل * وصفة صريحة صلة ال * وكونها بمعرب
الافعال قل ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وذكر
معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الا

الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول
يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير لائق عائد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو قوله تعـ فغشيهم م اليم تصلح للتعريف ثم الموصول ان
كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا
وخبر نحو جاءني الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاءني الذي
زيد ابوه كريم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان
الطلب غير محصل فلا تكون معهودا فلا تصلح للتعريف وتقع
مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف وجار ومجرور متعلق
باستقر محذوف نحو رايت الذي عندك والذي في الدار تقدر
الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل الموصول
بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة
بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر
وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها
الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان تكون صلة

قوله قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قاله الفرزدق وقبله يا ارغم الله انفا انت حامله يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل خاطب به رجلا من بني عذره اي يا قوم ارغم انفا اي الصقت بالرغام بالفتح وهو التراب والخنا الفحش والخطل المنطق الفاسد المضطرب والحكم بين الخصمين والشاهد في الترضى حيث جاءت فيه صلة ال فعلا مضارعا قيل ولامه مدغمة في التاء كالالف الحرفية والحق وجوب الادغام في الحرفية وجوازه في الاسمية للفرق بينهما ولم يعكس لان الحرفية اكثر دورانا فناسبها التخفيف ذكره بعض المحققين وقال الآخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع قاله ذو الخرق الطهوي واسمه دينار ابن هلال شاعر جاهلي وابغض العجم مبتدا وخبره صوت الحمار بتقدير مضاف في المبتدا اي وابغض اصوات العجم والجملة معطوفة على مفعول يقول

الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وقال الآخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب ش من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الالا على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعها نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي دون اخواتها الا ان شبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل واما

واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل وباي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات تتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقولهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد ما انا بالذي هو قائل لك شيئا ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه عن

عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان الخبر
ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف لم يبق عليه
الا دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان
يستقل بالوصل تقول جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو
في الدار ورأيت الذي يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد
بقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب البيت
بيانه لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل او وصف كقولك من نرجو يهب تقديره من نرجوه
يهبه ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد
منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف
فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي اهل البغي ما
ينهى امرءا حازما ان يساما تقديره في الذي معقبه البغي ظلم
اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق الصلاح
ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو
جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فائدة
الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام ص كذاك

قوله قال الشاعر ويصغر الى آخر البيت قاله سعد بن ناشب من بني مازن وتلادي بكسر المثناة الفوقية ما ولد عندك وقوله انثنت اي انصرفت اي يحقر في عيني اعز اموالي ولا اراه شيئا اذا ظفرت بادراك ما انا طالبه وفيه الشاهد حيث حذف العايد المجرور باضافة الوصف اليه ذكريا

كذاك حذف ما بوصف خفضا • كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر ش
يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما
جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض
ما انت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
يميني بادراك الذي كنت طالبا • ويجوز ايضا حذف العايد
المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا كقولك
مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به فحذف
العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر
مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي تشربون
منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في
جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان
مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا كما في زهدت
في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله
وان لساني شهدة يشتفى بها • وهو على من صبه الله علقم
اراد على من صبه الله عليه ص ال حرف تعريف او اللام
فقط • فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان الاداة

وحدها هي المعرَّفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت
اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها الف
الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف
واللام اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال
ولم يعتد بذلك بابعد من توهم خذ وكل ومر وروى له بعض
الهمز قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب من مذهب سيبويه
لسلامته من دعوى الزيادة في الحروف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر وبقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى
ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ومثله
ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله
الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها آلله
لا افعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالادات
على ضربين عهدية وجنسية فان عهد مصحوبها بتقدم
ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى وارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي

فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز
كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز
كنحو انت الرجل علما وادبا فهو مخصوص لشمول خصائص
الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء
كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات
والآن والذين ثم اللاتي ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت
النفس يا قيس عن عمرو وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد
كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا
وحذفه سيان ش تزاد ادات التعريف مع بعض الاسما
كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على
تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف
واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى ادات التعريف
والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي
فانهما معرفان بالصلة والادات فيهما زائدة لازمة ومن
ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فجوزة للضرورة او للمح الصفة

بصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب

من الكماة ردي ومثله في قول الاخر اما ودماء مايرات

تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا الذي يعني

الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا

لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن

ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتهما في

قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل اي ذليلا لان

الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني فقد يلحق بالجوز

للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به

مجردا ثم ادخلوا عليها الالف واللام للمح الوصفية فقالوا

الحارث والعباس والحسن وشبهوه بنحو الضارب

الكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يفيدا

تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر

وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر

واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها

على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والنعمان

من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به

والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب

ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب

وفي غيرهما قد تنحذف ش يعني ان من المعرف بالاضافة

او بالاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه

واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك

البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لذلك

المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الاثير

الله وجابر دون من عداهما من اخوانهما وذو الاداة كالنجم

للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ومنه

العقبة والمدينة والبيت وما فيه الاضافة من ذي الغلبة

لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه

ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فقطعها مظنة فوات

الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو

يا صعق ونحو قوله عليه السلام في الحديث الا طائفا يطوف

بخبر ايحق واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة احتاج تخصيصه

بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر
الا ابلغ بني خلف رسولا ٭ احقا ان اخطلكم هجاني ٭ وقولي
غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله وبغيرها قد يخلف من
نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو
هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز
في ساير النجوم غدوا باسعد ص مبتدا زيد وعاذر خبر
ان قلت زيد عاذر من اعتذر ٭ واول مبتداء والثاني
فاعل اغنى في اسار ذان ٭ وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز
نحو فائز اولو الرشد ٭ والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ٭ ان
في سوى الافراد طبقا استقر ش المبتدا هو الاسم المجرد عن
العوامل اللفظية غير الزيد مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس
للمبتداء يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمأول نحو وان
تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج
للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن و
غير الزيد مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله
مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه او

او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا
لمكتفى به مخرج لنحو قايم من نحو ما اقايم من قولك اقايم
ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا
ان المبتداء اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
مسند الى الفاعل او نائبه كساع ومكرم من قولك اساع
ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه
عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله
ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو
الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ٭ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ٭ وقول الآخر
خليلي ما واف بعهدي انتما ٭ اذا لم تكونا لي على من اقاطع
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به
قبيحا وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٭ مقالة لهبي اذا الطير مرت
وهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل
الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت
لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبر الحمل

المبتدا بانهم اجمعوا على ان العامل في الحال هو العامل في ذيها فليجعل ما اجمعوا عليه دليلا لما اختلفوا فيه
فاذا قلت هذا زيد قايما فالعامل في الحال هو المبتدا وهو هذا فيكون عاملا في الخبر وهو زيد وبان المبتدا
لما كان لا يستقل بنفسه في افادة المعنى التركيبي وكان منشورا به كالفعل وجب ان يرفع ما بعده كالفعل واعترض
على ذلك بان المبتدا قد يرفع فاعلا نحو القايم ابوه ضاحك فلو كان يرفع الخبر لادى الى اعمال عامل واحد في معمولين
رفعا بدون اتباع ولا نظير له وبان المبتدا قد يكون جامدا كزيد والعامل اذا كان غير متصرف لم يجز تقدم
معموله عليه والمبتدا يجوز تقديم خبره عليه واجيب عن الاول بان طلبه للفاعل يخالف طلبه للخبر فاختلفت جهتا
الطلب وعن الثاني بان ما ذكره

ضمير بل اسند اليه ما بعده وطابقه في التثنيه والجمع
فلما لم يطابقه علم انه لم يحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل
الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان
في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده مطابقا له
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون
الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابق
بالوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدا
فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع
ولم يطابقه وجب كونه مبتدا وما بعده فاعلا لانه قد علم
انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده
فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما لاحتماله للضمير ص ورفعوا
مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا
والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه
فاما الذي يبنى عليه شي هو هو فان المبنى عليه يرتفع
كما ارتفع هو بالابتدا وذلك نحو قولك عبد الله منطلق

اقتضى لهما ارد
وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى بان لا يعمل ذلك وعن المبرد
ان الابتدا رافع المبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول مما لا
نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعا
ويطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح
لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يتاتى له ذلك ص والخبر الجزء
المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهده ومفردا ياتي و
ياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن اياه معنى
اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما تحصل
به الفايدة مع المبتدا كبر وشاهدة من قولك الله بر والا
يادي شاهدة والاصل في الاخبار ان يكون اسما مفردا وقد
يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم يحصل
الفائدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن
كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة
على معنى المبتدا اما لان فيها ضمير يذكره نحو زيد قام

ابوه او مقدرة نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما الاٰن فيها مستتر ظاهر الراجع اليه كما في قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا المبتدأ نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدأ معادا نحو قوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثالث ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقوله نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدأ والله مبتدأ ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط لها بدهو كون مفهومها هو المراد بالمبتدأ ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلى ما ليس معناه له محصلا ش الخبر المفرد لا يخلوا اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يحتمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأوله بالمشتق كقولك زيد اسد وهند قمر على تاويل شجاع ومنيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ ثان وضاربه خبر عمرو والهاء او هو فاعل عايد الى زيد ويجب بروزه لئلا يتوهم ان عمروا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مأمونا اجراء لهذا النوع من الخبر على نسق واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف

اللبس وممايدل على صحة قولهم قول الشاعر فوجد ذرى المجد

بانوها وقد علمت • بصدق ذلك عدنان وقحطان • اذ لم يقل

بانوها هم • ص • والخبر والظرف وبحرف جر • ناوين معنى كان

او استقر • ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وان يفد فاخبرا

ش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف

وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا و

زيد امامك والصحيح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا

على المبتداء ولذلك تقدير بمفرد نحو كائن او مستقر ولك

ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول

بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع

لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر

في الدار فزيد لان ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر

في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو

اما زيد فقائم او بجملة شرطية دون جوابه كقوله تعالى

فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني

وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل

كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر

مكر في آياتنا ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان

اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان

يخبر به عن اسم العين واسم المعنى واما اسم الزمان فانما يخبر به

في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان

مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب

في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير حذف

مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه • تلقحه قوم و

تنتجونه • تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة

الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال

او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في

شهر كذا وما عدا ذلك لا يصح فيه الاخبار عن اسم العين

باسم الزمان لانه لا يفيد • ص • ولا يجوز الابتداء بالنكرة

ما لم تفد كعند زيد نمرة • وهل فتى فيكم فما خل لنا •

ورجل من الكرام عندنا • ورغبة في الخير خير وعمل • بر

يزين وليقس ما لم يقل • ش • الاصل في المبتدا ان تكون معرفة

لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل

في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيل المعرف

فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران
بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا
نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما عليه نحو
عند زيد نمرة وفي الدار رجل ويعتمد على استفهام نحو
هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثل ما خل
لنا او يختص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن
خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو
امر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ومثله
ورغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله على العباد ونحو عمل بر يزين وقد يبتدا
بالنكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها مفيد وذلك
نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
وقول الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه
كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير
من جرادة وشر اهر ذا ناب وشيء جاء بك حتى والاصل
في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه
حين يستوي الجزان عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما

ما الفعل كان خبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا
لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم
المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر
عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل
فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد
يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما
اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين
او نكرتين وليس معهما قرينة تبين الخبر عنده من المخبر به
كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو
المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت
فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما
لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان
المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر شعر بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم الخبر
واخر المبتدا ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا

مفرداً والفعل مسنداً الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا
النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على المراد
فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل
والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعاً
كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما
اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير
او واوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا
لو كان المبتدا مفرداً والفعل مسنداً الى غير ضميره نحو زيد
قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار
جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر
كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب و
شاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا
وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور
بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا
قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد
وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي
فتقديمه لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير

حملاً على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله ش فيارب هل
الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان
يكون الخبر مسنداً الى المبتدا المقرون بلام الابتداء نحو لزيد
قائم او واجب التصدير نحو من اعلم استفهاماً كقولك من
لي منجداً من مبتدا ولي الخبر ومنجداً حال من الضمير في الخبر
ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا يقال قائم لزيد ولا لي
منجداً من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام
واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو
عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبيناً يخبر كذا اذا
يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا وخبر
المحصور قدم ابداً كما لنا الا اتباع احمدا ش يعني انه يلتزم
تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف
جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا
فيه تقديم الخبر في نحو هذا رفعاً لايهام كونه نعتاً في مقام
الاحتمال وذلك لانك لو قلت درهم عندي احتمل
ان يكون عندي خبر المبتدا وان يكون نعتاً له لانه نكرة

٤١ محضة وحاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها
فانك بعد مثلها اكثر من حاجتها الى الخبر وهذا لو كان
الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة
كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم
والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما اتصل
بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك
اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملو عين حبيبها
فملو عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله
نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم لعاد الضمير
معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر
واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من عليته
نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم
موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك
قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا
محصورا كقولك انما قام زيد وما قام الا زيد ونحوه
ما لنا الا اتباع احمد اصلح وقد تقدم في هذه المسألة

ما يغني عن الاطالة حق وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد
بعد من عندكما وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد
استغني عنه اذ عرف ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر
اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك
او دنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر
ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف لكن جاز فيهما الحذف لظهور
المراد فيه ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا
السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والراي مختلف التقدير خرجت فاذا
السبع واقف وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف
المبتدا في نحو قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واسائته عليها وقول الشاعر
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم
الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب
تأوي اليه كواكبه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف

الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدأ محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ لخبر محذوف اي وطاعة معروفة مقبولة اي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن بتقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدأ وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد النبي الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل نحو سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين كما قال الشاعر تسور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ولا يحذف المبتدأ وجوبا في سوى ذلك الا في اربعة اذا قلنا ان المخصوص بالمدح خبر فان المبتدأ لا يجوز ذكره

ذكره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقولي ح وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم ش وحاصله انه يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول حذف خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر الى المبتدأ فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير ش ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وقوله صلى الله عليه وآله لعايشة لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري ش يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام ولولا الغمد لسال صح لكنه اثر ذكر الخبر فعلا لما مر تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق العنا

الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك
قسمي لافعلن لان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم
ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا مع وايمن القسم
وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن
فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر
الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع والخبر في
نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر
للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما
في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر فتمنوا لي
الموت الذي يشعب الفتى ۞ وكل امرء والموت يلتقيان ۞ الرابع
خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع حالا
نحو ضربي العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور
نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فهنا حال من الضمير في كان
المقدر معمول للمصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذا
منوطا التقدير ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق
اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به و

وسد الحال مسده واشار الى هذه الامثلة بقوله وقبل حال لا يكون
خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي وجب حذف الخبر مقدما قبل حال
لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه
اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجب
مستخبره وان حذفت معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش
زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلام
ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان
تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا
قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان
المقدرة تامة فلم لا يصح جعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا
قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي
زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره
فانهم لا يقولون علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا
مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأى عيني الفتى اباكا

يعطي الجزيل فخليلك ذا كاص واخبروا باثنين او باكثر ا عن

واحد كهم سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد

له خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه

العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران

فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنو زيد كاتب

وصائغ وفقيه قال الشاعر شعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى

لاعدائها غائظه واما حكما كقوله تعالى واعلموا انما الحيوة الدنيا

لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد

والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق

الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى

مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف

وجعل منه قول الشاعر لقيم ابن لقمان من اخته فكان ابن

اخت له وابنما وهو سهو منه الثالث ما تعدد لفظا ومعنى

دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة

شعرا فان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور

الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم

يعطف قال الشاعر شعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى

قوله وهو نحو قوله تعالى صم بكم في الظلمات رده ابن هشام بانه ليس من تعدد الخبر كما ذكره ابن الناظم قائلا بانه تابع لان المعطوف من التوابع فان اراد بالتابع شيئا آخر من بقية التوابع فغير مناسب اذ لا سبيل ذكره بالعطف بحث ذكرنا لما فرغ من احكام المبتدا والخبر اخذ في بيان نواسخهما وهي ثلثة اقسام قسم يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وافعال المقاربة وقسم ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا النافية للجنس وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها واعلم واخواتها وقد ذكر هذه النواسخ في سبعة ابواب وبدا بكان واخواتها ذكرنا

المنايا فزل

باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخت

له وابنما وهو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات ص ترفع كان

المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر ش دخول كان و

اخواتها على المبتدا على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال

كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك الحروف

نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما

احد افضل منك ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض

الافعال على مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك

كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها

الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر

تشبيها بالمفعول سوى تقدم او تاخر نحو كان زيد قائما

وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب

خبرا ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس

زال برحا فتى وانفك وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي

متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا

درهما ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام

ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الصباح والمسا والضحى

قوله وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال الخ اشترط تقدم ذلك في الاربعة لتضمنها النفي فاعتبر تقدم النفي عليها لتكون للاثبات المقصود اذ نفي النفي اثبات والمراد بزال ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل وبخلاف ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه انتقل ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال زكريا

وصار بحد وبمعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي لحرف جر واخذت الافعال المعاني المذكورة بمجردها ومعنى الحرف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم عمل لا بشرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك ومثال النفي ما زال زيد قائما ولن يبرح عمرو كريما وقول الشاعر الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف النفي من لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجى الرجاء مؤملا والموت دونه واما شبه النفي فهو النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومن خلع هذه الافعال الاربعة عن نفي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما

قوله فالصحيح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة اي المصدرية الظرفية والضمير في قوله فلو لم يكن صلة لما عائد الى ما المصدرية الظرفية وعليه فلا حاجة لقوله وكذا لو لم يكن ما نائبة عن الظرف قوله ما تصرف منه هذه الافعال فللمضارع منه وللامر ما للماضي من العمل هذه الافعال في التصرف على ثلثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه المرادي ووجه بان الغرض مما يتصرف منها حاصل بها نحو اركبك ما دمت محسنا وبانه صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه واما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو كل زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا تاما وهو البواقي زكريا

ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط مدة دوامك مصيبا درهما والصحيح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يعمل ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما نائبة من الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال الى استعمال العرب وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال زيد كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر

فضل الله يا اسماء ان لست زايلا • احبك حتى يغمض العين مغمض
ص وفي جميعها توسط الخبر • اجز وكل سبقه دام حظر •
كذاك سبق خبر ما النافية • فجئ بها متلوة لا تالية • ومنع
سبق خبر ليس اصطفى • وذو تمام ما برفع يكتفي ش الاصل ان
الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا والخبر وقد لا يتاخر فيتوسط
بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول
اما التوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي
منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره المصنف
تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في
دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه مستلزمة
صدر الكلام وانه لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز
معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام
في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فا

ضلا وكذلك المقرون بما النافية في نحو ما زال زيد عالما تقول
وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان
لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما
كان زيد كقوله صلعم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فذهب
سيبويه وابو علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل
جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم ولتقديرها عاملا فيما اشتغلت عنه
بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى
ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي رح بين ليس وفعل
التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها
مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على
اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب
يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى
منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس فقد
ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام

كالترجي لان النفي وان لم يكن صدر الكلام فيما لم يلزم فيما عداها
فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبرها
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في
باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد وآتيك
ما دام في الدار صاحبها قال الله تع وما كان جواب قومه الا ان
قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال عدوك
هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله ود وتمام وما
برفع يكتفي اشارة الى ان هذه الافعال ما يجوز ان يجري على الفعال
فيسند الى الفاعل ويكتفى به وتسمى ح تامة بمعنى انها لا تحتاج
الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وقوله سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون و
قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة وتمام كليلة ذي العاير الارمد
وجميع هذا الباب يصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه
على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في
ليس زال دائما فتئ ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال
المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يكتفي بالمرفوع ومذهب

سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة
على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه
الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى
فلا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما
به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير
الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان
كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه انها سلبت
ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة
معناها الى مفرد لكن كدلالة الحروف عليه فسمي ذلك سلبا
لدلالة الحدث نفسه ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا
ظرفا اتى وحرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم
ما استبان انه امتنع ش لا يجيز البصريون ايلاء كان او احد
اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم
الجمعة زيد صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا نحو عندهم
كانت الحمى تاخذ زيدا كلا طعامك كان يق كانت زيدا الحمى
تاخذ ولا كان طعامك زيد آكلا ولا كان طعامك آكلا زيد
واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بقول الشاعر قنافذ هداجون

قوله وقول الاخر فاصبحوا الخ قاله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان فخرا وصف به اضيافا نزلوا به فقدم لهم تمرا ومعرسهم موضع نزولهم اخر الليل واراد به الموضع الذي نزلهم فيه فلما اصبحوا راوا من النوى شيئا كثيرا في معرسهم قال ذلك فاشار به الى موضع الذي نزلهم فيه الى كثرة اكلهم واسم ليس مستتر فيه ضمير الشان وكل النوى منصوب بيلقي والمساكين فاعله والجملة خبر ليس واستشهد به الكوفيون على تجويزهم نحو كان طعامك زيد اكلا وكان طعامك اكلا زيد ورد بانه لو كان المساكين اسم ليس لكان يلقي مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة من فوق ولم يرد الا باليا التحتية فوجب توجيهه بما تقرر ذكره قوله كقوله اذا مت اه قاله العجير بن عبد الله السلولي ويروى بدل الصفان صفقان وهو المراد من الرواية الاولى والشاهد في كان الناس صنفان حيث وقع اسم كان ضمير الشان والجملة بعده خبرها وروى صنفين على ان يكون الناس اسم كان فلا شاهد فيه ذكره

قوم اسوقهم بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى يلقى المساكين ويحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبره كما اذا وقع المثال والخبر بعده مرفوعان كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم وقولهم او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقوله جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم تزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون

وهو حذف ما التزم ش كثير في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها ثم حذفها وابقاء الاسم مع الخبر دونه واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او كنت ماشيا واعط ولو درهما او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا وبه رفعت قول الشاعر حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما اما نصب الاول فعلى معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فيجزى خيرا فجزاؤه خير فما يقتل به سيف وقد حذفت كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي

قوله تقديره لان كنت برا فاقترب اصله اقترب لان كنت برا ثم قدم اللام وما بعدها على اقترب للاختصاص اى البر لا غيرك اقترب ثم حذف اللام اختصارا ثم حذف كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب و
الزم حذف كان مع ما خلافا للمبرد ولئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه والمبرد جوز الجمع بينهما قال العزين جماعة وهو الحق عند
ان قصاراه التوكيد والتقوية فالجمع بينهما جمع بين دليلين وهو جائز والمعنى يكونه عوضا كونه يدل على ذلك لو حذف لا انه
يدل عليه بشرط ان يحذف فليس الخلاف في ذلك ثمرة معنوية انتهى لخصا ذكره قوله ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا
نفر قاله العباس بن مرداس السلمي الصحابي اى يا ابا خراشة لان كنت ذا نفر كبير او عزيزا فيهم فخرت فان قومي معروفون
لم تاكلهم الضبع اي السنة المجدبة شبهها بالوحش المعروف وقيل هي الوحش المعروف والمعنى ان الناس
اذا اجدبوا ضعفوا فتاكلهم الضبع

لذا كانت طولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بعوض
ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب
تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض
عن كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر يعني
به العباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم تاكلهم الضبع وقد تدخل على المضارع من كان المجزوم لاجل ان
اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين
فيقال لم يك زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فيحذف
نونه تشبيها بحروف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك
زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما امتنع
الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك
المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ص
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ش
الحجازيون ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها
في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا
او ما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها

قوله كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف اي يا بني غدانة وهم حي من بني يربوع والصريف الفضة
والخزف ما عمل من طين وشوي بالنار حتى صار فخارا وان زائدة للتوكيد عند البصريين وقال الكوفيون بل ان نافية تكن
اعملت ما حملا على المشهور عندهم من اهمالها اذا كررت فانها تهمل نحو ما ان زيد قائم لا انها في صورة الناقضة
للنفي فاهملت حملا على مذهب البصريين لان ان في صورة ان النافية فكانت في صورة الناقضة للنفي
وعلل ايضا اهمالها على المذهبين بان ما عامل ضعيف والفصل يزيده ضعفا وهو قريب مما علل به الشارح ابطال عملها
اذا قدم خبرها اما رواية ذهبا وصريفا بالنصب فشاذة وخرجها بعضهم على ان ان نافية موكدة لا زائدة فما عملت
والشاهد فيه ابطال عمل ما لاقترانها بان الزائدة ذكره قوله ونحو قول مغلس وما حق الذي الخ الشاهد في نصب

بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها عنده فقد ان
الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب
زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله شعر بني غدانة ما ان
انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف
شبه ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي
بالا نحو وما محمد الا رسول الله بطل ايضا عمل ما لبطلان
معناها ونحو قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا وقول الآخر وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فمؤول ولذلك لم تعمل
حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم
بشر ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان
ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت
الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد
آكل كما قال الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل
من وافى منى انا عارف ويقول ما عندك زيد مقيما وما
بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها الجار وذلك في

قوله لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل على خبرها تبع في جعل ما بعدها معطوفا الناظم وفيه توسع
فانه ليس معطوفا بل هو خبر مبتدأ محذوف ولكن وبل حرفا ابتداء نبه عليه المرادي وغيره ذكره قوله
كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا آه هو صحابي خاطب به النبي صلى الله عليه وآله وفتيلا منصوب
بمغن وهو الخيط الذي يكون في شق النواة والمعنى قدر فتيل والشاهد في بمغن وقوله عن سواد
بن قارب فيه التفات من التكلم الى الغيبة ذكره قوله لا خير آه الشاهد في بخير حيث زيدت البا

في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع فيهما

في غيرهما ص ورفع معطوف بلكن او بل من بعد منصوب

بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا بل

على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا

منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه

خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا

لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما و

ليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد

الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل

عما تعملون واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا

كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب وشذ لا خير بخير بعده النار

اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى

لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله شعر وان مدت

الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وفي مواضع اخر كقوله تع اولم يروا ان الله الذي خلق السموات

والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وكقو

قوله كقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه آه قاله دريد بن الصمة والشاهد في بمقعد
بضم الدال فتحها وهو مفعول ثان ليجد والمعنى طلبني في الحرب والفرسان بيني وبينه فلما طلبني لم يجدني ضعيفا
متأخرا قوله وقول الآخر يقول اذا اقلولى عليها آه قاله الفرزدق يهجو بها جريرا وكليبا رهطه ورهطهم يا بني الاتان
كان بني تراده يرمون بالنوق اي يقول الحلبي اذا ارتفع على الاتان واقردت اي الاتان
وسكنت الا هل آه ورده ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم والشاهد في بدايم
تقول بلسان الحال اذا ارتفع عليه الميت وسكنت هي الا هل اخو عيش لذيذ بدايم

وكقول الشاعر شعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني

لم يجدني بقعدد وقول الآخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت

الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وقول امرء القيس فان تنأ عنها

حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص في النكرات

اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في

سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش

يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو

لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا

ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر من صد عن نيرانها

فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم

بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء لتانيث

اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء

الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان ولا عمل حذف

الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين

حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة

مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا

ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان

بحث افعال المقاربة

صلح قطع اولد عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها
بنزال ونونها ضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها
كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع ولم يثبتوا بعدها
الاسم والخبر جميعا وقد تجري ان النافية مجرى ليس في
قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا
امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين • ومن كان كاد وعسى لكن ندر • غير مضارع
لهذين خبر • وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر
فيه عكسا • وكعسى حرى ولكن جعلا • خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى • وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا • وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق • كذا جعلت واخذت وعلق
ثم افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء
الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على
مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل
على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق
وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم

ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدإ وخبر في الاصل
لكن الترم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر
فربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما • لا
تكثرن اني عسيت صائما • وقول الآخر فابت الى فهم وما كدت
آيبا • او جملة اسمية كقوله شعر وقد جعلت قلوص ابني زياد •
من الاكوار مرتعها قريب • او فعلا ماضيا كقول ابن عباس
رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا
بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء
نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت
السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
شعر عسى الهم الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب •
فان قلت كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم
منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك
على المبالغة كقولك رجل عدل او حذف المضاف كانه قيل
عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به
على اسقاط الجار والفعل قبلها تاما قال سيبويه يقول عسيت

ان تفعل كذا فانّ ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة
دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نصّ منه
على انّ تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق انّ افعال المقاربة ملحقة
بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن الفعل بها
فلا واما الافعال المقاربة فى الامكان فيجوز فى الفعل بعدها
اقترانه بان وتجرّده منها الا ان الاعرف تجرّده بعد كاد و
كرب نحو وكادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب
من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد
يقترن بان بعدهما كقول عمر وما كدت ان اصلّى العصر حتى كادت
الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم
لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السلّ وقال الاخر في كرب
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
ومثله قول الاخر قد برقت وكربت ان تبورا لما رايت بيهسا
مثبورا ولم يذكر سيبويه فى كرب الا تجريد خبرها من ان
فلذلك قال الشيخ ره ومثل كاد في الاصح كرب واما اوشك
فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا وقد يقال وشك

زيد يفعل والوجا اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن
الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حالي فلا يجوز ان تصحبه
ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا بقولنا انشاء السابق
يجد ووطفق زيد يعدوا وجعلت افعل واخذت اكتب
وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير واستعملوا مضارعا
لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة
لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك
اما كاد فجاء لها بمضارع نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك
فجاء لها بمضارع نحو قول الشاعر يوشك من فرّ من منيته
فى بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما
جاء لها باسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس
وحوشا يبابا ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى
بان يفعل عن ثان فقد وجرّدن عسى او ارفع مضمرا بها
اذا اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق و
اوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم
واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك
قال الله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان

تغنوا شيئا وهو شر لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم
قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها
الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية
والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون عسوا او شكوا ان يفعلوا هذا على الاسناد الى الضمير المبتدا
وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا
اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى
على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على
الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك
وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب
قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر
ص والفتح والكسر جائز في السين من نحو عسيت والفتح
زكي ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نونه نحو عسيت ان
تفعل عسينا ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز في
السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو فهل عسيتم ان توليتم و

قوله جاز في السين الكسر اتباعا اي للياء الساكنة لانها اخوات زكريا

والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال والفتح
زكي واختيار الفتح قد علم والله اعلم ص لان ان ليت لكن
لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم باني كفو
ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت
فيها او هنا غير البذي ش من الحروف ما يستحق في العمل
ان يجري مجرى كان وهو ان وان وكان ولكن وليت ولعل
فان لتوكيد الحكم ونفي الشك او الانكار له وان مثلها الا
في كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو
طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا الحي وليت الشباب
يعود يوما ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يتوهم نفيه او ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك
لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين
فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها
ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع
نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك
كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف
فضمت الهمزة من ان فصار الحرفان واحدا يفيد التشبيه و

قوله من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان اي في مطلق العمل لا في خصوصه لانها لا تعمل عين عمل كان بل عكسه كما سياتي وفي نسخة بدل مجرى عكس وعليها فالكلام على ظاهره زكريا

قوله وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه اي اوما فيه عسر كقوله منقطع الرجاء ليت لي حج والاية منه والاول نحو قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه الاية اذ لا يقال للتمني طلب ما لا طمع في وقوعه اذ الموت واقع لا محالة مع انه واجب الوقوع لا ينافي وتخيله يكون في المستحيل والممكن لا الواجب فلا يتمنى يتحقق قولهم التمني يكون في المستحيل والممكن لا الواجب فلا ينافي ليت هذا يجيء لان مرادهم بالتمني المتنع في الواجب تمني وقوعه في وقت بقرينة مثالهم المذكور بخلاف تمني الموت فانه تمني وقوعه قبل وقته زكريا

[illegible]

قوله وهذه الحروف شبيهة بكان اي شبهها لفظيا كما دل عليه كلامه واقتصر عليه ليترتب عليه قوله فعملت عكس عمل كان انّ وانّ فهي شبيهة ايضا شبها معنويا بالافعال التي هي بمعناها لان انّ وانّ بمعنى حققت وكانّ بمعنى شبهت ولكنّ بمعنى استدركت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت وخرج بما ذكره من التشبيه المجازية واخواتها فانها تعمل عمل كان كما مر ذكرنا قوله فتبين فرعيتها وجه فرعيتها ان اصل العمل للافعال واصل عملها الرفع ان يكون في المسند اليه فنصبه فنصبه فرع على الاصل ذكره قوله فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان رافع الخبر المبتدا ويبتني على الخلاف لو عطف بالرفع على اسم ان قبل استكمال الخبر فمن قال بالاول منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد ومن قال بالثاني جوّزه لا نقل وذلك لان الرافع هو المبتدا لا غير وسياتي ايضاح ذلك في الشرح ذكره قوله ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا اي للتوسع فيهما قيل ولانهما في الحقيقة ليسا بالخبر بل معمولاه ذكره قوله وكل موضع هو للمصدر اي يتعين كونه للمصدر فان فيه مفتوحة اي لزوما وكل موضع للجملة اي يتعين كونه لها فان فيه مكسورة اي لزوما وكل موضع يصلح لهما يجوز فيه الفتح والكسر واوردوا على الاول وقوعها بعد لو نحو ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر بعدها لوليها الاسم وهو لا يليها الا الافعال واجاب بان ذلك امر تقديري لا يقتضي ان يليها الاسم لفظا على ان يؤدي صبروا اوجد منهم الصبر فتقدير المصدر بعدها لو وجد صبرهم ذكره

والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو انّ زيدا عالم بانّ كفوا ولكنّ ابنه ذو ضغن اي حقد وكانّ عبد الله مقيم ولعل الحالك ... وكانّ اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو انّ عندك زيدا وانّ في الدار عمرا وقال الله تعالى انّ في ذلك لعبرة لمن يخشى وانّ لدينا انكالا ومثل الصورتين تقديم الخبر في ذا الباب بقولك ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح ص وهمزة انّ افتح لسد مصدر مسدّها وفي سوى ذاك اكسر ش انّ المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقدير مكانها فحينئذ فتح همزتها للفرق نحو بلغني انّ زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فانّ فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فانّ فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقرينة على مواضع الكسر

الكسر بقوله ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث انّ ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى ش المواضع التي يجب فيها كسر انّ ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون اول صلة كقوله تعالى الذي انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما انّ في السماء نجما لانّ تقديره ما ثبت انّ في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه او حكيت وحدها بالقول لا الجملة اذا حكيتها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من وجد بعد اللام نحو والعصر انّ الانسان لفي خسر الا كالمثال الذي

قوله او مبنيا على ما قبله قول الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع قائله وصاح ابن اسمعيل ومن بعض كقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي فيها والاناة بفتح الهمزة من التأني والتمهل اي فينا التأني في الامور وبعض القوم يحسبنا حال والشاهد في انا بطاء حيث كسر همزة انّ لكونه مبنيا على ما قبله وبطاء بكسر الباء جمع بطيء وفي ابطائنا سرع حال وسرع بفتح السين وكسرها مع فتح الراء اي وفيما زعموه من ابطائنا اسراع ذكره قوله لان تقديره ما ثبت انّ في السماء نجما فليست انّ في التقدير اول الصلة ذكره قوله او حكيت بالقول معناه حكيت وحدها بالقول اشار به الى انّ الاولى ان يقال او حكي بها القول كما عبر قبل عكس ما عبر به والده لانّ المحكي به في الحقيقة ... في المثال الذي ذكره بل بعده من حيث انه قول الحاكي بمعنى مقول والمحكي ...

قوله الخامس ان تحل محل الحال اي سواء كانت مع الواو كالمثالين اللذين ذكرهما ام بدونها نحو زرته انه راغب ونحو
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وانما لم يجز الفتح لانه مع ان الحال يكون مصدرا لا يكون جملة لان
المصدر انما يكون حالا اذا كان صريحا لا مؤولا ذكره الرضي وكحلولها محل الحال حلولها محل الصفة نحو مررت برجل انه فاضل
ولا بد فيها ان تكون اول الجملة كما في الامثلة المذكورة ليخرج من الاول نحو اقبل زيد عندي وعندي انه فاضل ومن الثاني
نحو مررت برجل عندي انه فاضل فلا تكسر ان وزاد ابن هشام في توضيحه ان تقع بعد اذ كجئتك اذ ان زيدا جالس و
بعد حيث كجلست حيث ان زيدا جالس قال بعضهم وقد اولع عوام الفقهاء وغيرهم بالفتح بعد حيث ولحنهم ابو حيان
وغيره تمسكا بانه لا يضاف الا الى الجملة وعلى لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره والاوجه جواز الوجهين الكسر باعتبار
كون المضاف جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف ١٥٨
اليه ان يكون مفردا او امتناع اضافتها الى
المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان
الكسائي جوز اضافتها اليه ومن ثم قال الراجز
ويخرج الفتح على مذهب الكسائي وعلى ذلك
ينبغي جواز الوجهين ايضا في ان الواقعة
بعد اذ ويؤيد جوازهما في اذا الفجائية مع اختصاصها
بالجملة ومثله بيت الكتاب اي كتاب
سيبويه الم تر اني وابن اسود اه اي ضوءها
وليلة ظرف لتسري والشاهد في ان حيث
كسرت لمجيء اللام في خبرها وهو لتسري

نحو تقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته
وانى ذو امل كانك قلت زرته آملا ومثله قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
فكسرت في هذه المواضع كلها واجبا لانها مواضع الجمل لا يصح
فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام
نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لكونها
هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام
وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعدها للفعل معها منقطعا
في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما
قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب ألم
تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ص
بعد اذا الفجائية او قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا
وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسر ان وفتحها في
مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان
زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على
معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة
مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة

قوله وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم اري بضم الهمزة على المشهور بمعنى الظن ومفعوله الاول زيدا
والثاني سيدا وما مصدرية اي كقول الناس فيه ذلك والشاهد في انه حيث روي بالوجهين عبد القفا واللهازم كناية عن الخسة
واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن اراد انه ظن سيادته فلما نظر الى قفاه ولهازمه
تبين له عبوديته ولؤمه وخسته وخصهما بالذكر لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز وقيل المعنى كنت
اظنه سيدا كما قيل فاذا هو خسيس لئيم ذليل عبد البطن زكريا قوله ومنها ان تقع بعد فعل قسم اي فعل قسم زكريا قوله
والكسر هو الوجه الاولى هو الاوجه لان للفتح وجها كما ذكره زكريا قوله وانشد لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة
المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي قاله رؤبة اي لتقعدين ايتها المراة فلما دخلت نون التوكيد
سقطت نون الرفع وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين ويدل عليها الكسرة كسرة
الدال ومقعد مفعول مطلق بجعله بمعنى
القعود او على انه مفعول فيه والقصي
البعيد من قصي المكان يقصو اي
بعد وذي القاذورة اي الذي يبعد
عنه الناس لسوء خلقه والمقلي المبغوض
من قلاه يقليه قلا بالكسر وهما صفتان
للقصي واو بمعنى الى او الا فلذلك
نصب الفعل باضمار ان بعدها و
الشاهد في ان حيث روي بالوجهين
زكريا قوله ولو كان مع احد معمولي
ان بعد القسم اللام كما في حلفت
بالله انك لذاهب وجب الكسر
بالاتفاق الذي في نحو والله ان
زيد القايم وعليه فالمراد بالاتفاق
اتفاق البصريين فقد قال الرادي حكي
عن الكوفيين تفضيل الفتح على الكسر
نحو والله ان زيدا القايم وعن بعضهم
تفضيل عكسه ومذهب البصريين
ان الكسر لازم وهو الصحيح

الجمل فحقها الكسر ومنهم من يفتحها ويجعلها وما بعدها مبتدأ
محذوف الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا
انه عبد القفا واللهازم ويروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد
القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة
ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع واحد معموليها اللام كقولك
حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح
على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز
البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين
يجوزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الخافض
وانشد لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان على
الجواب وفتحها على معنى وتحلفي بربك على اني ابو الصبي
ولو كان مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في حلفت
بالله انك لذاهب وجب الكسر اتفاقا لان اللام مع اللام يجب
ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان ان المفتوحة
لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد
فاء الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على معنى انها في

قوله لانه مبتداء محذوف الخبر او خبر محذوف المبتداء تقديرا لاول فالاكرام جزاؤه والتقدير فجزاؤه الاكرام ذكره قوله في ان بعد فاء الجزاء والكسر هو الاصل لانه هو ايضا حسن في القياس فلذا لم يجئ الفتح في القرآن الا مسبوقا بان المفتوحة كما نبه عليه المدة ذكره قوله ومنها ان يقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين ... الاول نحو علمي اني احمد الله ... والاستفهام ... وما اختلف القايل نحو قولي ان زيدا يحمد الله فيجب الفتح في الاول والكسر في الاخيرين والمراد نحو اني مومن ... من القول ما يشمل معناه لا اللفظ فقط ذكره

٥٩

في موضع الجملة وبالفتح على معنى انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتداء محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله او اني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ كاين او ثابت وهذا التقدير غير محتاج لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما

قوله وقيل الكسر على ان الجملة حكاية قايله السفاقسي ذكره

وامّا كونُ اوّلُ صلةً دخولُه في الكلام كخروجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمز من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمز من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وهو اوّل وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يُرجى بُرْؤُه وبعد امَا الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك اذا كانت امَا بمعنى حقا نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

أحقًّا أنّ جيرتنا استقلّوا • فنيّتنا ونيّتهم فريقُ •

تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسرانّ

قوله وبعد اما الاستفتاحية ... الا الاستفتاحية ... فاضل

قوله نحو عرفت امورك حتى انك فاضل ... مثال العاطفة والجارة ... عاطفة نصب ما بعدها ... العدد ذكره

قوله قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا ... قاله المفضل ...

٥٧ بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فتح
فيه بالفتح لا غير نحو قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب فلا وجه الح
انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل
ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة
عليه كآبة انها فقدت عقيلا وبعد ذات الكسر تصحب
الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا
ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما
على العدي مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل
واسما حل قبله الخبر ش اذا اريد المبالغة في التاكيد جمع ان
المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين
بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا
ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي بل يكون مفردا
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثل اني لوزر اي ملجأ او ظرفا
او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقوله ان

قوله ومن ابيات الكتاب اي كتاب سيبويه تظل الشمس كاسفة عليه آه كآبة منصوب على التعليل ومعناه الانكسار من الحزن والشاهد في انها حيث فتحت لانها في محل الجر بالاضافة وعقيل اسم رجل وهو صاحب الباني عليه

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا
مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد
نحو ان زيدا لقد سعى وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل
اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب و
نحو ان هذا لهو القصص الحق واسم لان متاخر عن الخبر وذلك
اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في
الدار لعمروا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر مبتدأه او خبر مقدم الا زيدت في اشياء التحقت
بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي وان سالمته لسعيد
وكما سمع الفراء من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما
الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وقراءة بعضهم
الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها
لعميد وقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد وقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه

قوله تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيها امر فيجوز فيه حسب سيبويه والمذهب غيره فالوجهان جاريان في الجميع فيجوز اهمالها كلها بجعل ما زايدة كافة واعمالها بجعل ما زايدة ملغاة وهو اختيار والده وبهذا اطلق في النظم فقال وقد يبقى العمل والشارح حمله بقرينة كلام قبله على ليت ونبه بعد على غرابته والحاصل ان الوجهين جاريان في الجميع لكنهما مشهوران في ليت والاعمال اشهر والمشهور في غيرها الاهمال وخرج بالزايدة الموصولة والمصدرية فلا يكفان نحو انما عندك حسن وانما فعلت حسن قوله لان ما قد زالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء اي هيأتها للدخول على الجمل نحو قوله انما يوحى الي انما الحكم الواحد كانما يساقون الى الموت زكريا

٥٨ ترضى من اللحم بعظم الرقبة • واحسن ما زيدت فيه قول الجعدي

بعد الكميت • وخلا نفطر في نما الحصر حتى ووصل ما بذي

الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل ش تدخل ما الزايدة

على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيها وجهان تقول

انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما

اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد زالت اختصاص

هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان

شئت ليتما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسما فلك

ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى

الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او

نصفه فقد • يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان

الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو

في قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد العمل تنبيه على مجيء مثل هذا

وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا

ولحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان ش يجوز في

المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان

زيدا في الدار وعمرا قال الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي

قوله وقد يرفع بالعطف على محل ان مع الابتداء اي على محل جملة ان ومدخولها بل في الحقيقة على مدخولها لا على محل ان ولا محل اسمها كما في نسخة وفي الحقيقة ايضا المعطوف انما هو الجملة كما صرح به بعد لا المفرد بدليل قوله في نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك وبذلك علم ان في جعل محل ان او محل اسمها معطوفا عليه جعل عمرو معطوفا تسامحا نعم عطفه على الضمير في الخبر كما سيذكره لا تسامح فيه والمعطوف حينئذ مفرد وفي جعله من الابتداء ايضا بيانا لمحل ذكر تسامح ايضا لان ان لا محل لها ولاسمها

العباس والصيوفا • وقد يرفع بالعطف على محل اسمها من الابتداء

وذلك اذا جاء بعد استكمالها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم • والمكرمات و

سادة الاطهار وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه • فان لنا

الام النجيبة والاب • فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة

ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز

كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا

على محل اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل

في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ لا الابتداء وفي باب

الابتداء هو المبتدا فلو جعل الخبر له ولاسم ان ومبتدا معطوفا

عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف

قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء

على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو ما رفعه في باب المبتدا ووافقه

الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد ذاهبان

تمسكا بالسماع وهو شاذ لا عبرة به واما مجوزا في

التقديم والتاخير فالاولى كقولهم انك وزيد ذاهبان قال

سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم

اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون و
النصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه
يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا بخروجهم عن
الاديان فما ظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا في شقاق فقدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على
ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولان لا يحمل هذا النحو
على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دالا على
خبر المعطوف عليه ويدلك على صحته قول الشاعر خليلي هل
طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويجاوز ان
في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا لان
ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما
كما يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل
ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن

وكأن لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه
حش وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما
استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل ان لم يك
ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا ش تخفف ان فيجوز
فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل
فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول
ان عمرًا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا
محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما
عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها فرقا
بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها
بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول
الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت
كرام المعادن واذا خففت ان فوليها فعل فالغالب كونه
ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى تالله
ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان

قوله تخفف ان فيجوز فيها الاعمال
الاهمال اذا وليها اسم فان وليها
فعل فالواجب اهمالها ولا يجوز
الاعمال باضمار ضمير الشان

قوله فاسمها استكن فيه تجوز لان الضمير المنصوب لا يستكن والحروف لا يسكن فيه الضمير والظاهر محذوف زكريا قوله فالاحسن الفصل عبر ابن هشام بالوجوب كقوله لقد علم الضيف آه زكريا قوله ولا يجيء خبرها الا جملة اي اذا لم يظهر اسمها ولا يجوز ان يكون مفردا كما مر آنفا زكريا

يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ❊ حلت عليك عقوبة المتعمد ❊

مما وليه ان المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ

فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك

وان تشينك لهيه ❊ وان تخففت ان فاسمها استكن

والخبر اجعل جملة من بعد ان ❊ وان يكن فعلا ولم يكن دعا

ولم يكن تصريفه ممتنعا ❊ فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس

او لو وقليل ذكر لو ❊ وخففت كان ايضا فنوى منصوبها

وثابتا ايضا روي ❊ ش يجوز ان تخفف لكن المفتوحة فلا تلغى

ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون

اذا اغبر افق وهبت شمالا ❊ بانك ربيع وغيث مريع ❊ وانك هناك

تكون الثمالا ❊ ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في

فتية كسيوف الهند قد علموا ❊ ان هالك كل من يحفى وينتعل

وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما

مصدرة بفعل كقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان عسى ان

يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى واما مصدرة

دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف

مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ومثله ونعلم ان

قد صدقتنا ويجوز ان يكون منه نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت

الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وايحسب

الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون

منكم مرضى او لو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون

الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكقوله وان لو استقاموا على

الطريقة واكثر النحويين لم يذكر والفصل بين المخففة وبين الفعل

بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل

المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا

قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقول الاخرى انشده الفراء في معنى

بانويقة اني اشب من الزراح ❊ وبحوت من عرض المنون

من العزة الى الرواح ❊ ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبث واما كان فيجوز

تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك العامل الا انه

لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يحذف اسمها

وقد يثبت وعلى التقديرين فقد يثبت فقد يكون خبره مفردا

وقد يكون جملة في محل مفرد كقول الشاعر كان وبيد به رشاء
خلب وكقول الآخر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية
تعطو الى وارق السلم فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية
ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف
تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة
ان وانشد كقول الآخر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان
تقديره كانه اى كان الامر ثدياه حقان ص عمل ان اجعل
للا في النكرة مفردة جاءتك او مكررة فانصب بها مضافا
او مضارعه وبعدها ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا
كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا
وان رفعت اولا لا تنصبا ش الاصل في لا النافية ان لا
تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجها عن هذا الاصل
اعمالها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم
يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على
ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها
الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما

قوله لان الوهم الاولى لان العقل اذ القضايا الوهمية انما يعتبر في التحسين لا في الاحكام كما هنا زكريا قوله واما اعمالها
عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة ذكر لها شرطين بها في الحقيقة اربعة وذكر لها في التوضيح ستة
شروط هي في الحقيقة سبعة اربعة راجعة اليها واثنان الى اسمها وواحد الى خبرها فقال وشرطها ان تكون نافية وان يكون
المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة
نحو لا غلام سفر حاضر انتهى ويجب ايضا تاخيره ولو ظرفا لضعفها كما ذكره الناظم بقوله وبعد ذاك الخبر اذكر وزاد ابن هشام
في المغنى ان لا يبنى اسمها على عامل محذوف او عامل معنوي فان بني عليهما لم تعمل نحو لا مرحبا بهم فانه بتقدير لا يوجب مرحبا
ونحو لا سلام على زيد فانه معمول للابتداء زكريا قوله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء لانها ضعيف لا يتصرف في معمولها

كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين
ولذلك تجد المضادة تخطر ببالك مع الضد وقد
تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت مفردة
نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد
جوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبيهة اذ ذاك
بالهامع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون
مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان
مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك اذا كان شبيها
بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو
لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين
لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه
معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود
الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم
الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او مجموعا جمع تصحيح المذكر
وذلك لا رجل محبوب ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى

او جمع تصحيح للمذكر لا تركيبه لزم اليا والنون نحو لا غلامين قائمان

ولا كاتبين في الدار وقال الشاعر شعر فلا الفتين بالعيش متعا

ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر شعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولا

اباء الا وقد عنتهم شعوب وان كان جمع تصحيح للمونث جاز فيه

الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشد واقول الشاعر لا سابغات

ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ان الشباب الذي

مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب بالوجهين والذي يدلك

على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه

ولكان احق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كان الفتح في

نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا في

البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا في

كررت لا فيه خمسة اوجه لان العطف يصح مع الغاء

لا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها

وجاز لك في الثاني ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية

مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها

زائدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله

لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع

الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء

لا مجرى ليس او زيادتها او الغائها وعطف الاسم بعدها على محل

لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول

ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي

ان كان ذاك ولا اب وان الغيت لا الاولى رفعت الاسم

بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال

لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو

ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء

لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول

ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني مع

رفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها

البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيها الرفع لعدم

نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في

هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا

نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير

المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر

لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى اذا وصف اسم

وفيها نجم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم ذا لحنين بالفتح الهلاك والساهرة

المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على
الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع
نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع
نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة
تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة
لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقرينة على هذه
الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح مفردا نعتا يلي
اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه وارفعه تعدل اي ان
فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل
النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل
فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل
قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل
قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما
البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها
امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع
لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف

قوله وكذلك ان كان النعت غير مفرد اه
اي بان يكون مضافا او شبيها به
وخرج باسم لا المبني اسمها المعرب فلا
نعته الا الرفع والنصب فقط مطلقا
تسترا

على موضع لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء
المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في
نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها
بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع
لا ثم حذفت لا وابقى حكمها واعط لا مع همزة استفهام
ما تستحق دون الاستفهام اي تدخل همزة الاستفهام على
لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب وعلى محل
لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم
حول التنانير وقول الاخر الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت
بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي
الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فيجب
لا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه

فربما اثنت بالفضلات وتكون لا للعرض فلا يليها الا فعل اما
ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر
الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على
محصلة تبيت عند سيبويه تقديره الا ترونني رجلا ص وشاع
في ذا الباب اسقاط الخبر اذ المراد مع سقوطه ظهر ش يجب ذكر
خبر لا اذا لم يعلم كقوله لا احد اغير من الله وكقول حاتم ورد جازره
حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم الخبر حذفه
بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء
محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير وقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
وقد حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح
عليك ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال
علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجى درى وجعل
اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا
وخبرا ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل
فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما
مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا
الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل

تحويل صاحبه فمن النوع الاول راى لا بمعنى ابصر واصاب الرية
كقول الشاعر انشده ابو زيد رايت الله اكبر كل شي محاولة
واكثرهم جنودا ومنه علم لا بمعنى عرفان او علمة وهي انشقاق
الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب
او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا
عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل
درى معدى الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت عليه الهمزة
للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بالباء كقوله
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى
اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه
فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على احد ومن النوع
الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت زيدا اباك ومنه حسب
لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص
قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام

قوله ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل بنائه للفاعل هزل هزالا وهو ضد السمن قال الجوهري المفعول ضد السمن ومصدره الهزال واما هزل بنائه للفاعل يهزل هزلا فهو ضد الجد قال الجوهري فان كانت بمعنى كفل يتعدت الى واحد تارة بنفسها وتارة بحرف الجر ومثلها اذا كانت بمعنى رأس وان كانت بمعنى سمن او هزل كانت لازمة

قوله كقال فان تزعميني كنت اجهل فيكم آه قاله ابي ذويب والشاهد في اوله حيث تعدى الفعل الى مفعولين احدهما ياء المتكلم والاخر الجملة بعده وباء بالجهل للمقابلة اي استبدلت الحلم بعد فراقكم بالجهل اراد انه ترك الجهل ولازم الحلم والاكثر في هذا الفعل وقوعه على ان او ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قال السيرافي والزعم قول يقترن به اعتقاد صح او لم يصح وقال السعد التفتازاني زعم من افعال القلوب

وجهل نحو وجيرا • ومنه زعم لا بمعنى كفل وسمن وهزل قال الشاعر فان

تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل • و

منه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من

قد فقدته الاعدام • وقول الاخر فلا تعدد المولى شريكك في

الغنا • ولكنما المولى شريكك في العدم • ومنه حجا لا بمعنى غلب في

المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل وانشد الازهري وكنت

احجوا باعمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات • ومنه جعل

في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه

هب في قول الشاعر فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرأ هالكا

ولا يتصرف فلا يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى

لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما قد

ترد خال وظن وحسب لليقين كقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة

انهم ملاقوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة

رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وتتميز هذه الافعال المذكورة

وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب و

ليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلا يعمل ذلك قال المصنف

---

قوله وجعل لا بمعنى اعتقد فان كان بمعنى اعتقد لم يكن من النوع الثالث وان تعدت الى مفعولين او بمعنى خفي من البقية تعدت الى واحد والفا بالقاف لا بالفا لما مر انه بالفاء يتعدى الى اثنين وكونها قوله ومنه ترك نحو قول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته آه قاله عزعان من الاعرف في ابنه وحتى ابتدائية وما زائدة والتقدير حتى اذا تركته اي صيرته اخا القوم تركته والشاهد فيه ظاهر وكثيرا قوله تختص الافعال القلبية سوى بالا يتصرف منها هب وتعلم بالالغاء والتعليق مراده الافعال القلبية التي يتعدى الى مفعولين غير هب وتعلم لكن اختصاصها بالالغاء لا اشكال فيه واما التعليق فيشاركهن فيه مع الاستفهام غيرهن من الافعال القلوب التي لا يتعدى الى مفعولين وما الحق بها نحو عرف ونظر وتفكر كما نبه عليه الشارح بعد وغيره اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل اي لفظا ومحلا قوله والتعليق فهو ترك اعمال الفعل اي لفظا لا محلا كما ذكره بعد و اقتصرها على الفعل لانه الغالب والا فغيره مما يشبهه كذلك كما ذكره بعد ومن ثم قال في التوضيح الالغاء ابطال العمل لفظا ومحلا آه والتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا آه كذا

بفعل القلب حين ابتدا • اعني رأى خال علمت وجد • وساق

الكلام الى اخر ليدلك على ان من الافعال القلوب ما لا ينصب

المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك

نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت

زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب

او اوجد والقى او انشأ، قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا

ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في قوله

تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

ومنه ترك في نحو قول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا

القوم واستغنى عن المسح شاربه • ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى

لتخذت عليه اجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى

هذه الافعال والى عملها بقوله وانو كصير ايضا بها انصب

مبتدا وخبرا صن وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر

هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما

له زكن من تختص الافعال القلبية سوى ما لا يتصرف منها

وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك

اعمال الفعل لفظا ومحلا لضعفه بالتاخر عن المفعولين

قوله معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي حقه ان لا يقيد بالمضارع والامر وان يقال المراد بعد بل يقول كغيره معناه ان لغير الماضي كالماضي نحو الامر والماضي زكريا
قوله ومن جواز الالغاء والتعليق يعني لزوم التعليق بقرينة ما سياتي زكريا قوله بشرط الفصل بما النافيه آه اى الفصل بين العامل والمعمول زكريا

او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت و
زيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا
لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم من العمل
اى رفعته عن الاصل في اتصاله بما بعدها لفظا والعمل في لفظ لان
ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماضي
من سواهما اجعل كما له زكن معناه ان للمضارع من افعال
هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من
نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم
زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن يا هذا اظن
ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا
المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا شجاعا و
انا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا
فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول
ايضا في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان

قوله بشرط الفصل بما النافيه آه اى الفصل بين العامل والمعمول وسياتي في كلامه ما فيه تعليق بلا فصل وهو ما تضمنت معنى الاستفهام زكريا قوله فعلم اى من كلام الناظم ان الفعل القلبي آه اقتصر على انه علم من كلامه جواز ان يتاخر العامل عن المفعولين وان يتوسط بينهما وبقيت ثالثة علمت من كلامه ايضا كانت عليه المرادي وغيره وهي ان يتقدم عليهما ولا يبتدئ به بل يتقدم عليه شيء نحو متى ظننت زيدا فاضلا فيجوز فيه الاعمال والالغاء والاعمال الراجح خلافا لمن منع الالغاء زكريا قوله ومن شواهده قول الشاعر آبت الموت آه اى تعلمون ان الموت آت فاذا كان كذلك فلا يخوفكم اضطرام نار الحرب اى شدتها وجملة آت الموت بتقديم الخبر على المبتدا مغنية عن مفعولي تعلمون و فيه الشاهد حيث الغى العمل لتاخره عن مفعوليه زكريا قوله وكقوله هما سيدانا يزعمان وانما آه قائله ابو سعيد الزهيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما اى هما يزعمان انهما سيدانا وانما يكونان سيدينا اذا يسرت غنمهما يعني اذا كثرت البانها ونسلها وجرى علينا منها وان يسرت بكسر ان ويروى بفتحها والشاهد في يزعمان حيث بطل عمله بمثل ما مر قبله زكريا قوله وهما على السواء جرى عليه المرادي وابن عقيل وضعفه ابن هشام والمكودي فقال الارجح الاعمال زكريا

خالقا زيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفه يجري المضارع منها
والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول مجرى الماضي في
جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشان
او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل
نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال
القلبيه والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل
عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط
شرطه ياتي في كلامه زكريا
الفصل بما النافيه او ان او لا اختيهما او بلام الابتداء او القسم
او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء فعلم ان
عامل
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والا
تقول زيد عالم ظننت وان شئت بالاعمال قلت زيدا عالما
ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول
الشاعر آبت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب
اضطرام ومثله ايضا هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا
ان يسرت غنماهما وعلم انه ايضا اذا توسط بين المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يوكد الفعل بمصدره

قوله قبيح فيه الالغاء وجه قبحه ان الفعل لما عمل في المصدر او ضميره ناسب اعماله في معموليه لا الغاؤه ذكريا قوله
ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر أبا الأراجيز آه قاله منازل بن ربيعة يهجو به رؤبة والهمزة للتوبيخ والانكار
والأراجيز جمع ارجوزة بمعنى الرجز واللؤم بالضم والهمزة ان يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودناءة الآباء
وهو في محل البيت مبتدأ خبره في الاراجيز واما اللوم بالفتح والواو فهو العذل والخور بفتح الواو والضعف والشاهد
في خلت حيث الغي عملها لتوسطها بين معموليها ذكريا قوله ومثله ان المحب علمت مصطبر آه الشاهد في علمت
حيث الغي عملها لما ذكره ان اصله علمت المحب مصطبرا والحِب بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح ذكريا
قوله ومن شواهد اعمال المتوسط اي و الغاؤه قول الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا آه شجاك اي حزنك والربع الدار وتعبأ تلتفت والظاعنين الراحلين والعاذلين اللائمين والالف فيهما للاطلاق والشاهد في اظن وقد بينه الشارح ذكريا قوله واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وهذا مذهب البصريين الا الاخفش وذهب الكوفيون الى جوازه لكن الاعمال ارجح ذكريا قوله كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها آه قاله كعب بن زهير وعطف آمل على ارجو مع انهما بمعنى لاختلافهما لفظا كقوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وهذا العطف من خصائص الواو والشاهد في اخال بكسر الهمزة افصح من فتحها حيث اعمله بتقدير ضمير الشان كما قال الشارح قبيل هذا وجوز غيره وجهين آخرين احدهما ان يكون من باب التعليق بلام الابتداء والاصل للدينا والثاني ان يكون من الالغاء لتوسط العامل اذ لا يشترط توسطه بين المفعولين كما حرر ذكريا

او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت
قلت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت
ظنا عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا
او زيدا ظننته منطلقا او ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن
شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول
الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو
ومن نصبه جعله مفعولا اولا لأظن وشجاك مفعول ثان
مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وما يوهم ذلك محمول
اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثان كقول الشاعر ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اي وما اخال
الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام
الابتداء مقدرة كما تعلق بها مظهرة كقول الآخر كذاك أدبت
حتى صار من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة الأدب المراد في أديت

قوله كقول الآخر كذاك أدبت آه ... حتى صار من خلقي اني رأيت ... ملاك الشيمة الادب ... [illegible]

رأيت لملاك الشيمة الأدب فحذف اللام وابقى التعليق ولما تم
كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لا
اخر فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتدأ والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية
لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها و
ذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا
النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مستضمنا معنى القسم مرادا
لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون
ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم
زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتأتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام
كقولك علمت أزيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن
معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا وقد الحق بافعال القلوب في
التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل واستنبأ كما في قوله تعالى

قوله كقول الشاعر ولقد علمت آه قاله لبيد بن ربيعة في وصف بقرة ... اي لا تعدل ... والشاهد في علمت وهو ظاهر ذكريا قوله وتضمن معنى الاستفهام ... [illegible] ... ذكريا قوله وقد الحق بافعال القلوب في التعليق ... [illegible]

نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظروا ماذا تأمرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو قل اى وربى ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى برق ههنا ومثله قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم ۰ وريحكم من اى ريح الاعاصر ۰ علم قد ذكر لانه ضد علم حق لعلم عرفان وظن تهمة ۰ تعديتها مستلزمة ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا تتعدى الى مفعول يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين و تكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت

ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ۰ طالب مفعولين من قبل انتما ش الرؤيا مصدر رأى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق ۰ وعمار وآونة اثالا ۰ اراهم رفقتي حتى اذا ما ۰ تجافى الليل وانخزل انخزالا ۰ اذا انا كالذي اجرى لورد ۰ الى آل فلم يدرك بلالا ۰ فنصب بارى الهاء الاولى مفعولا اول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل ۰ سقوط مفعولين او مفعول ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين ولا اقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم

قوله كقول العرب من يسمع يخل اي يظن ...

ترعمون هم شركائي او كان الكلام به وهنا مفيد كما اذا قيد الفعل
بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى اِنّهم
الا يظنون او دلّ على تجدده قرينة كقول العرب من يسمع يخل او
قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدلّ على الحذف او العموم
او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد
المفعولين فجائز اذا دلّ على الحذف دليل واكثر النحويين على
منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين
من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر
طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دلّ عليه دليل والسماع
بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون
به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل
على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ
ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش

قوله يجرون القول مجرى الظن ...

ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد فيكون اما
جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان جملة حكيت نحو
قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن
يقتضي الجملة من جهة معناها فجاز ان يعمل كالمفعولين من
باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه
واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يجز ان ينصب
جزئيها مفعولين لانه لا يقتضيها من جهة معناها فلم يشبه
باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب
لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون
القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ومنه
قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا هذا
لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم يجرون القول
مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ
مضارع المخاطب حاضرا تاليا الاستفهام متصل نحو اتقول
زيدا ذاهبا واين تقول عمروا جالسا قال الراجز متى تقول
القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين
الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين

٧٠ لم خبر تقول اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وان في الدار تقول
عبد الله قائما وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن الحي رمعة
اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل غير
ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل ح
لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله
وذلك لانها في ارادة الحقيقة متعدي الى ثلثة راى وعلما
عدوا اذا صارا ارى واعلما وما المفعول علمت مطلقا
للثاني والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما يلحق فاء الفعل الثلاثي
همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها
متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا
ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست
زيدا جبة ومن ذلك قولهم في راى للتعدية الى مفعولين
وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا
اخاك كريما فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل
الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان
كانا مستلزمين قبل في الاصل وحكمها ما المفعولي علم من جواز
كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف

قوله همزة النقل اي همزة التعدية وحاصل ما ذكر
فيها انها ان دخلت على فعل لازم كجلس
عدته لمفعول واحد او على متعد لواحد
كلبس عدته لاثنين او على متعد لاثنين
وهو راى وعلم عدته لثلاثة زكريا
قوله وحكمها ما المفعولي علم من جواز كون
ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع
حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة قال
المرادي غير ذلك كالالغاء والتعليق
خلافا لمن منعهما مطلقا ولمن منعهما
في المبني للفاعل ودلنا على الالغاء قول
بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
زكريا

قوله الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى
الاول اي وفي انه يجوز حذفهما معا وفي انه يمتنع فيه الالغاء قال المرادي ويستثنى من ذلك التعليق فانه جائز في الثاني
من اعلم واري بخلافه في الثاني من باب كسى انتهى ملخصا والمفعول الاول ايضا كالاول من باب كسى فلا وجه
لتخصيص الثاني بالذكر نبه عليه المكودي زكريا قوله ان نقتصر على المفعول الثاني اه اي وكذلك ان
تحذفهما معا نحو اعلمت ومثال الاقتصار والحذف في نحو كسوت من القران قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
وقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى فاما من اعطى واتقى زكريا

او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد
الفعل بالظرف ونحوه او قصد به التجدد والحدث كالاشارة
بالاطلاق في قوله وما المفعول علمت مطلقا البيت الخ ص وان
تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما
كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش يكون علم بمعنى
عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم
يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان الى مفعولين الثاني منهما
كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول
في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول يقول اعلمت
اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال
غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على
المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز
ذلك في كسوت ونحوه ص وكارى السابق نبا اخبرا
حدث انبا وكذاك خبرا ش الاصل في نبا وانبا وخبر
واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بنفسها والى
اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد

٧١

يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعم قالت من ابناك عقلا

وقد يتضمن معنى ارى المتعدية الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله

نحو نبأ الله عمروا زيدا فاضلا وخبرت خالك زيدا كريما وحدثت

عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه الا انبأ ومن تعدى

ذلك الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني نُبِّئْتُ زرعة والسفاهة كاسمها يُهدي اليَّ غرائبَ الاشعار فالتا مفعول

اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها

اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا

في الاصل والحق انه بمعنى نبأنا بناء والحق انها السبة الاخبر والى

اخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشد ابن عرفة

وانبئتُ قيسا ولم ابلُه كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر

وخُبِّرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

وقال الاخر وما عليك اذا خُبِّرتني دَنِفًا وغاب بعلك يوما

ان تعوديني وقال الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري

او منعتم ما تُسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاء فصل الفاعل

الله اكبر وعلمك زيد منيرا وجهه نعم الفتى سل اعلم

ان الافعال كلها ما عدا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي

قوله ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات والمصادر اي والظروف والمجرورات بشرطها ذكرنا قوله الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم اه زاد غيره تام اصلي المحل ليخرج بالاول الناقص ككان وبالثاني قايم زيد لان المسند وهو قايم اصله التاخير لانه خبر فلا تسمى مرفوعهما فلا يسمى فاعل وان سمي به في الاول مجازا كما وقد احترز عنه الشارح قبل هذا على ان الثاني مردود لان المسند الى زيد ليس قايم بل هو مع ضميره المستتر فيه ومن احكام الفاعل الرفع كما علم من كلام كالناظم وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او اسم نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او بالباء او باللام الزايدة نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير و نحو كفى بالله شهيدا ونحو هيهات هيهات لما توعدون ذكريا

على طريقة فعل او يفعل كضرب يضرب ودحرج يدحرج و

الاخر ان ياتي على طريقة فُعِل او يُفعَل نحو ضُرب ويُضرب ودُحرج

يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن

الاول مسند الى الفاعل والثاني مسند الى المفعول به او ما

يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع

متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود

بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك

زيدا ودق الثوب القصار الا ترى ان اسناد الصفات وا

واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل

الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت

هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على

طريقة فعل ويفعل واسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح

نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه

فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير

الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقولي

مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام

فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة

فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضُرِب زيد
ويكرم عمرو وقولها واسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضارب زيدٌ فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم
يشبه فعلا على طريقه يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج
لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان
المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقه يفعل انما يشبه فعلا
على طريقه يُفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي
اتى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد
من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم عليه على
طريقة فعل وكان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه
اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقه يفعل
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار
فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم
يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق القصار
الثوب ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير
استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى

قوله فان ظهر بعد الفعل ما هو المسند اليه في المعنى آه اراد بهما رد ما يقال الا بد من التغاير بين الشرط والجزاء وهو منتف في قول الناظم فان ظهر فهو اذ التقدير فان ظهر الفاعل فهو الفاعل يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح ولا يرد على حصر الفاعل في كونه اما ظاهرا واما ضميرا بارزا واما ضميرا مستترا احذفه في باب النيابة وباب التعجب وباب المصدر لانه مذكور في ابوابها على انه قد يقال انه في الثالث ليس فاعلا للفعل وكلام الشارح كالناظم انما هو في فاعل الفعل
الفاعل زكريا

معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة
على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط
نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم
السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان والزيدون
قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان
او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو و
هند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني
فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل
سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان
قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا
في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه ص
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد
يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ش
اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث
اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد
التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون

قوله ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك اى لحوق شيء من المذكورات بالفعل مسندا اليه زكريا
قوله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو ظاهر على رواية الحديث كذلك لكن
رواه البخاري وغيره بلفظ ان الله وملائكته ملائكة يتعاقبون فيكم اه فعلى الواو فيه ضمير زكريا



كقولك سعد اخوالك وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسما فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة للتثنية والجمع كما تلحق التا علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الشاعر الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما يسمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو

والنون

والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في الفعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عند هولاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى المضمر لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب في القران زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك بمنزلة

يكتب لي القرآن مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت
ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة
قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال
ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر ما
بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد
من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم بذلك
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما
ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل
على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل
الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان تدل على معنى فيه
ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل
في تفعلان وتفعلون وتفعلين والحاقهن التاء على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل

مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء
في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا
كما زكا الا فتاة ابن العلا ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث
وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة واتان والى
مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا
اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند
اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث او لا نحو هند قامت او مجازيه
كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول
ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو
اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة
وبئست المراة حمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث
مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي
فلانة قال الشاعر ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا وفعله
الجنس لانه في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر

فحمل على المعنى فانه يقول ما زكى الا فتاة ابن العلى فذكر الفعل
لان المعنى ما زكى شئ او احد الا فتاة ابن العلى وقد يقال
ما زكت الا فتاة ابن العلى نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر
فما بقيت الا الضلوع الجراشع • واذا قلت نعم المراة او بئس المراة
فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها
الشمول وتساوى التائنه في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة
ونون التانيث الحرفية • ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع
ضمير ذي المجاز في شعر وقع • والتا مع جمع سوى السالم من
مذكر كالتا مع اللبن • والحذف في نعم الفتاة استحسنوا •
لان قصد الجنس فيه بين • ش حذف التاء من الماضي المسند
الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه
ان بعض العرب يقول قال فلانة وحذفها لتانيث كون الفاعل
ظاهرا متصلا حقيقي التانيث في الشعر كقوله فلا مزنة
ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها • قوله والتا مع جمع سوى
السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى الواحد المجازي
التانيث يقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على

الجمع غير المذكر السالم حكم المسند

قوله وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين
واما مذهب جمهور البصريين فجمع المؤنث السالم كواحده تلزم فيه التا وصحح المرادي وغيره واستثنوا منها
يكون واحده مذكرا كالطلحات او مغيرا كبنات فحكمه حكم جمع التكسير زكريا

على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت
الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها لان تانيث
الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار
التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير
اما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده يقول قام
البنون وقامت البنون كما يقول جاء الرجال وجاءت الرجال
قوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام
عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا • والاصل في المفعول
ان ينفصلا • وقد يجا بخلاف الاصل • وقد يجي المفعول قبل
الفعل • ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك
كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه
نحو ضرب زيد عمروا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول
على الفاعل وقد يتقدم على الفعل بنفسه فالاول نحو ضرب
زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على
الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الجواز
والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر • او اضمر

قوله اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل وهو مذهب الجمهور وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الآخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جايز عقلا وشرعا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل الاتفاق على انه يجوز في نحو ما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم خبرها وبالعكس زكريا

قوله واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول لا يخفى ان تاخير المفعول انما يجب اذا كان ضميرا متصلا والا فتقديمه على عامله جايز زكريا

76

الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزار مصطفى سلمى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واخذت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيد الا عمروا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمروا زيد وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي كلامها • والى

قوله وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا هو لغة خلو مشتمل الفاعل والمفعول معا لكن حصرهما معا متعذر في انما لان تقديم احدهما يدل على عدم الحصر فيه وتاخير الآخر يدل على الحصر فيه وجائز في الا ان كان وقوعه نادرا نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمروا زكريا

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتصل بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في الرتبة فلو كان الفاعل متصلا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عن الضمير لعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل المفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار • وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا • من الناس ابقى مجده الدهر مطعما • ومثله قول الآخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد حتى ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه ما فعل مبنيا على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول

٧٧ ويبنى الفعل لما لم يسم فاعله واما الاسم في معنى ذلك الفعل فالاول
كقولك في نال زيد خيرا نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب
ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بينت كيفية بناء الفعل
لما لم يسم فاعله بقولي ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالآخر
اكسر في مضي كوصل. واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول
فيه ينتحى. والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي. واكسر او
اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جاكبوع فاحتمل. وان بشكل
خيف لبس يجتنب. وما لباع قد يرى لنحو حب. وما لفا
باع لما العين تلي. في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش وحاصل ان
بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله ويكسر
ما قبل الآخر كقولك وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان
مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل الآخر كقولك في يضرب ويدحرج
يضرب ويدحرج فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه
اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل

تبع

تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق
واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه
لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل
العين يبنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه الكسرة بعد الضمة
ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك
في قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قول وبيع فاستثقلت الكسرة
على حرف العلة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى
مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها و
انقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ
بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل و
يشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولم يغير الياء ويسمى ذلك اشماما
وقد قرا به نافع والكسائي وابن عامر في نحو قيل وغيض وسيق
ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت
واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك. تختبط
الشوك ولا تشاك. وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها كقول الآخر ليت وهل ينفع شيئا ليت. ليت شبابا
بوع فاشتريت. وقد يعبر بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول

قال روبه وليت للتمني وليت الثالث تاكيد والثاني فاعل ينفع وهل بمعنى النفي والشاهد في بوع اذ القياس بيع ذكريا

78 بفعل الفاعل فصيح الاشمام او اخلاص الضم نحو خُفْتَ مقصوداً به
خُشِيتَ والاشمام واخلاص الكسر في نحو طلتُ مقصوداً به غُلِبْتَ
في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنياً لما لم يسم
فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل
العين نحو حُبَّ الشيء وحِبَّ ومن اشمّ اشمّ وقد قرأ بعضهم
هذه بضاعتنا رِدَّتْ الينا وان كان الماضي المعتل العين على
افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم
يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على
حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور
وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا اشار بقوله وما لفا باع
لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء للمفعول
من الاحوال الثلاث ثابت للذي تليه العين نحو اختار وانقاد
وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف
جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ
مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول
به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار
ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل

قوله فالاول آه ذكر فيه امثلة ما قبله فنحو صيم يوم السبت مثال النيابة ظرف الزمان المتصرف
المختص وتخصيصه بالاضافة وجلس امام المسجد مثال النيابة ظرف المكان المتصرف المختص وتخصيصه
بالاضافة ايضا وغضب غضب شديد مثال النيابة المصدر المتصرف المختص وتخصيصه بوصفه
بشديد ورضي عن المسيء مثال النيابة الجار والمجرور المختص وتخصيصه بالعهد المعاد بأل وسير بزيد
يومان مثال النيابة ظرف الزمان غير المختص مع تقييد الفعل بزيد وذهب بامراة فرسخان مثال
النيابة ظرف المكان غير المختص مع تقييد الفعل بامراة

او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم الجمعة وجلس امام الحجاج
وغُضِبَ غَضَبٌ شديد ورُضِيَ عن المسيء والثاني نحو سِير بزيد
يومان وذُهِبَ بامرأة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو
اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر
نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن
الفاعل تجوّزاً باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفاً قبل
اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناد الفعل اليه مجازاً وما
كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله
على جهة المجاز وقوله لا ينوب بعض هذي ان وجد البيت
مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده
واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى
قوماً بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب
قوماً وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضي المنيب ربه
ما دام معنياً بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب
كسا فيما التباسه امن في باب ظن واري المنع اشتهر ولا ارى
منعاً اذا القصد ظهر ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد

نحو معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا
قوله محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى
الى الجار والمجرور وجعل البيضاوي

قوله ولم يجز نيابة الثالث باتفاق غلط ابن هشام وغيره في نفي الاتفاق وقال المرادي قوله في التسهيل ولا يمتنع نيابة غير الاول من المفعولات مطلق يقتضي جوازه وقد نقل جوازه عن بعضهم فاجازوا اعلم زيدا فرسك مسرجا انتهى خاتمة لا يجوز نيابة الحال والتمييز لانهما لا يقبلان التعريف فلا يقوم مقام الفاعل بقبيله ولا المستثنى لانه لو انيبت لحجزت الا بين العامل والنائب وهو ممتنع ولا خبر كان واخواتها لانه مسند الى اسمها فلو انيب لبقي المسند اليه وهو ممتنع خلافا للفراء ولا المفعول له والمفعول معه لان الغرض الذي سبق له الاول من التعليل والثاني من المعية يفوت بالنيابة ذكريا

٧٩ الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى قيام المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة واوجب الالتباس كما في اعطي زيد عمرا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيزون نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذي الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابة الثاني عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل من الرسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كما لا يجوز ان يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا وان يكنه فمنصوب محلا ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا

حتما موافق لما قد اظهرا ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني زيدا مررت به التقدير اضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء او راجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما الاول فنبه عليه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما وليه اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير

قوله وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان اه ترك ابن هشام هذا القسم فقال ولم اذكر من الاقسام ما يجب رفعه كالناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه ركريا قوله المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام استشكل بجامعة الصدرية بالبينية واجيب بان المراد من الصدرية ما هو بحسب المعنى والرتبة سواء كان مع ذلك تقديم في اللفظ ام لا فلا يخرجه عن ذلك تقديم شيء عليه في اللفظ فقط زكريا

٨٠ ان هالك منفسي اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على

ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله ص وان تلا السابق

ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد

ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمنع من نصب الاسم

المشغول عنه بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص

بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو

لان اذا الفجائية لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء

للناظرين او خبر مبتدا نحو فاذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب

ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمتها العرب

من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين

فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه

والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام

كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط

كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته

وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء

في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما

قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل

من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم

صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا

فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا

في الموصوف

واما القسم الثالث فبينه عليه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب

وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على

معمول فعل مستقر اولا ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب

منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي

او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك

ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل

كالاستفهام والنفي بما ولا وان وكحيث المجردة من ما نحو

ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه

فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو

هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم

السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته و

لقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب ههنا لان المتكلم

به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة

اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه

قوله منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء اه اي ولو بصيغة الخبر نحو زيد غفر الله له ... [illegible]

قوله احترز منه نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود اى لم يوجد مرجح النصب نحو واما زيد فاكرمته نبه عليه المرادى وقضيته ان الرفع ليس اجود فيحتمل ترجيح النصب واستوائهما وهو الاوجه لتقابل المرجحين بلا مرجح ثالث لاحدهما زكريا قوله فاذا وقع الاسم السابق فعلا ان الذى سبق فعلا فيفعلا منصوب لسابق زكريا قوله استوى فيه الرفع والنصب محله كما تقدم كالناظم نظيره اذا لم يكن فصل احترازا من نحو زيد قام واما عمرو فاكرمته فالرفع فيه ارجح ولا اثر للعطف نبه عليه المرادى وغيره زكريا

قوله ليكون عاطفا مبتداء وخبرا على مبتداء وخبر يعنى عاطفا جملة على جملة بقرينة ما قبله والا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين زكريا قوله لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فيه اشارة الى انه ناظر فى العطف الى اللفظ بان يراد بيان الكلام لا تصحيحه اذ عطفها عليها معنى تقتضى انها خبر عن زيد وليس بصحيح لعدم الربط زكريا قوله رجح الرفع بالابتداء اى لانه لا اضمار فيه زكريا

احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو
قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام
بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه
بقوله ص وان تلى المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن
مخيرا ش اذا كانت الجملة ابتدائية وجزءها فعل ومعموله
سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية
ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع بعد
الاسم السابق فعلا ناصبا الضمير بعد عاطف على جملة ذات
وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة
فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتداء
وخبرا على مبتدا وخبر فاذا قلت زيد قام وعمروا كلمته بالنصب
يكون في اللفظ لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما
كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح
من الآخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع في
غير الذى مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعنى انه
اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه
ومن المرجح له ومن المستوى رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد

زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما
مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع حيث
فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته
وليس معه المستوى بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمروا
كلمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربى جيد ومنهم من
منعه وانشد ابن الشجرى على جوازه فارسا ما غادروه ملحما
غير زميل ولا نكس وكل ومثله من قراءة بعضهم وجنات عدن
يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر او باضافة
كوصل يجرى ش يعنى ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر
او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا
رايته فى وجوب النصب ان زيدا مررت به او ان زيدا رايت
اخاه بنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب
للظاهر تقديره وجاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا
رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه فى ان زيدا رايته بمثل الظاهر
ومثل ازيدا لقيته فى ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به
او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو كلمته فى استواء الامرين
نحو زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيد اضربته

قوله هو الوجه فى جواز النصب فلو قال هو الاوجه لسلم من ذلك زكريا

قوله يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق اه يوخذ منه ما صرح به غيره ان المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة واسم التفضيل لانهما لا يعملان فيما قبلهما فلا يفسران عاملا ويمتنع ايضا نحو زيد عليكه و زيدا ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز عند من جوز تقديم معمول اسم الفاعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي يتحمل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي ذكره يا

٨٢

في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ص وسوق ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يعني انه يجوز ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها مانع من التفسير كقولك زيدا انت ضاربه واعمرو انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو زيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة الالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع السببي الشاغل فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ماله في نحو ازيدا ضربت اخاه او ضربت اخاه ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها

ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو عمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف وتقول زيد عمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف وانما يتصل الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتب فالكتب متدبرة وقولنا تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ش جميع الافعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر

قوله الفعل ينقسم الى متعد ولازم اي اولا وهو كان واخواتها كما قاله ابن هشام وغيره او يقال انها دخلت في المتعدي تجوزا باستعمال اللفظ في حقيقته ومجازه ولعل بهذا هو الذي حمل الشارح هنا في قوله بعد جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم على الحصر في القسمين ويقال للمتعدي مجاوز وواقع ذكريا

قوله ومنه ان يكون الفعل عرضا لايناف كون هذا كون الفعل من حيث هو عرضا ايضا لان العرض هنا غير العرض ثمة بقرينة قوله هنا وهو ما ليس حركة جسم ذكره قوله ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا للمتعدي الى مفعول واحد اي دالا يقبل اثره ذكره قوله وثلمته فتثلم وترمته فترمم يقال ثلم الفضة ثلما وترمها ترما بمعنى كسرها وتثلمت هي تثلما وترمت ترما انكسرت قاله القطاع والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه اي على ان يقبل المفعول اثر الفاعل فيه ذكره

قوله كاحرنجم اي ازدحم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت مزدحمة واثعنجر يقال للدم اذا سال اثعنجر ذكره

٨٤ فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم اللازم ما يدل على لزومه معناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كجبن وشجع وطال وقصر وقوي وضعف اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس لحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح وشبع اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا للمتعدي الى مفعول كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونهته فتنهى وشققته فانشق ومددته فامتد وترمته فترمم وثلمته فتثلم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن المطاوع للمتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا فالمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعوله لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفاعل على وزن افعلل كاقشعر واطمأن او نحوه على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكل افعال المطاوعة وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش وافعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق

قوله عدي بحرف الجر اي او بهمزة النقل نحو اخرجت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا او زاد بعضهم الف المفاعلة نحو جالست زيدا او سين الاستفعال نحو استخرجت المال ذكره

الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيهما والله اعلم ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقتصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من المال وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومخصوص بالضرورة فالاول شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا في المتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه وزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذفه ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر آليت حب

العراق لذهر اطعمه • والحب يأكله في القرية السوس ° اراد آليت على حب العراق ومثله قول الآخر تحن فتبدي ما لها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني ° اي لقضى علي • وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة ° اشارت كليب بالاكف الاصابع • تقديره اشارت الى كليب فاما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ وأن بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي أنّ وأن يطرد مع امن لبس اي وحذفت حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يقدر على مثله بالقياس الا في التعدية الى أنّ وأن فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد قياسا وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشد الاخفش ° وما زرت ليلى ان تكون حبيبة ° الي ولا دين بها انا طالبه ° بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ش الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمروا او كون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عراه امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير

٨٥

الاول كما في اعطيت زيدا ما الله جاز تقديمه وتاخيره على ما تقدم في
باب الفاعل والمفعول من الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل
حتما قد يرى ح ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق
جوابا او حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز اذا لم
يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت
او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذفت في الاول لم يحصل
جوابا ولو حذفت في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا
فلم يكن من ذكر المفعول بد ح ص ويحذف الناصبها ان علما
وقد يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة
اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف
اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس
باضمار تصيب ولمن تهيأ للحج مكة والله باضمار تريد ومقالية
كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن
قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب
نحو زيدا رايته او كان اشتغالا نداء نحو يا زيدا وتحذيرا او اغراء مطلقا
او بغيرها في تكرار وعطف او اغراء وارد في تكرار او عطف
كقولك لمن تحذره اياك اياك والاسد والاسد
ما وراءك والسيف ولمن تعرّيه لاخذ السلاح السلاح والسيف
والرمح فلا يجب فلا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان مثلا
او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرءا ونفسه والكلاب
على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل
الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع
وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطيت ح ص ان عاملان
اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى
عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره ش انما قال عاملان
ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه
قطرا وتنازع الاسم والفعل نحوها ؤم اقرءوا كتابيه وتنازع الاسمين
كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك
موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر
كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما
لا اقتضاء له لانه للتوكيد ولو اقتضيا عملا لقيل اتوك اتاك
واتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا ياتي بين عاملين
متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل المتشغل
غير معمول لما بعده بل بالعكس ...

قوله كقولهم كليهما وتمرا آه لف الامثلة على حدة ثم نشر معانيها كذلك على ترتيب اللف والنشر فصار ذلك لفا ونشرا مرتبا واصل كليهما وتمرا ان جنيدة المشكري اشرف على عمرو بن حمران بن الاقرع الجعدي وبين يديه زبد وسنام وتمر فقال له عمرو من ايها تحب ان اطعمك يعني الزبد والسنام فقال جنيدة وكليهما وتمرا وقوله واتبع راجع الى قوله احشفا وسوء كيلة منصوب على انه مفعول معه وقدر بعض الجوهري ذلك بقوله اتجمع ان تعطيني حشفا مع سوء كيلة زكريا

التنازع في العمل قول الناظم ان عاملان جرى على الغالب لا شرط فقد يتنازع ثلاثة نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فتنازعت ثلثة في اثنين ظرف ومصدر وقد يتنازع اربعة كقول الشاعر طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني قعدت فلم ابغ الندا عند سائب عظيم زكريا

قوله في النظم في اسم يشمل الظاهر والضمير وقول ابن الحاجب شرطه ان يكون ظاهرا الخ اراد به ما يقابل المستتر ...

قول الشارح في باب التنازع العاملان علم من كلامه ان التنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره وظاهر كلامه كالناظم انه لا فرق في العاملين بين الجامدين والمتصرفين والجامد والمتصرف وجرى عليه ابن هشام لكن شرط ابن عصفور ان يكونا متصرفين زكريا

وقوله وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر ويخرج به ايضا نحو قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال اذ المعنى على تقديره من باب التنازع ان كفاني القليل ولم اطلب الملك او المجد وانما لم يكن من التنازع على الاصح لفساد المعنى لان لو تقتضي انتفاء السعي لادنى معيشة الاول وهذا يقتضي ان يكون كفاية القليل من المال منتفية لانتفاء الاول ... ولو كان من باب التنازع لاقتضى ان يكون ... [illegible] زكريا

٨٧

الآخر وضع ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كل منهما متوجه في المعنى الى زيد يصلح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فالواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك واكرمت ورايت ابويك وضربني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون ويضمر في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول عن واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر رفع اوهلا بل المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول والثاني فان كان الاول واما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمر قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة التفسير فيه لجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن

قوله ووجب الحذف الا في باب ظن اي وفي باب كان ... فظننت زيدا قائما اياه ... وكان زيد صديقا اياه ... الاضمار قبل الذكر جائز ... المظهر منه المضمر نحو ضربته زيدا اعلم ان الانشا على ضربين طلب كالاستفهام والامر والنهي والنداء وغير طلب كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ولعل ورب وكم الخبرية

ويجوز ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال
الاول واعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان مرفوعا نحو يحسن ويسيء
ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا
في الاسم الظاهر ان كانا مرفوعين فيجوز يحسن ويسيء ابناكا
ولا يجوز نحو ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عند العرب فلا يلتفت
اليهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وقال الشاعر
وكمتا مدماة كان متونها * جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني * لغير
جميل من خليلي مهمل وقال الآخر هويني وهويت الغانيات
الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني
من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبة
التقديم وليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو ضربني واهنت عبداك
وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب احتمل فيه غالبا
نحو ضربني وضربتهما الزيدان وضربني وضربتهم قومك وقد حذف
قول الشاعر اناهي لم تستك بعود اراكة * تخلل فاستاكت به عود

عود اسحل * لما اعمل تخلل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت
به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت
قومك واكرمني واكرمت الزيدان حتى بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر واخرته ان يكن هو الخبر واظهر ان يكن ضميرا خبرا لغير ما
يطابق المفسر نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا
ش اذا اعمل الاول من المتنازعين وهو مطلوب غير مرفوع لم يجاء عنه
بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو
ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين
من باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا ليؤمن
من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير موضوع على مفسره
لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنني
منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز
تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين
فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله
مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول
ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه
وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرته

ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن وجب
حذفه ان كان المفعول الاول وتأخيره ان كان المفعول الثاني
وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف
ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو • واحذفه ان لم يك مفعول حسب •
وان يكن ذلك فاخره نصب • ليخلص من ذلك التوهم وان منع
من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
اذا كان خبرا عما يخالف المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك
على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فان
الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني
وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو
ثاني مفعولي ظننت فاما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو
هو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول
فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة
ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب
المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه
واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف
وتقول على اعمال الاول ظننت وظنني منطلقا ثاني مفعولي

قوله ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره نصب ليخلص منه ذلك التوهم قال المرادي قلت قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه ولو كان خبرا او ليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قائما اياه وهذا مندرج تحت قول الناظم غير خبر زكريا

قوله وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار اه المسئلة ح ليس من باب التنازع لان كلا من العاملين طالب لغير ما يطلبه الآخر وقد نبه عليه ابن هشام زكريا

وظنني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا
ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف
مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين
ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

المفعول المطلق

فاعرف المفعول المطلق ص المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل كامن من امن • بمثله او فعل او وصف نصب •
وكونه اصلا لهذين انتخب • ش المفعول خمسة مفعول به
وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه
ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او
عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في قوله
تعالى ولى مدبرا او مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج
لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير مع عامله
لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول
المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا
او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو

قوله في النظم المصدر اسم [illegible] للمفعول المطلق [illegible] المصدر [illegible]

قوله والنخوة هي الكبر والعظمة يقال انتخى فلان علينا اي افتخر وتعظم زكريا

قوله فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان اي يدل عليهما مطابقة وعلى احدهما تضمنا وعلى الفاعل والمكان التزاما زكريا قوله فاسمه اي الحدث او المعنى المذكور كالنظم بمثله قال المرادي ينبغي حمله على المماثل في اللفظ والمعنى واما نحو يعجبني ايمانك تصديقا فمن باب النيابة كما ذكره الناظم

بقوله وقد ينوب عنه ما عليه دل لا يقال قوله بمثله يلزم منه عمل الشيء في نفسه لانا نقول المفعول المطلق ليس المصدر فقط بل المصدر المفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده كما قدمه زكريا

قوله او فعل او وصف اي متصرفين ليخرج فعل التعجب افعل التفضيل فانهما وان كانا مشتقين فهما غير متصرفين لا ينصبان المفعول المطلق زكريا

٨٩

غضبت غضباً شديداً والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل والنائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيدٌ وضرب عمرٌو ونخيت علينا نخوة وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فاسم ما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني في قولك امن زيدٌ وضرب عمرو ونخيت علينا نخوةً وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فاسم ما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب يان لان المصدر ينصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى الصلة لانه مفعول

الا مفعول

قوله بحرف الجر فيه تغليب او اراد به الجار ليشمل مع لانها اسم لا حرف زكريا قوله وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر اي وللوصف كما ذكره بعد وذهب بعضهم الى ان الوصف مشتق من الفعل والفعل من المصدر وبعضهم الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الآخر زكريا

مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات فانها ليست مفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق وقوله اصلا لهذين انتخب يان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل هو اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنقض ما ثبت به فرعية الفعل ثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين والمفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر الصفات

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد

قوله الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد اه هو في الافادة الاولى يسمى المبهم وفي الثالثة المعدود وفي الثانية المختص واختصاصه اما باضافة نحو سير ذي رشد او بنعت نحو سيرا شديدا او بال نحو السير الذي تعرفه قال المرادي والظاهر ان المختص كذا قسم بعضهم المختص الى المعدود وغيره وجعله في التسهيل قال في شرحه كما فعل هنا قسما اقسام المصدر على هذا المبهم ومختص والمختص قسمان معدود وغير معدود زكريا

قوله من صفته او زاد غيره او وقته نحو قوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمدا او ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا اي اي ضرب تضرب زيدا او ما الشرطية نحو ما شئت فقم اي اي شئت فقم زكريا قوله او ملاق له في الاشتقاق الاولى او مشارك له في المادة لان المصدر ليس بمشتق على المشهور وقد مثل له بعد بقوله وتبتل اليه تبتيلا فالتبتل مشارك للتبتيل في المادة لا في الاشتقاق زكريا

قوله والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني او الظن لان الظن نيقدر معرفة لا نكرة لان الضمير معرفة وهي لا تقوم مقام النكرة فان قلت فيه اضمار قبل الذكر قلت ممنوع لان الفعل يدل على ان المصدر فان قلت فيه الضمير يجوز عوده على عبد الله فلا يكون نائبا عن المصدر قلت لا لان اظن قد استوفى مفعوليه فلا ينصب الضمير على انه مفعول به بجعله عائدا على عبد الله نعم ان جعل عبد الله منصوبا بما يفسره الظن او مرفوعا بالابتداء لم يكن من هذا الباب وفي نسخة عبد الله اظنه جالس على الالغاء وهو جائز لتوسط العامل لكنه قبيح لتوكيد الفعل بضمير المصدر كما مر في باب اظن زكريا

وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة او سيرتين وضربته ضربة او ضربتين او ضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تأديب واشتمل الصماء التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا احسن الضرب مثل ضرب الامير اللص وادبته تأديبا اي تأديب واشتملت الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا او اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تع والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض

قوله والعاشر نحو ضربته سوطا يشترط في نيابة الآلة ان يكون الآلة آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة او عمودا زكريا

بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته كل الفعل ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر فانتصب انتصابه ص وما للتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافرد تش ما جيء من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع والعدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا ومبينا فالذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف

قوله لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه ... زكريا

قوله واما البناء على ان المسوغ بحذف العامل بنية التخصيص اي بان يجعل المصادر المذكورة مصادر نوعية فيجعل لها مخصصا محذوفا تقديره سقيا عظيما او نافعا او نحوه فيخرج عن محل النزاع وما رد به على ابيه وافقه عليه ابن هشام في توضيحه لكنه اشار الى رده في مغنيه بانه اراد بمنع حذفه في غير ما استثني ما ناب مناب الفعل نحو انما انت سيرا وانت سيرا سيرا او سقيا وجدعا ورده ايضا ابن عقيل وغيره بان سقيا ورعيا ونحوهما ليست من التاكيد في شيء بل هو بمثابة المشتق لانه واقع موقعه ونايب عنه لهذا لا يجمع بينهما وبان المصدر المؤكد لا يعمل بلا خلاف والنايب عن الفعل يعمل على الصحيح فزيدا في ضربا زيدا منصوب بضربا وبالجملة ما قاله الشارح ممنوع لانه اذا اقتضى القياس منع حذف عامل المؤكد والممكن حمل الوارد من ذلك على غير التوكيد فحمله اولى للجمع بين الامرين

91

لذلك المقصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه واذا اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم لكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك المقصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن مغنيا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا او سيرا وحذفا واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا لا شكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما لسهو عن وروده واما للبنا على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما جلست بلى جلسة ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من السفر قدوما مباركا فان حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب فالجايز

ولا ريب ان الحذف مناف لمقصود التاكيد فقوله وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ممنوع كساير مقدراته وبذلك علم ان المصدر مؤكد ومبين للنوع او العدد او بدل من اللفظ بالفعل زكريا

اي وفي سوى عامل المصدر المؤكد يعني في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد مع ان لا عامل المؤكد

قوله بفعله اي بفعل الذي من لفظه او من معناه ليشمل نوع الثاني الآتي في كلامه زكريا قوله الاول ما لا فعل فيجوز موضع المصدر صوابه موقع الفعل كما وجد في نسخة زكريا

كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا وما لتفصيل كاما منا عاملة يحذف حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند ش المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما لا فعل يجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والبشار بقوله كندلا اللذ كاندلا لا يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني توانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي الوما وتغربا مالخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او

قوله او نايبا عن خبر اسم عين احترز به عن اسم المعنى نحو امرك سير اسيرا فان المصدر يرتفع بالخبرية زكريا قوله
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما اي اذا طلب منه المخاطب الفعل زكريا
قوله ولا افعلن ذلك ورغما وهوانا اي اذا طلب منه المخاطب الفعل ترك الفعل زكريا قوله واما المؤكدة
جملة فعلى قسمين آه اختلفوا في جواز تقديمه فيهما على جملة فمنعه سيبويه ومن وافقه وجوزه الباقون وجوز الزجاج
توسطه كانت حقا ابني والاوجه منع ذلك كساير التواكيد وعليه جرى الناظم واتباعه زكريا

نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد جملة او مسوق للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة
اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور
ما يعجب منه عجبا وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا
ولا هما ولا افعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدم
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي اما ان تمنوا
منا واما تفدون فداء واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او
حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا
محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فهو
على قسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه وغيره
فالمبتدا نحو له على الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا ش
المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف
عرفا واعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله
فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي بعد جملة تصير
به نصا نحو انت ابني حقا ويسمى مؤكدا غيره لانه جعل ما قبله
نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر و
المتاثر متغايران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه

قوله مررت اي بفلان فاذا الصوت صوت حمار اشار به الى ان شرط ذلك ان يكون المصدر علاجيا
تشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه فيجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته
صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم
صاحبه وهو المصوت والنايح وضمير عليه انما المنوح عليه وربما نصب نحو هذين لكن على الحال زكريا

عليه كما اشار اليه بقوله ص كذا ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا
بكاء ذات عضلة ش تقول مررت به فاذا له صوت صوت
حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت
صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود
به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد
فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ
الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع الخامس من المصدر الاتي
بدلا من اللفظ بفعله مما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا
نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب في العامل فيه
فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب
بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو
قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويح
وويب وويس وويل وهو قليل فلذلك لم يتعرض له في هذا
المختصر لذكره المفعول له ص ينصب مفعولا له المصدر ان
ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا
وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط

قوله شاركه في الزمان والفاعل الاولى في مشاركته له في الفاعل بين المشاركة اللفظية كضربته تاديبا والتقديرية كقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان يريكم بجعلكم ترون كذا قاله المرادي وجعل الزمخشري نصب ذلك بالحالية واستثنى ابو حيان تبعا للناظم من المشاركة في الزمان والفاعل ان وان اذا نابتا عن المصدر تقول جئتك ان زيدا كريم ملني وجئتك ان يكرمني زيد ويحذف معها الحرف ايضا ولا بد من كون المصدر قلبيا كالرغبة فلا تقول جئتك قراءة الحروف للعلم ولا قتلا الكافر كما نقله ابن هشام عن ابن الخباز وغيره ولا بد من اظهار التعليل كما ذكره الناظم بقوله ان ابان تعليلا بان يكون هو الباعث على الفعل سواء كان عرضا وغاية كزرتك محبة فيك ام لا كقعد عن الحرب جبنا اذ الجبن وان كان باعثا للقاعد عن الحرب في قعوده ليس غاية وعرضا في قعوده عنها ولا يقال الجبن ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لان الفعل يشمل فعل الجوارح وفعل النفوس اما اذا لم يظهر التعليل نحو جلست قعودا فلا يكون مفعولا له ولا يرد اشتراط ان لا يكون المصدر ضميرا لان الضمير لا يسمى مصدرا حقيقة بل ضمير مصدر زكريا

كلزهد ذا قنع. ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكره هو لم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت اليوم للسفر غدا او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جوازه ذلك على ثلث مراتب راجح النصب وراجح النصب الجر ومستوفي الامران وقد اشار اليها بقوله ص

وقل ان يصحبها المجرد. والعكس في مصحوب ال وانشدوا. لا اقعد الجبن عن الهيجاء. ولو توالت زمر الاعداء. ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا

قوله في النظم وقل ان يصحبها اي الحرف وفي نسخة ان يصحبها والنظم جائز لان الحرف يذكر ويؤنث زكريا

قوله الظرف هو كل اسم زمان او مكان الخ لحظ في التعريف كونه ضابطا فادخل فيه لفظ كل والا فهي لا تدخل في لفظ كل لانه لماهية لا للافراد وقوله متضمن معنى في اي مقدر بها واشار به الى انه لا يعتبر فيه صحة التصريح بها في الظروف اذ لا يصح التصريح بها في الظروف التي لا تتصرف كعند على انه عند التصريح بها يخرج مجرورها عن الظرفية ظاهرا لانه لا يصدق عليه ظاهرا انه زمان او مكان ضمنه معنى في وخرج من التعريف نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بغير في فان النكاح ليس بواحد مما ذكر ونحو تخافون يوما ونحو والله اعلم حيث يجعل رسالاته ونحو ارجعوا وراءكم فانها ليست بمعنى في فانتصاب الاولين على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوف لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا ووراءكم اسم فعل بمعناه ارجعوا وانما جمع بينهما تاكيدا وانما لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل وهو منتف هنا اذ لو قلت ارجع وراءك واردت الظرفية كان بمنزلة ارجع في الوراء والرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا الظروف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون كذلك قاله جماعة منهم ابو البقاء وابن هشام ورده الشهاب السمين بجواز كونه ظرفا اذ المعنى ارجعوا الى الموقف الذي اعطينا فيه نورا فالتمسوا فيه نورا مع من يقتبس او الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الايمان وهذا الظرف ليس مستفادا من الفعل زكريا

ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فعلم ان يجري الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر. المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ص

الظرف وقت او مكان ضمنا. في باطراد كهنا امكث ازمنا. فانصبه بالواقع فيه مظهرا. كان والا فانوه مقدرا. ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به عن نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان محقق فانه نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عندك فعلم ان انتصب في

٩٤ دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجرى الفعل اللازم
مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه مخرج بقولنا استتمن معنى في ولان المنصوب
على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس
متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف
من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل
او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة
وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك
لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد يومين
ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك
ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
عرفت الذي معك وفي غير ذلك نحو يوم الجمعة سرت فيه
وكقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن حق وكل
قابل ذاك وما يقبل المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير
وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون ذا مقيسا
ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسما الزمان كلها

قوله وهو ما افتقر الى

صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة والمختص
نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا والدهر وغبت
عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان
فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين
وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد والثاني ما اشتق من اسم
الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق
منه العامل كان نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد
لم يجز ان يجعل في القياس ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد
شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط
الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط
ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق
من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استأثرت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء

المكان قلت لان اصل العوامل بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان
بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى
الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان
ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل
دلالة عليه ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف
في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من
الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف
ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به
ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرحت نصف يوم وذكرت
يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينتقل
عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا
(ظرف لاستغراق زمان المستقبل)
بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فان دخول
من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لا يخرج عن الظرفية
الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة
ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه
غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد

قوله مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد اي منع الصرف فيهما العلمية للتانيث مع الفادة بالجنسية او العهدية كما سيذكره

قوله في النظم وذلك في ظرف الزمان يكثر يقتضي انه مما يقاس عليه فهو انتاج من الشكل الاول فخرج قياس الضمير وهو ما حذف منه الكبرى للعلم بها سابقا يقال هذا اكثر استعماله وكلما كثر استعماله يقاس عليه فهذا يقاس عليه زكريا

او العهد والظرف الغير المتصرف لم يضمن منه منصرف نحو ضحى
بكير وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف
ومن غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فحذف
المضاف ويقام المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق
النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين
وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد
وداره وسط القوم او مكان قرب زيد ومكان وسط القوم
يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم وقد
يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك
والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها وذكاة
الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة
امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مقام
المصدر مضافا الى الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك
معزى الفرز ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد

التقييد لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفهر ولا اكلم زيداً مدة غيبة
القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد والله اعلم **المفعول معه**

**ص** ينصب تالي الواو مفعولاً معه • في نحو سيري والطريق مسرعة •

بما من الفعل وشبهه سبق • ذا النصب لا بالواو في القول الاحق • **ش**

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي الدالة
على المصاحبة بلا تشريك في الحكم واحترزت بقولي المذكور بعد
واو من نحو جئت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو
العطف وواو الحال فواو العطف كما في اشترك زيد وعمرو و
كل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين
كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولاً معه
واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل
في زيادة فما بعد هذه الواو ليس مفعولاً معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة بجهة جامعة بينهما
لا الواو التي بمعنى مع وقد يشمل هذا التعريف لما كان من المفعول
معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان
مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة و قصد

المصاحبة لا غير الدال على المصاحبة نحو جئت وزيداً ثم ناصب المفعول
معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف
تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيداً
درهم اي كافيك وزيداً درهم ومثل قول الشاعر فقد ني
واياهم فان القَ بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد • وقول
الآخر انشده ابو علي لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي
مطويا وسربالا • وجعلوا سربالا مفعولاً معه وعامله مطويا واجاز
ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على
عامله ولذلك قيدت بالسبق في قولي بما من الفعل وشبهه
سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه
واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت
وفحشا غيبة ونميمة • خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي • وقول
الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه • ولا القبه والسوءة اللقبا •
على رواية من نصب السوءة واللقب واراد ولا القبه اللقب
والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب

الصديق عيقا العتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القب القب
مع السوء كقبته لقبته بغير سوء قال الشيخ ره ولا حجة لان
جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي و
معطوفها وذلك في البيت الاول واما في الثاني فعلى ان يكون
اصله ولا القب اللقب واسوء السوأة ثم حذف ناصب السوأة
كما حذف ناصب العيون من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما
فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف قوله لا بالواو في قول الاخفش رد لما ذهب اليه
عبد القاهر في جماعة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو
واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت
عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل
بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير
بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها
بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهاما
او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد يرفع ما بعد
الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف

---

مفعول له مقدم ثم حذف الفعل فانفصل الضمير

انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى
مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره
كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف
الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير
في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول
معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان
قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة
مفعولا معه بكان مضمرة تقديره ازمان كان قومي والجماعة
كذا قدره سيبويه ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف
يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ش الاسم الواقع بعد واو
مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فاصح كونه
فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه
مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه فاما

مايختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه
رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن
خال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل
وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في
الجمع بين زيد والضمير المتصل في الاخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض
عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار
نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما
من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على
فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها
لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة
ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى

لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امرئ ٭ فدعه وواكل امره والليالیا ٭ فنصب الليالي
باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج
الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لم يمكن عطفه
على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم
ما لك وزيدا تنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى
الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه ان شاء
الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمروا تنصب عمروا
على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك
وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط
مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما القسم
الثالث وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة
فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا
يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في

نحو اشترك زيد وعمرو واما الالة للمصاحبة كالتي في نحو جاء زيد و
عمرو بعمرو وقيم لا يشارك ما قبلها في حكمه كالا الواو بمعنى المصاحبة
امثالها مفقودة واما الاتي الا على الاعلام هها فيه مفيد فيضب
بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء
منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة
ومثال الثاني قول الاخر فزججن الحواجب والعيونا فالعيونا
منصوب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام
بمصاحبة العيون الحواجب والله اعلم الاستثناء ما استثنت
الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق
في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد ش الاستثناء نوعان
متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في
معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس
يشمل نحو الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما

فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم
المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لنا ولها بالمشتق
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او في معناها احترازا
ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى
وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج
الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد
الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج
منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا او ما رايت احدا الا عمرا و
الاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق
به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء
المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها
احد الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله انا
افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني
سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه اخراج
لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين

استثناء بل يعبر باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء
المفرد والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء
المنقطع اكثر ما يأتي مستثنى مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة الاستثناء
المنقطع الاتى مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا
ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من
نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة
قيامه مقامه فكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن و
منها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ربي على
ارادة الا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر
الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله
او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى

بتقدير معمول او مضاف وقد يشار اليها بعده او بالبناء للمفعول لجعل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول كما قيل في عيشة راضية ذكره

تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين
فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين
لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام
والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم
الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون
فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون
فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم
له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا
ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء
الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على
غير ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الالفين والثاني
على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما
عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر
والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى
جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء

غير الصالحين ولم يعباء بهم المتكلم فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم
ومن امثلة المستثنى المنقطع الا مع جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا
الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعلن كذا او
كذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال
على فعل كذا معقود الا ان ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ
رحمه الله ويقدر بالاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعلن كذا
بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن جني
من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله
العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا
لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة من قرا
فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع
من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك
والمرفوع من احد واذا عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى
بالا في غير تفريغ يجب نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او

منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
الناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتقويتها او بالاستقلال ولا
باستثنى مضمرا خلافا للزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها
حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو
عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ
ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد و
جوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في التقدير ما
قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم الطرح فان قيل
لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم
نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم
زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها
فالجواب ان الا انما يدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى
نشدتك الله الا فعلت ما سالتك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك وما ياتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد
الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى

١٠٢

الفعل لنا وكما بالمصدر في نحو يوم قام زيد وقولكم لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت بالجر قياسا قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضميران يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الا انفصالا ملازمة في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الكل على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحرف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا وبطل هذا المذهب صحة تكرير الا نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فلو جعل متعديا بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد متعدي بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا ان فضلة غيرها الا انها لو حذفت لم تكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه

---

تر. فاذا ابطلت هذه المذاهب تعين القول الخ انما يتعين لو لم يكن ثم مذهب آخر وقد ذهب الكسائي الى ان النصب بان مقدرة بعد الا محذوفة الخبر فتقديره قام القوم الا زيدا قام القوم الا ان زيدا لم يقم وذهب في رواية الى ان ناصبه مخالفة الاول وذهب بعضهم الى ان نصبه عن تمام ورد العلامة الرضي الاول بان الاشكال باق عليه بحاله لان انتصاب ان مع اسمها وخبرها لا ينافي تقدير المفرد وغيره بان العرب لا تضمر ان واخواتها ويبقى عملها لضعفها ويرد الثاني والثالث بان الاصل في العامل ان يكون لفظيا

فيه ولا موصلة عملا ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير في اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه الا بانها ولا باظهار ولو جاز ذلك لنصب ما ولَيت وكان بانفي والنسبة وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب منه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخطل ومر ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل

الى الفتيان الا اهو ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط
منّ فالمختار فيما بعد الا في نحو هذه الامثلة ونحوها الابدال لما قبله
لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل
عليه قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى
عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما
مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع
على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو
العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب
السيرافي بانه في النحو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء
منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم
يتبعون في غير الايجاب المنقطع المتاخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد
ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء

بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع
الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي
المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب
الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى
منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين
نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه
والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد
ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل
له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا لان المتبع
ونظيره بقولهم ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول
حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن
الا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه

وذلك نحو قام القوم الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيّنها في
الابيات المذكورة فبيّن ما يختار نصبه على ابدال الحجر بقوله او نصب
ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبيّن ما يختار نصبه على رفعه
للتفريع بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان
ورد وبيّن ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد
يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى
ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعيّن النصب لما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في
بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق
سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش يعني ان يفرغ العامل
السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعد الا بطل عملها
فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز
في الاستثناء بالا بعد النفي وشبهه ان يحذف المستثنى منه
ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه
متمم لما خلفه من المستثنى منه فاعطى اعرابه بقولهم ما جاء الا زيد وما



وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيد بعد الا بالفاعلية
وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا
موجودة ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما
تكرارها للتوكيد ففي البدل وعطف النسق فمثالها مع البدل ما
مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه
امرر بهم الا الفتى الا العلى المعنى امرر بهم الا الفتى العلا
ومثالها في عطف النسق بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه
قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم
غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله
الا رسيمه والا رمله والا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة
المعنى قبلها الان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه
شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب
لما قبله واما تكريرها لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد
استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى المكرر
مباينا لما قبله والآخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبلها اما
الضرب الاول فهو المراد بقوله ص وان تكرر دون توكيد فمع

قوله يعني اذا كررت الا لغير توكيد اي بان تكرر في غير بابي العطف والبدل زكريا قوله ونصب بسواه اي وجوبا
كما دل عليه النظم قال المرادي ومحله اذا لم تقصد بدل البدا فان قصد ورفع الاول جاز فيما بعده الرفع على البدل
وكذا لو رفعت المتوسط ولا يجوز رفع فيما قبله الا النصب زكريا قوله وان لم يتأخر اي بان تقدم على الجميع زكريا
قوله فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب لو لم يستثن غيره اه محله اذا كان الكلام
غير ايجاب بقرينة مثاله اما اذا كان ايجابا فتنصب كلها نحو قاموا الا زيدا الا عمروا الا بكرا ومحله بقرينة مثاله
ايضا اذا كان المستثنى متصلا فان كان منقطعا فان لم يصح تسلط العامل على المستثنيات وجب نصب
الجميع وان صح تسلطه عليها فكذلك
عند الحجازيين وجاز في واحد منها
الوجهان عند بني تميم وكانه ترك ذلك
هنا لعلمه مما قدمه قبل زكريا

١٠٥

تفريغ التاثير بالعامل دع ۝ في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب
سواه مغني ۝ ودون تفريغ مع التقدم ۝ نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد ۝ منها كما لو كان دون زائد ۝ كلم
يفوا الا امرؤ الا علي ۝ وحكمها في القصد حكم الاول ۝ ش يعني اذا
كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول
فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا
فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب
ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ
اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه
فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو
ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد
المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم
يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد
الا عمرا الا بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الا
من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء
من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى
هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كا

قوله وليس المراد اخراجها دفعة واحدة اي مما اخرج منه الاول زكريا قوله في الضرب الثاني فاقول اذا كررت الا
مستثنى بها بعض لما قبلها فيه اشارة الى ان الحكم محله فيما يمكن استثناء بعضه من بعض وهو كذلك فان ما لا
يمكن فيه ذلك كزيد وعمرو وبكر ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده
داخل وذلك اذا كان مستثنى من موجب فما بعده خارج زكريا قوله

هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت
لانا اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وليس المراد اخراجه دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب
الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره
لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد
اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج
بالاستثنا طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا
من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا ثم ما تحصل فهو الباقي
مثاله له على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي
بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة
لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها
ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابعها
فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه
مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال
المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة تبقى ثلاثة
تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة ويبقى سبعة وهو الجواب

قوله وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجح اي عند بني تميم الا عند الحجازيين فالنصب واجب ويشهد لبني تميم قوله
تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر اي برفع غير على انه صفة للقاعدين بجعل ال
للجنس او على انه بدل على حد قوله ما فعلوه الا قليل ويؤيده قراءة النصب زكريا قوله ونصب غير هنا
بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء وهو ما اختاره والده تبعا للفارسي وغيره وعند
المغاربة انتصابها عن تمام الكلام كانتصاب الاسم بعد الا عندهم وعند جماعة على التشبيه بظرف
المكان بجامع الابهام وما ذكره
تبعا لما ذكر من ان النصب غير
بالعامل قبلها لا ينافيه قول الناظم
معربا بما لمستثنى بالا المفهوم
منه انها تعرب الاعراب المنسوب
الى المستثنى بالا من نصب او
غيره وليس فيه ما يدل على اتحاد
الناصب زكريا قوله سوى وسواء
لغتان في سوى اي فقصير اللغات
ثلاثا قال المرادي وزاد بعضهم
رابعة وهي المد مع الكسر زكريا
قوله ومنقطع كقوله لم الف
في الدار ذا نطق سوى آه
اي لم اجد في منزل القوم صاحب
نطق والشاهد في سوى طلل
وهو ظاهر والطلل ما شخص من آثار الدار
وقد كاد يعفوا اي يدرس حال
وكذا الجملة بعده وما نافية واسمها
من قدم وخبرها بالعهد ومن زائدة
اي وليس زمان قديم بعهد الدار
زكريا

ص واستثني بغير وسوى معربا بما للمستثنى بالا نصبا ش استعمل بمعنى
الا كلمات فاستثني بها كما استثني بالا وهي غير وسوى وسواء وليس
ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما فاسم ملازم للاضافة في تقدير والاصل
فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها الحقيقة ما اضيفت غير
اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيعرب المستثنى
بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح
عليه الاتباع او نصب مرجوح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تقول
جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب
مرجح عليه الاتباع وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجوح على الاتباع
وما جاءني غير زيد بايجاب التأثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير
ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب
ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا عن الاستثناء ونصب
غير هنا بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء
ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ش سوى
وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها
متصلا نحو قام القوم سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار
ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويعم

قوله ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء آه قاله حسان وضمير اصابهم لبني قريظة وفاعل اصابهم
بلاء وكان فيهم صفة والشاهد في سوى حيث وصف بها بلاء كما يوصف بغير والآ زكريا قوله وتقبل
اثر العوامل المفرغة وفي نسخة العامل المفرغ والوجه ترك الصفة على النسختين كما تركها غيره لان ما
ذكر من الامثلة بعضها لا يصح ان يكون استثناء والتفريغ في اصطلاحهم انما يطلق في الاستثناء زكريا
قوله وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان آه قاله شهل بن شيبان بالمعجمة فيهما وليس في العرب سهل
بالمعجمة غيره والشاهد في سوى العدوان حيث وقع سوى فاعلا فدل على انه يقبل اثر العوامل ولا
يلازم الظرفية لكن القائلون
بانه يلزمها قالوا الا في الشعر كما
في هذا ودناهم من الدين بالكسر
وهو الجزاء يقال دانه دينا اي
جازاه جزاء اي جازيناهم كما
جازونا زكريا قوله وقول الآخر
واذا تباع آه قاله محرب
المولى خاطب به حاتم بن زيد
وكريمة اي خصلة حسنة واو
بمعنى الواو ويجوز بقاؤها على
معناها اي الفعلة الكريمة لا
توجد الا عندك فلا تباع الا منك
ولا يشتريها الا انت والشاهد
في سواك وقع مبتدأ وخرج
عن النصب بالظرفية زكريا

ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير
وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان
لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود
او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء
اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا صدره فلما صرح الشر فامسى وهو عريان
وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها
وانت المشتري وقول الآخر تكرك الله عند كرسوله صارف عن
وادلك العفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال
في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا
بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء
من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان
سوى ظرف ولا تفارقه الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى
تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت
الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل
استعمال غير كما ثبت عند الشواهد المذكورة وليس الامر في سوى
كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الاصح ص

قوله وجهل قصد الاستثناء اى بل قصد بذلك الاستثناء او اتى به على قصد الافتتاح زكريا
قوله ثم اضمر البعض لدلالة كلّ عليه لا يتعين اضمار البعض بل يضمر هو او وصف بحسب ذلك الفعل فان كان مبنيا للفاعل اضمر اسم فاعل او مبنيا للمفعول اضمر اسم مفعول كما في مثاله فانه يقدر ليس هو اى بعض خلقه كما قال او المطبوع على الخيانة او الكذب وهذا اولى من اطلاق التوضيح تقدير البعض او اسم الفاعل ومحل جملتى ليس ولا يكون في الاستثناء نصب بالحالية وقيل لا محل لهما وصححه ابن عصفور زكريا



واستثنى ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا وأجر
بسابق يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمها فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كلّ عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين بعد قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا

ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو والجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعلا

قوله لقصد الدلالة على الحرفية تعليل لقوله وحسن فيهما ذلك واعلم ان خلا وعدا لا محل لهما من الاعراب ان وقعا صلتين لما والا فهما كليس ولا يكون فيما مر زكريا قوله وضمير من سواه اى سوى المستثنى وانما جعل الضمير هنا لغير المستثنى لان الفاعل لا يصدق على المفعول وخلا وعدا لا يدخلان على المبتدا والخبر بخلاف ليس ولا يكون زكريا قوله فهي وما عملت فيه يعنى ما عمل فيه مدخولها وهو المستثنى وفي نسخة بدل وما عمل فيه وما بعدها والمراد منهما عدا وخلا زكريا

فيهما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يصحبا ما قبلهما الخ
بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى عند الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا ويدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب في ما بعدها ان يكون فعلا ناصبا لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل مصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غيرهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى بما عدا وما خلا جر والى ذلك الاشارة بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو عما رحمة

قوله الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله عليه السلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة عليها السلم
توهم فيه داوده وهو وهم لتوهمهما ان ما في الحديث مصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على ان ذلك من
كلام النبي صلى الله عليه وآله واستدلا به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا والوجه ان ما نافية وحاشا
ليست استثنائية وانما هي فعل متصرف وما حاشا فاطمة من كلام الصحابي بدليل ما جاء في معجم الطبراني
ما حاشا فاطمة ولا غيرها والمعنى انه صلى الله عليه وآله لم يستثن فاطمة عليها السلم ولا غيرها وتقول منه حاشيته

من الله وهما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى
بها مجرورا نحو قاموا حاشا زيد ومنصوبا نحو قاموا حاشا زيدا
فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى
مفعول وضمير مستتر فاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينهما
في المعنى الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا
يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من
قوله عليه السلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال
في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا وزعم سيبويه حرفية حاشا
وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب
بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقال المرزوقي رحمه الله في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا
ثوبان ليس ببكمة فدم * رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب
انشد وافي حرفية عدا والجر بها * تركنا في الحضيض بنات
عوج * عواكف قد خضعن الى النسور * ابحنا حيهم قتلا واسرا
عدا الشمطاء والطفل الصغير * ص الحال وصف فضلة
مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب

اي استثنائية زكريا
قوله حكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمعني
حاشا الشيطان وابا الاصبغ
قيل ان ابا الاصبغ شيطان من
جند الشيطان وهو بالغين
المعجمة كما نبه عليه العلامة الانباري
زكريا قوله وقال المرزوقي في
قول الشاعر حاشا ابي ثوبان الخ
قال الجميع واسمه منقذ بن الطماح
والشاهد في اوله حيث جر بحاشا
وروي ابا ثوبان كما قال الشارح
فدل على انها تاتي حرفا وفعلا و
البكمة بضم الباء من البكم وهو الخرس
والفدم باسكان الدال العي الثقيل
اي العي الثقيل زكريا قوله تركنا في
الحضيض الخ والشاهد فيه في قوله
عدا حيث جر بها في حرفية عدا
الحضيض منقطع قرار الارض عند منقطع الجبل
وبنات عوج اي بنات خيل عوج جمع اعوج
وهو فرس مشهور في العرب
عواكف جمع عاكف من عكف على الشيء
اي اقبل عليه وواظب حتى انه بين بيت
جمع نسر والمعنى ان بنات عوج
اكل النسور لحومها ... والشمطاء
على التمييز والشاهد في عدا ...

قوله فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة والمؤولة بالمشتقة الاولى ان يقول الحال والمبتدأ والخبر
والنعت والتمييز المشتقات والمؤولات زكريا قوله ويخرج نحو القهقرى هو الرجوع الى خلف
فهو نوع من الرجوع لا وصف زكريا قوله يخرج الخبر اي المشتق والمؤول وكذا المبتدأ اذا كان كذلك زكريا
قوله لله دره فارسا اي عمله زكريا قوله بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه هذا اخرجه الناظم بقوله
في حال لانه مقدر بمن لا بفي واخرج به ايضا الظرف لانه وان كان بتقدير في الا انه لا يفهم في حال زكريا
قوله والنعت مذكور لتخصيص الفاعل الوجه قول غيره لتخصيص المنعوت لانه لم يمثل بنعت فاعل زكريا قوله ووقع بيان الهيئة

لكن ليس مستحقا * ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد
راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات (اي متفرقين) ويخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى (جمع ثبة) والمذكور فضلة
يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له
يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل
راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا
لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان الجنس المتعجب منه
والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة به ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في
حال اي في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه
حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل
راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء
زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك فلاجل ذلك عدلت
عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له
وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات
والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت

بها ضمنا لا قصدا وفرق بين
الحال والنعت ايضا بان الحال
مقيدة للعامل والنعت مقيد
للذات فاذا قلت جاءني كل رجل
قائم فعموم كل رجل باق بالنسبة لكل
قائم فاذا قلت جاءني كل رجل قائما
فعموم كل رجل باق في جميع الاشخاص
والحال للمجيء للجميع مقيده لمجيء الجميع
زكريا قوله مع ادخال الحكم في
الحد بقوله منتصب اي وهو دور
لان النصب حكم والحكم فرع
التصور والتصور موقوف
على الحد الماخوذ فيه الحكم ويجاب
بان الحكم ليس موقوفا على التصور
بالكنه فانه موقوف على الحكم الحد
بل على التصور بوجه بخلاف التصور
بالكنه فانه موقوف على الحكم
الماخوذ في حده فاختلفت
الجهة زكريا قوله ...
... رايت رجلا راكبا لانه انما اورد
على الحد ... منتصب ... فهذا
... ان ... الحال ...
... والنصب اعراب الفضلات اي
النصب لفظا او محلا زكريا

قوله وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم آه مثل به للحال الذي دل عاملها على تجدد صاحبها قال ابن هشام وهو وهم لان الكتاب قديم ورد بانه وان ما قاله الشارح صحيح باعتبار نزول القرآن فهو كقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث قال ابو حيان والذكر ما ينزل من القرآن شيئا بعد شيء ووصفه بالحدوث باعتبار نزوله لانه ينزل وقتا بعد وقت اي وان كان في نفسه قديما ومن ثم جمع بينهما ناظم البردة بقوله آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم محدوثها بالنسبة الى نزولها علينا وقدمها بالنسبة اليه تعالى زكريا قوله وقوله ويوم ابعث حيا جعله مثالا لما يدل عامل الحال على تجدد صاحبها وجعله ابن هشام مثالا للموكدة وكل صحيح زكريا قوله كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين آه اي فئتين متفرقين واربعين ليلة معدودة بهذا العدد وآية بعلمه او مميزة وحديدا بقويا وخزا ناعما زكريا قوله وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى الشعر آه قاله منذر بن حسان اي لولا الله المعين والمهر المفدى بالمال ونحوه موجود لرحت اي هلكت وادركتك الاسنة وانت ممزق الجلد كالغربال والشاهد في غربال الاهاب حيث وقع دالا على حدث وصاحبه وهو جامد في تاويل مشتق زكريا

109

مأخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة
فتكون وصفا ثابتا اذا كانت موكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد
ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه
ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في
تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين و
وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله
لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر
في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والاكثر تقييد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما دل على
حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد
يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن
وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى
لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الحال

قوله كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا آه يؤول البشر بتام الخلق وشاة بدرهم وقفيز ابدرهم مسعرا اي كل شاة وكل قفيز بدرهم زكريا قوله وقول الشاعر افي السلم الشعر آه قالته هند بنت عتبة بن ابي لهب والسلم بفتح السين وكسرها الصلح واعيارا جمع عير بفتح العين وهو الحمار الوحشي وقد يطلق على الاهلي والتقدير يتحولون في الصلح اعيارا اي شبهها والشاهد فيه حيث وقع حالا وهو جامد في تاويل المشتق كما تقرر وجفاء وغلظة منصوبان على التعليل وفي الحرب متعلق بيتحولون المقدر والعوارك جمع وهي الحائض زكريا قوله وقول الآخر ومشق الهواجر لحمهن آه قاله جرير يهجو به الاخطل ومشق اي اسرع والمراد اذهب والهواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر في الظهيرة والسرى بضم السين السير ليلا والتقدير اذهب حر الهواجر مع السير بالليل لحم الابل الى ان ذهبن كلاكلا وصدورا والشاهد فيهما حيث انتصبا بالحالية وهما جامدان في تاويل مفصل اي ذاهبن شيئا بعد شيء حتى بقين مثل الكلاكل والصدور والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر فعطف الصدور عليها عطف تفسير وقيل انتصبا على التمييز زكريا قوله ادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين زكريا قوله ءاسجد لمن خلقت طينا اي موصلا له الطين زكريا قوله هذا خاتمك حديدا اي متأصلا حديدا زكريا قوله هذا حديدك خاتما [illegible]

الوصف مشتقا اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه
عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون
الجامد حالا اذا كان مأولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان وصفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت
الشاء شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو
كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة و
بايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد
ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افي السلم
اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الآخر ومشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا
رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله
تعالى قال ءاسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا
او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا
مالك ذهبا او على كونه واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد

قوله لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر اي او المبتدا على مذهب سيبويه كما في نحو زيد جاء راكبا آه افاد به ان لزوم تنكير الحال معلل بعلتين وعلله غيره ايضا بان الحال حكم في المعنى وحق الحكم التنكير وبانها لو عرفت لالتبست بالصفة في كثير من الصور لغلبة الاشتقاق فيها واشتراكها وتعريف صاحبها وقضية كلام الشارح جواز قيام مفعول معه مقام الفاعل وهو ممنوع بل ضعف بعضهم ايضا في المفعول له زكريا قوله وجاء الجماء الغفير اي جميعا يقال ايضا جما غفيرا بالتنكير على الاصل والجما من الجم وهو الكثير يقال امراة جما المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافرين اي الساترين لكثرتهم وجه الارض وحذفت التاء حملا لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول مثل ان رحمة الله قريب زكريا قوله وارسلها العراك اي الخيل العراك اي معتركة مزدحمة وتمامه كما في الصحاح ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

تنكيره معنا كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول والخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث وهو الزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فانه من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا للمقيم لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لغير ما هي عليه جاز تعريفها ولما جاء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فحكم بشذوذه وتاوله بنكرة من المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاء الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة نحو قولهم جلس زيد وحده او منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤا جميعا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل

قوله اي على حركتها زكريا قوله ومثله رجع عوده على بدئه اي على طريق الذي جاء منه وعلى بدئه متعلق بعوده او برجع وبعضهم اعرب عوده على بدئه جملة فعلية لا يصح التمثيل به والمراد به الجيش البصرة زكريا قوله جاؤا قضهم بقضيضهم اي القاض اي الكاسر والقضيض بمعنى المقضوض اي جاؤا جميعا كما قاله الشارح قوله وتفرقوا ايدي سبا اي متفرقين تفرق اولاد سبا لما قاله بعد فالاول

قوله وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة آه محله عند الاخفش اذا لم يقع المصدر بعد اما والا فالعامل فيه ما بعد الفاء عنده الفاء كما سياتي قريبا بما فيه زكريا قوله او عامله اي عامل المصدر على قولنا المقابل لقول الاخفش والمبرد ولو قال او الفعل المذكور لكان اوضح زكريا

وفعل جاهدا وجاؤا جميعا وتفرقوا متبددين تبدد الابقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلثتهم والنساء ثلثهن الى عشرهم وعشرهن فعشرهن النصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال في المعنى خبر مخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى من عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته مشافها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس برضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامله لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض

اي بدون الترقب والانتظار

قوله ونبلا هو بضم النون واسكان البا الفضل قال الجوهري النبل والنبالة الفضل
وقد نبل بالضم فهو نبيل زكريا قوله ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا تبع فيه المرادي
وعليه جمع لكنه مناف لقول السعد التفتازاني ان معمول ما بعد الفاء الجزاء لا يتقدم عليه
بتقدير عدم منافاته له فشرطه كما قاله المرادي ان لا يكون ما بعد الفا مما لا يعمل ما بعده فيما قبله فان
كان نحو ذلك نحو اما علما فلا علم له واما علما فان له علما واما علما فهو ذو علم تعين النصب
بفعل الشرط المحذوف زكريا ١١١
قوله وسيبويه يجعل المنصوب
المعرف مفعولا له اي المعرف
بأل فانه المنقول عنه زكريا
قوله والاخفش يجعل المنصوب
مصدرا مؤكدا في التعريف
والتنكير ضعف بان المصدر
المؤكد لا يكون معرفا و دعوى
الزيادة خلاف الاصل زكريا
قوله ويجعل العامل فيه ما بعد
الفا فيه ما مر عن التفتازاني
زكريا

وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما
وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد
زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل
حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما
فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال
للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي
ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان
يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن
من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر
بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة و
الحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل
مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولا يطرد مجيء المصدر
حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو
اتيته سرعة وقوله مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر

قوله ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا آه اي تشهد لك بان جسمي شحوب بينا وروي
وفي الجسم وهو خبر شحوب من شحب جسمه بالفتح شحوبا وبالضم شحوبة اذا تغير ومني صفة الجسم
بزيادة ال والشاهد في بينا اي ظاهرا حيث وقع حالا من شحوب مع انه نكرة لتقدمها عليه
ولو علمت معترض بين الحال وصاحبها وروي ان نظرة والخطاب لمؤنث زكريا قوله
كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اي حيث وقع امرا حالا من امر مع انه نكرة
لتخصيصه بالوصف والامر الاول واحد الامور والثاني واحد الاوامر ضد النهي اي
مأمورا به من عندنا لكن قال
ابن هشام ليست الآية من
ذلك خلافا للناظم وابنه ووجه
بان الحال انما تجيء من المضاف
اليه اذا كان المضاف عاملا في
الحال او كان جزء المضاف
اليه او كجزئه وليس شيء منها موجودا
في الآية فنصب امرا فيها بالحالية
من الضمير في حكيم او من كل او
من ضمير الفاعل او المفعول في
انزلناه او بالاختصاص او
بانه مفعول له او بالمصدرية من
معنى يفرق منه او بانه مفعول
منذرين وجوز السفاقسي
مع اكثر ذلك كونه حالا من امر
كما نبه عليه الناظم وابنه ويجاب
عن الايراد بمنع ان المضاف
هنا ليس كجزء المضاف اليه
بل هو كجزئه من حيث ان لفظة
كل هنا بمعنى الامر لانه بحسب ما
يضاف اليه زكريا

المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التأويل
بمعتركة كما تقدم ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر ويخص
اويبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل
صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة و
كما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك
يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقديم الحال عليه كقولك
هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه رحمه الله وبالجسم مني بينا
لو علمت شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان
يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك
ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يقع صاحب الحال
بعد نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن
او يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني
احد الا راكبا ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب

قوله وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له [illegible] فلك [illegible] البيت بضم اللام وبالجيم ذا كسر الجيم صفة لذو وهو الذي [illegible] الماء والشاهد في مشحونا اي مملوءا حيث وقع حالا من فلك مع انه نكرة لتخصصه بالوصف زكريا

قوله ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام آه بكسر الطاء والراء وتشديد الميم وبالحاء
المهملة وغلط الشارح في عزو البيت له فان قايله انما هو قطري بن الفجاءة الخارجي و
الاحجام بكسر الهمزة النكوص والتأخر والوغى بالمعجمة الحرب والشاهد في متخوفا حيث
وقع حالا من احد مع انه نكرة لتقدم النهي عليه والحمام بكسر الحاء وهو الموت اي لاجله زكريا
قوله قول الشاعر يا صاح هل حم عيش الشعر آه صاح مرخم اي يا صاحبي وهل للاستفهام
الانكاري وحم بضم الحاء اي قدر والشاهد في باقيا حيث وقع حالا من عيش مع انه نكرة
لتقدم الاستفهام عليه وقوله فترى جواب الاستفهام والاملا بالف الاطلاق مفعول ابعاد زكريا

معلوم ومثال التقدم النهي لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول
الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال
تقدم الاستفهام اجاءك رجل راكبا قال الشاعر يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا عن مجيء صاحب الحال
نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل
وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه رحمه الله واجاز فيها
رجلا قياما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ش ومسوغ حال ما يجر في جر قد ابى
ولا امنعه فقد ورد ش الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز
تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا و
قد يعرض ما يوجب هذا التقديم ويمنع منه فيوجب تقديمها على
صاحبها اسباب منها كون صاحبها محصورا نحو ما جاء
زايرا هندا الا اخوها وانطلق منقادا المجرم صاحبه ويمنع من تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو
ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها
مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارح الشيخ

---

قوله احترز بغالبا عن مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات المذكوره اي وغيرها مما ذكره والده في التسهيل فقد زاد فيه ثلاثة احدها ان تكون الحال جملة مقرونة بالواو لرفعها توهم الصفة نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية وثانيها ان يكون الوصف به على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا والمشهور عند سيبويه ان المنصوب في هذا ونحوه منصوب تمييزا لا حالا وثالثها ان تشترك المعرفة والنكرة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين زكريا

---

قوله والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن آه قاله طليحة بن خويلد
الاسدي تك اسم يكن واذواد اسم يكن جمع ذود من الابل ما بين الثلاث والعشر
واصبن خبره وقوله فلن تذهبوا جواب ان وحبال بالمهملة ثم بالباء الموحدة اسم ابن اخي
طليحة وفرغا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء وبالمعجمة اي هدرا والشاهد فيه حيث وقع
حالا من قتل متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف اي لا يكفيكم قتلكم الاذواد والنساء بل
لابد ان تاخذوا بدم حبال ولا يتركوا دمه هدرا زكريا

السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة
بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه
ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من
الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم
ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز
مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال
ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال
ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها بواسطة ان
يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا
يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال
المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامله حرف
جر متضمن استقرار نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ
رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما
ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن

قوله مثل ذلك قول الشاعر لئن كان آه قاله كثير عزة واللام موطئة للجواب بعدها القسم قبلها و برد اسم كان وحبيبا خبرها وانها لحبيب جواب ان والشاهد في هيمان اي عطشان حيث وقع حالا من الياء في اليّ متقدما عليها مع انها مجرورة بالحرف وصاديا حالا ايضا اما مترادفة او متداخلة من الصدى وهو العطش زكريا قوله وقول الآخر تسليت طرا آه الشاهد في طرا اي جميعا حيث وقع حالا من الضمير في عنكم متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف والبين الفراق وبذكراكم متعلق بتسليت وحتى ابتدائية زكريا قوله وقول الآخر غافلا تعرض آه اي وليس الحين اباء اي امتناع والمنية الموت و الشاهد في غافلا حيث وقع حالا من المرء متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف زكريا قوله وقول الآخر مشغوفة بك آه مشغوفة من شغفه الحب اذا بلغ شغافه اي غلاف قلبه وهو جلدة دونه كالحجاب والشاهد فيه حيث وقع حالا من الضمير في بك متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف اي شغفت بك حال كونك مشغوفة بي وحتم اي قدر واحتج الناظم لذلك ايضا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ورد ذلك ابن هشام بان الابيات ضرورة وان كافة في الآية حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث قال ويلزمه تقدم الحال المحصورة وتقدم ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر زكريا

113

ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الآخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل حسن ولا تجز حالا من المضاف اليه الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما اضيف او مثل جزئه فلا تحيفا حق العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى اشير اليه وليس هذا بعامل في زيد حقيقة بل حكما لان الاصل في قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال القيام ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا قد عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان تكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا مما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال

قوله وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك آه قاله مالك بن الريب التميمي وابنتي فاعل تقول وارادت بالروع الحرب وتاركي خبران ولا ابا ليا مفعول تاركي اي لا اب لي موجود فزيدت فيه الالف كما يقال يا غلاما في يا غلامي والشاهد في واحدا حيث وقع حالا من كاف انطلاقك زكريا قوله لا سبيل الى جعله صاحب

الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال غير العامل بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسالة اذ لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذا لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ومثل جزئه في صحة الاستغناء به عن المضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان ما نعا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه

قوله الى اسبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف اعترض بان الفارسي جوزه زكريا قوله ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة اي متفرقين ترجع الحلبة جمع حالب كطلبة جمع طالب وذلك لانهم لانهم اذا اجتمعوا لحلب النوق اشتغل كل منهم بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول منهم قاله

١١٧ الجوهري زكريا قوله على ما في النسخة مطلقا خرج به صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل وسيأتي في كلامه نحو زيد افصح الناس خطيبا زكريا قوله كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار اه اللام للتاكيد وهنك اصله انك والكاف اسم ان وسمح خبرها اي كريم من سمح بالضم والشاهد في ذا يسار حيث وقع حالا من الضمير في سمح وهو صفة مشبهة وما مصدرية ومرضى ومغضبا حالان من الضمير في الفت والمعنى انك كريم في اليسار والفقر ما لوف بك كالفتك بالحلم في حالتي الرضى والغضب زكريا

ماليس جزءا كالجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف حق والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرف فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل المتضمن حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية وضعف وانحط درجته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بان جعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني

مفرد شتى تؤوب الحلبة شتى نشتية القياس جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى التفرق وتؤوب مضارع آب يؤوب اذا رجع والحلبة جمع حالب كطالب وطلبة وان جعل قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه متصرفا والمعنى يرجع الحلبة الى اهلهم متفرقين وذلك لان العرب جلب نوقهم او رودها مجتمعين ثم يشتغل كل منهم بحلب ناقته ومنهم طالبيه ... الحلبة الى ... فبل ... ونضرب بلا كان ... في وقت ثم ... بعد التفرق

قوله نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها اي يمتنع تقديم الحال على العامل اذ لا يجوز تقديم معمول الصفة عليها ~~انما يمتنع تقديمه على موصوفها~~ وهو في هذا تابع لوالده ومنها هاهنا ابن هشام بانه لا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها وانما يمتنع تقديمه على موصوفها زكريا قوله او مصدرا اه احترز به عن المصدر البدل من اللفظ بالفعل نحو ضربا زيدا قائما فانه يجوز تقديم الحال عليه زكريا قوله لاقومن اه الاول مثال لما المانع فيه لام الابتداء والقسم والثاني لما المانع فيه صلة الالف واللام والثالث لما المانع فيه صلة حرف مصدري زكريا

يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظايره لمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاطلبك ناصحا او القسم نحو لاقومن طايعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تتنفل قاعدا اي فردا متفردا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل الغير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحروف التمني والتشبيه كالظرف وحرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليت هندا مقيما وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل

قوله نحو سعيد مستقرا في هجر الحال فيه مؤكدة زكريا قوله وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه هو المشهور وهو ظاهر قول الناظم ونذر نحو سعيد مستقرا في هجر ولكنه خالف ذلك في التسهيل زكريا قوله ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز آه قاله نابغة الذبياني في زرعة ابن عمرو ورهط خبر مبتداء محذوف وكوز بضم الكاف وبالزاي ورهط الرجل قومه وقبيله ما دون العشرة من الرجال والشاهد في محقبي ادراعهم حيث وقع حالا من الضمير المجرور بالحرف متقدما عليه ومحقبي من احقب زاده خلفه على راحلته اي جعله وراه في حقيبته والادراع جمع درع الحديد

115

ورهط ربيعة معطوف على رهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة زكريا قوله وقال الآخر بنا عاذ عوف آه الشاهد في بادي ذلة حيث وقع حالا من الضمير المجرور بالظرف متقدما عليه وبادي اي ظاهر وفلم يعدم عطف على عاذ وولاء من الموالات ضد المعاداة زكريا قوله وقول الآخر ونحن منعنا البحر آه البحر منصوب بنزع الخافض اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وباؤه للتبعيض او ضمن الفعل وهو تشربوا ترووا اي ترووا بماء البحر وبردان تشربونه بلغة من اثبت النون في النصب والشاهد في الجملة بعده حيث وقعت حالا من الضمير المجرور بمن في منكم متقدمة عليه بتقديم فعلها فقط وهو كان والآقاسم كان ماوه وضربا وهو بكان متاخران عنه فقط زكريا

قوله والقراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه اي بنصب مطويات والقاري بها الحسن البصري زكريا قوله عطفا على الضمير في قبضته اي الضمير المستتر فيها لانها بمعنى مقبوضة زكريا

فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجعلنا حالا من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيهما ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال حينئذ كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف المضمن استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهد قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو باد ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الآخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات

قوله نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا انفع افعل التفضيل ومفردا حال من الضمير فيه وصح تقديمها عليه لتوسط انفع بين حالين مفردا ومعانا والعامل فيهما انفع لانه العامل في صاحبيهما زكريا قوله وليس هذا على اضمار اذا كان آه اي حتى لا يكون حالا بل خبرا لكان وقوله الى حذف ستة اشياء وهي اذا وكان واسمها اولا وثانيا زكريا قوله في المتن لن يهن اي لن يضعف وهو خبر بعد خبر زكريا

ومطويات منصوبا حالا وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بدخوله مرتبة عن العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط بين حالين نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان المقصود بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اقتضى هنا المتعلق به كذا يقتضي فيما ذكرناه وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل التفضيل في اذا واذ مقدما فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون ونصب العامل في خير ما تكون خير منك الاول

تنبيه على ظهر هذه الصفحة لا يجوز تعدد التمييز وان جاز تعدد الحال لان الحال وصف في المعنى والشيء الواحد يكون له اوصاف لا يغني ذكر بعضها عن بعض كالخبر بخلاف التمييز فان المقصود منه انما هو تفسير الابهام والتفسير بالواحد كاف في ذلك فلا يجوز تعدده نقلا عن الاعلام قصدا للكتب الاقتصار باضافة عسل اليه لانه يقتضي تعددا وعن مثل رجال وامرأة وامرأة ناكحة ... زكريا

قوله وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ظاهره ان كلا منهما يدل على زيادته على الآخر وليس كذلك بل الزيادة انما هي لاحدهما وهو الاول دون الآخر فزاده ما عبر به غيره انه يجب تقديم الحال الفاضل زكريا قوله فيجوز وان يتعدد وصاحبها متعدد فقضية كلامهم صدق تعددها بالتثنية والجمع لتصريحهم بانها في قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره حال متعددة ومقتضاه صدق تعدد صاحبها بذلك وعليه فالمراد بالمتعدد فيهما ما يشمل المثنى والمجموع وبالمفرد ما دل على واحد زكريا 116

بلا كذا زيد خيرما يكون خير منك خيرما تكون وجعل ابو الفتح قوله أبي

علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا

والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فهذا وقع التفضيل

في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على

الزيادة اولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول هذا نخلتا بسرا اطيب

منه رطبا ص والحال قد يجئ ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها

مفرد وان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا

ضاحكا والاصل فيه العطف ومنع ابن عصفور جواز تعدد

الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء

زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر

لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف

روانف اليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات

هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال

من سعاد ومعنى حال من الفاعل ص والعامل الحال بها قد

اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة فمضمر

عاملها ولفظها يؤخر ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة

قوله وسنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو اي وهو اذا كان صاحبها واحدا وقيد منع ذلك بما اذا لم يكن العامل افعل التفضيل زكريا قوله قياسا على الظرف نحو قمت يوم الجمعة يوم السبت ولا يخفى الفرق بينهما كما اشار اليه بقوله وليس بشيء زكريا

قوله في نسخة ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا اعترض عليه ابن هشام بان جميعا حال مؤكدة لصاحبها لا لعاملها زكريا قوله وقال لبيد وتضيء في وجه آه وصف بها قائله بقرة وجه الظلام اوله والبحر الغويص والشاهد في منيرة فانها حال من ضمير تضيء مؤكدة لعاملها والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة من فضة كالدرة في لونها والدرة اللؤلؤة الكبيرة وهي اذا اسل منها نظامها اي خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الانارة والاضاءة زكريا قوله وقول الآخر سلامك آه قاله امية بن ابي الصلت وسلامك مصدر

والمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عاملها والثاني ما يؤكد مضمون

جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا

للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى

مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم

جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري

سل نظامها وقال الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تغنتك

الذموم بريا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق

بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى

وأرسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس

والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم

قائما قم قائما صادفت عبدا قائما وعشراء رائما وقول الآخر

مصيخا لمن ابدى نصيحة والزم توقي خلط الجد باللعب واما

الحال المؤكدة مضمون جملة فان كانت وصفا ثابتا مذكورا بعد

جملة جامدة الجزئين معرفتهما للتوكيد بيان يقين نحو هو زيد

معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا

للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو فلان

جليلا مهيبا او تحقير نحو فلان ماخوذا مقهورا وصفا عن

ناب عن فعله كسبحانك اي سلمت من النقايص يا ربنا و يروى بدل فجر وقت والشاهد في بريا حيث وقع حالا من الكاف قبله مؤكدا للسلام وما تغنتك الذموم جملة مؤكدة لبريا لان معناه لا يليق بك هذا الذموم وتغنتك بعجمة ثم نون ثم تاء مثلثة يقال تغنثني كذا اي لاق بي زكريا قوله ومنه قول امرأة من العرب قم قائما آه والشاهد في قائما والتكرير للتاكيد وصادفت دعاء بلفظ الخبر دعت لولدها ان يصادف عبدا نائما وعشراء رائما والعشراء الناقة التي اتى عليها من حين ارسلها عليها الفحل عشرة اشهر ورائما صفة عشراء بتاويل ذات رئمان يقال رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته وحنت عليه زكريا قوله

قوله ولابد في الجملة الحالية من ضمير يربطها اه ولابد ايضا ان لا يصح بدليل استقبال لعن [illegible]
كان التنفيس ولا ينتقض بالجملة الشرطية اذا وقعت حالا نحو ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث
لانسلاخ الشرط حينئذ عن اصله اذ معنى الكلام فمثله كمثل الكلب على كل حال وفي كلامه بيان
ان الضمير هو الاصل في الربط وان الواو فرع عليه زكريا

117 انا عبدك فقيرا اليك وو عبيد نحو انا فلان متمكنا منك او وصفي
غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال
من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدا
غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف واعرفني وقال الزجاج
العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا
لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول الجاء
والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر كما
ذكرناه وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من
اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك
ص وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة وذات
بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات
واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال
سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا
لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولابد في الجملة الحالية
من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع
فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدم
الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر والجملة الحالية اما فعلية او

قوله ولا يجوز جاء زيد ويضحك اي لان المضارع مشابه للاسم فلا يدخل [illegible]
على الاسم زكريا قوله ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها اه قاله عنترة وعلقتها مبني
للمفعول وهو من علاقة الحب اي علق حبها بقلبي وعرضا تمييزا اي من حيث ما يعرض للانسان
لا من حيث القصد اي احببتها اول ما عرضت لي والشاهد في واقتل قومها اذ تقديره
وانا اقتل وزعما بفتح الزاي والعين مصدر منصوب بانه مفعول له اي طمعا وليس بزعم بضم الميم
اي بمطمع صفة له ولعمر ابيك مبتدا وخبره محذوف اي يميني وقسمي زكريا قوله وقول الآخر

اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها
اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت
خالص من قد لزم الضمير وترك الواو نحو جاء زيد يضحك وقدم عمرو
تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد
الجنايب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا
محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم
قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك
عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر
ابيك ليس بمزعم وقال الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم
مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية مصدرة بمضارع
منفي فالغالب جواز مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعا
فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان
لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا
نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وقال الشاعر ولو ان قوما لارتفاع
قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله
وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقال الآخر اكسبته الورق البيض ابا

فلما خشيت اه قاله عبد الله بن
همام السلولي اي لما خشيت حيلة
عبد الله ابن زياد وقولهم والنشاب
اظفارهم نجوت وخليت عريفي
مالكا في ايديهم والشاهد في وارهنهم
مالكا اذ تقديره وانا ارهنهم زكريا
قوله فالغالب جواز مجيئها بالواو
بالضمير او بالواو او بهما جميعا او للتنويع
ففي موضع يغلب مجيئها بالضمير وفي
آخر يغلب مجيئها بالواو وفي آخر
يغلب مجيئها بهما كما يعلم من كلامه بعد
زكريا قوله فالنافي اما لا او لم قال
المراد او لما او ما قال والقياس
يقتضي الحاق ان بما زكريا
قوله كما في قوله وما لنا لا نؤمن بالله
اي اي شيء يثبت لنا حالة كوننا
غير مؤمنين كما ذكره زكريا قوله ما لي لا
ارى الهدهد اي اي غرض لي حالة
كوني لا اراه حاضرا زكريا قوله
وفي قوله ولو ان قوما اه لارتفاع
قبيلة تعليل لدخلوا او لدخلتها و
الشاهد في لا احجب زكريا قوله
وكنت [illegible]

... ان المراد الضمير في جميع
والاستغناء عنه في آخر والجمع بينهما في آخر نظيرا منه قوله وقول زهير كان فتات آه مدح به قاما جماعة
ويروى من فتات جمات والعهن الصوف المصبوغ وحب الفنا شجر كالتين والفنا بفتح الفاء والقصر
شجر بعره حب احمر وفيه نقط سوداء ويسمى عنب الذئب والشاهد في لم يحطم اي لم يكسر والمعنى ان ما تفتت
من العهن الذي علق بالهودج اذا نزلت نسوتهم في منزل كحب الفنا الصحيح لانه اذا كسر ظهر له لون غير الحمرة
قوله كقوله تعالى والذين يرمون الاية آه مثل به للثاني وهو صحيح بجعل صاحب الحال الازواج والمعنى ولم
يكن لهم عليهم شهداء آه اذ لو جعل حالا من الواو لكان مثالا للثالث زكريا قوله وقول عنترة ولقد خشيت آه

ولقد كان ولا يدعى لاب • وان كان الحال لم يكثر افراد الضمير والاستغناء عنه
بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به
حب الفنا لم يحطم • والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت
ولم يكن • للحرب دائرة على ابني ضمضم • والثالث كقوله تعالى او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه • فتناولته واتقتنا باليد • وان كانت مصدرة بفعل
ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله
تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار او عدلا • ولا تشح عليه جاد او بخلا • وان
لم يكن بعد الا وقبل او فالاكثر قرانها في الاثبات بالواو وقد
مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد
كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد
وقد طلعت الشمس ويقل تجريدها من الواو وكما في نحو او جاءوكم
حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا
واقل من تجريدها من قد تجريدها من الواو وحدها كقول الشاعر

الباء سببية او زائدة والشاهد في ولم
يكن للحرب دائرة وابنا ضمضم حصين
ومرة وعلى متعلق بدائرة زكريا قوله
وكقول الشاعر سقط النصيف آه
قاله نابغة الذبياني والنصيف
الخمار الذي تختمر به المرأة والشاهد
في ولم ترد واتقتنا من اتقى اذا حفظ
اي تحفظت وتسترت منا باليد زكريا
قوله كقول الشاعر ~~وقفت بربع~~
كن للخليل نصيرا آه الخليل الصديق
والنصير بمعنى الناصر والشاهد
في جار وجاد زكريا قوله كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلا آه
قاله نابغة الذبياني يرثي به النعمان
بن الحارث والربع المنزل
والشاهد في قد غير البلا وهو بكسر
الباء من بلي الثوب اذا خلق
ويروى معارفها معالمها و
الساريات بالرفع عطف على
البلى والساريات جمع سارية و
هي السحابة التي تاتي ليلا والهواطل
جمع هاطلة وهو تتابع المطر و
سيلانه زكريا

قوله وقول الشنفرى سرت قربا آه والكدر بالضم جمع اكدر وقربا بفتحتين سير الابل وهو حال من الضمير
في وسرت والشاهد في احناؤها تتصلصل اي تصوت والاحناء جمع حنو بكسر الحاء وهو الجانب زكريا
قوله وقول الآخر ثم راحوا عبق المسك آه قاله طرفة بن العبد البكري والشاهد عبق المسك بهم و
العبق بفتح الباء مصدر عبق به الطيب بكسر الباء اذا لزق به اراد ان رائحة المسك لازمة لهم ويلحفون
من لحفت الرجل الحفا اذا طرحت عليه اللحاف والجملة حال ثانية وهداب الازر مفعوله وهو بضم الهاء
اطراف الازر اي يجرون ازرهم على الارض من الخيلاء ويغطونها بها زكريا قوله وانشد ابو علي

الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلا • معارفها والساريات
الهواطل • وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة
فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد
يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم
لبعض عدو • وقال الشنفرى سرت قربا احناؤها تتصلصل • و
قول الآخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر •
وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر
سرباله لم يمزق • وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك
الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص
والحال قد يحذف ما فيها عامل • وبعض ما يحذف ذكره حظل ش
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض
ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا الحضور
معناه او تقدم ذكره فالحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا
مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب وكرجعت وتقدم

اي الفارسي في الاغفال اسم كتاب له
ولولا جنان آه قاله سلامة بن
جندل وجنان الليل ظلمته وآب
اي رجع والشاهد في سرباله لم يمزق
زكريا قوله كقولهم حظين

[illegible]

قوله كقولهم خطيتين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم يقال خطيت المراة عند زوجها خطوة بكسر الخاء وضمها وخطية اذا صارت عنده ذات خطوة اي منزلة ويقال صلفت المراة تصلف صلفا بفتح اللام وكسرها اذا لم تحظ عنده وابغضها وخطيين جمع خطي وصلفين جمع صلف وكنات جمع كنة بالفتح وهي زوجة الابن ويجمع ايضا كنائن كانه جمع كنينة ذكره الجوهري وبنات وكنات محولات عن الفاعل اذ الاصل خطيت بناتهم صلفت كناتهم فلما اسندت الصفة الى غيرها انتصب على التمييز والقول بان الاصل خطيين بناتهم صلفين كناتهم فيه نظر زكريا

قوله قال سيبويه وانما نصبه لانه ذكر خبر اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا هذا عند حذف العامل كما هو الغرض والا فنحو قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا مريئا حال عنه ذلك زكريا

ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق

قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال

وجوبا اذا جرت مثلا او كالمثل كقولهم حظيين بنات صلفين

كنات باضمار عرفتهم او بين بهاقدر ديار بمن شيا فشيا او غير

ذلك كقولهم بعد بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او

تصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت

بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد

الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت

على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار تتحول وقولك لمن يلهو

دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ

كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه

انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت لك هنيئا مريئا او هنأك

ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا كالموكدة مضمون

جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما التمييز هو اسم بمعنى من مبينا نكرة ينصب تمييزا لما قد فسره ككشبر ارضا وقفيز برا

ومنوين عسلا وتمرا اي من الفضلات ما يسمى تمييزا وتميزا ومميزا

وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في

119

قوله ولنحو ذنبا منه قوله استغفر الله ذنبا آه والشاهد في ذنبا فانه منصوب بنزع الخافض لا بالتمييز لانه وان كان نكرة متضمنا معنى من لكنه ليس لبيان ما قبله من الابهام اذ لا ابهام ورب بالنصب صفة لله وبالرفع خبر لمبتدا محذوف والوجه اي التوجه زكريا قوله ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه اي بناء على ان المبين اخذ من قول الناظم ينصب تمييزا بما قد فسره وان كان المفسر في الحقيقة انما هو اجماله كما بينه الشارح ويعرف معطوف على مخرج لاسم لا زكريا

قوله احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار المجمل الذي بينه التمييز في الحقيقة هو المقدار بالمقدار لا نفس المقدار زكريا

في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله

فالاسم جنس وقوله نكرة مخرج لمشبه المفعول به نحو الحسن الوجه

ومتضمن معنى من مخرج الحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرية

ولنحو ذنبا من نحو قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد

اليه الوجه والعمل ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه

وسياتي ذكر ذلك وقوله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال

في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين

احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على

مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما في السماء

قدر راحة سحابا او وزن نحو لي منوان عسلا

ورطل حنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو

احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال

ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا

وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما بين

اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا

وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها

وكذا نسبة فجرنا الى الارض محتملة ايضا وجوها

قوله تصبب اى تحدر وتفقأ اى تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها اى تشققت زكريا قوله
وسرعان ذا اهالة الاهالة الفزع والخوف وذا فاعل سرعان بتثليث حركة السين اى سرع نقلت
فتحة العين الى النون لانه معدول منه فبني عليها قاله الجوهري وقال صاحب القاموس واما سرعان ذا اهالة
فاصله ان رجلا كان له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخرها لهزالها فقيل له ما هذا فقيل ودكها
فقال السايل ذلك ونصب اهالة على الحال اى سرع هذا الرغام حال كونه اهالة وهذه يضرب لمن
يخبر بكينونة الشي قبل وقته انتهى زكريا 

قوله وسئل ايضا وتحيه رجلا الخ فصله عما قبله لان النسبة الجملة فيه نسبة الى الفاعل او المفعول المعنوي وفيما قبله نسبة الى الفاعل او المفعول الصناعي فالنسبة في وتحيه رجلا وفي لله دره انسانا نسبة الى الفاعل المعنوي ان النسبة فيه قوله لانه في معنى ذي النسبة الجملة نسبة الى الفاعل والمفعول الصناعي زكريا قوله ويقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجلا مثل به لتمييز المفرد المقابل لتمييز النسبة لما ياتي بيانه في كلامه وهو فاسد لانه مثل بمثله لذلك فيما افعل التفضيل بعضه من نحو زيد اكرم رجلا مع ان حكم التمييزين مختلف لان تمييز المفرد جره بالاضافة جائز كقفيز بر نحو شبر ارض وشبر ارضا وتمييز النسبة فيما ذكره جره بها واجب نحو زيد اكرم رجل اذ لا يقال زيد اكرم رجلا واما نصبه في نحو زيد اكرم الناس رجلا فللاضافة الى غيره زكريا

مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل
الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا وتحيه
رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة
الجملة فكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا فـ
اعلم ان تمييز المفرد ان كان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة
او واجب النصب على التمييز كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد
فجاز النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا
الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال صاع شعير وعندنا سمن
وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو
هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب
المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا ولنا جام الملوك دقيقا
وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على
هذا بقوله ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها
كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل
ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او
كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجر بالاضافة

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الخ اشار بالنوع الاول الى تمييز النسبة الاسنادية وبالثاني الى تمييز النسبة
الاضافية وبهذا اعلم انه لم يرد بالمفرد فيما مر ما يشمل النسبة الاضافية حتى يصح تمثيله لما مر من نحو هو احسن
رجل زكريا قوله واما افعل التفضيل بعضه علامته ان يحسن وضع بعض موضع افعل ومضاف الى
جمع قايم مقام النكرة فتقول في زيد اكرم رجل بعض الرجال زكريا قوله فلو اضفت افعل الى غير المميز
قلت زيد اكرم الناس رجلا واعلمهم فقها افضلهم علما بالنصب لا غير اي لضرورة ان الاسم لا يضاف مرتين
اذ ليس لجر التمييز هنا وجه سوى اضافة افعل اليه وهي ممتنعة للزوم اضافة افعل اليه مرتين زكريا

بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا البيت مبين ان
جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح حذفه فيجب
المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب
لم يستقم ص كالذي ناص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا
كانت اعلا منزلا ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع
بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل
بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية
عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا اعلى منزلك وهذا
النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما ما
افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل
مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما
بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر
ابا ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال
نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد
رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما اسعد رجلا وما اكرمه
ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن

قوله الا تمييز العدد والفاعل في المعنى استثنى ابن هشام كغيره من هذين التمييز المحول عن المفعول
كغرست الارض شجرا قال ومنه ما احسن زيد ادبا بخلاف ما احسنه رجلا انتهى قوله اما تمييز العدد
نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه كلامه في عدم جواز جر تمييز العدد المنصوب بمن فلا يرد
جواز جر تمييز ما دون احد عشر بمن غالبا اذا كان اسم جنس او اسم جمع نحو عندي ثلثة من البقر او من القوم
واما قولهم في العدد المركب احد عشر من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم ونحو ذلك
فليس المجرور بمن تمييزا اصطلاحا لانه معرفة ولانه فرع المنصوب وشرطه الافراد ومنه ثم قالوا
في وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا انه بدل مما قبله
والتمييز محذوف اي فرقة
نبه على ذلك ابن هشام وغيره

او شئت غير ذي العدد • والفاعل المعنى كطب نفسا تفد • ثم يجوز
ذكر ما نصب على التمييز او يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل
في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه
واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز
ايضا جره بمن الا في تعجب وشبهه كقولهم لله دره فارس وكقوله
الشاعر تخيره فلم يعدل سواه • فنعم المرء من رجل تهامي • وما عدا ذلك
من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة
من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل
ومثله الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل من
وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
ثم مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا
خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما
اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فذهب الكسائي و
المازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات
المنصوبة بفعل متصرف ولم يجزه سيبويه لان الغالب في
التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من

قوله في نحو قول ربيعة بن مقروم ورواردة اي ورب واردة اي قطيع من الخيل والعصب بضم
العين وفتح الصاد جمع عصبة اي جماعة شبه الخيل في سرعتها بالقطا والسنابك جمع سنبك بالضم
وهو طرف مقدم الحافر وقوله قوله اصهبا اي يخالط بياضه حمرة صفة محذوف ووردت جواب رب
المحذوف اي فردتت بفرس مثل السيد بكسر المهملة وهو الذئب وصف مثل السيد بنهد اي ضخم
ومقلص بكسر اللام المشددة اي طويل القوائم وكميش بفتح الكاف والشين معجمة اي سريع
في عدوه وعطفاه اي جانباه والف تحلبا للتثنية اي سالا والشاهد في ما حيث انتصب
من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في
تمييزا مقدما على العامل لكونه فعلا
متصرفا واجاب عنه الشارح بانه
انما قدم ضرورة وغيره بانه لم
ينتصب تمييزا بل نصب مفعولا به

التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا
تثير عجاجا بالسنابك اصهبا • رددت بمثل السيد نهد مقلص
كميش اذا عطفاه ماء تحلبا • وقول الاخر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع
ولا يائس عند التعسر من يسر • وقول الاخر وكنت اذا ذرعا اضيق
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب • قلت
هو مباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل
غير المتصرف فيما انشده من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد
علمت ذاك معد كلها • حروف الجر • هاك حروف الجر
وهي حتى خلا حاشا عدا في عن على • مذ منذ رب اللام كي
واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى • ش هذه الحروف كلها
مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان فيها
فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته
اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لايهام
اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكرنا
في الاستثناء تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقد من يكن
هي من حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في

قوله والثاني قولهم جئت كي تفعل آه حاصله ان كي تدخل على ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تفعل
فتكون جارة اذا قدرت ان بعدها هذا والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة
ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا فلا تكون كي جارة زكريا قوله كقوله فقالت أكل الناس أصبحت مانحا آه
قاله جميل بن عبد الله وكل منصوب بمانحا من المنح وهو الاعطاء والشاهد في كيما ان حيث ظهرت فيه
ان زكريا قوله وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر اذا انت لم تنفع آه قاله قيس بن الخطيم و
قيل النابغة الذبياني وقيل الجعدي وجواب اذا فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع والشاهد في كيما
حيث دخلت كي على ما المصدرية ١٢٢

موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه
فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت
وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية
والثاني قولهم جئتك كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة والفعل
بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك
على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت أكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ● وندر دخول
كي على ما المصدرية في قول الآخر اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفع ● او يضر من يستحق الضر وينفع
من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل
روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وفي
لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر
لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ● واما متى فتكون
حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ● ومن كلامهم اخرجها
متى كمه اي من كمه ص بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى و
الكاف والواو ورب والتاء ش من حروف الجر ما لا يجر الا الاسماء

وقيل كافة اي كفت كي عن العمل وهيأتها كافة للدخول على الفعل زكريا
قوله وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا آه شريم اي مفضاة والشاهد في لعل حيث جاءت جارة مع فتح اللام الثانية وكسرها زكريا
قوله ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت آه قاله ابو ذويب يصف السحاب باخذها الماء من البحر ثم يمطر وضمن شربن معنى روين فعداه بالباء او الباء للتبعيض بمعنى من كما سياتي وترفعت اي توسعت و تحركت والشاهد في متى لجج جمع لجة وهي معظم الماء و النئيج اي صوت … الريح تناج نئيجا اي تحركت ولها نئيج اي مر سريع مع صوت زكريا

قوله واما رب فحرف تقليل هو قول الاكثرين وعليه الزمخشري وابن الحاجب وقيل هي للتكثير وقيل
لهما وقيل لم يوضع لتقليل ولا لتكثير وانما يفاد احدهما بالقرينة وعليه السعد التفتازاني زكريا
قوله ويستعمل في التكثير الى آخر قول الشاعر قاله اعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبد الله والرفد
بكسر الراء وفتحها القدح الكبير وهرقته بمعنى ارقته اي اصببته واسرى جمع اسير معطوف على رفد
والاقيال جمع قيل بفتح القاف والياء التحتية وهو الملك من ملوك حمير ويروى اقتال بالتاء الفوقية

الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن والباء ومنها ما يجر
الظاهرة والمضمرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو
وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا
عبرة به وسينبه عليه ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب
منكرا والتاء لله ورب ● وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا
كها ونحوه اتى ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان
ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان
حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل
ويستعمل في التكثير كما قال رب رفد هرقته ذلك اليوم و
اسرى من معشر اقيال وتختص بالنكرات نحو رب رجل عالم لقيته
هرقته ذلك اليوم لقيته وقد تدخل في الشعر على مضمر كما تدخل
الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا
وام اوعال كها او اقربا ● الذنابات وام اوعال موضعان وقول
الآخر يصف حمار وحش واتنا فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه
ولا كهن الا حاظلا ● الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد و
التذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة
لقيتها وربه رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى واه رايت

جمع بالكسر وهو العدو وجواب رب محذوف والتقدير رفد راق ضممت الى اسرى ورب اسرى كائنين من معشر اقيال ملكتهم والشاهد في رب رفد وقضية كلام الشارح ان اذا استعمل للتكثير لا يكون الا للتهكم وهو ممنوع زكريا قوله كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وصف به العجاج حمارا وحشيا فضمير خلى يرجع اليه ويروى بدل خلى نحى والذنابات بفتح المعجمة اسم موضع وشمالا مفعولا ثانيا وكثبا بالمثناة صفة بمعنى قريبا اي جعل الذنابات في ناحية شماله قريبا منه في عدوه وام اوعال اسم هضبة واوعال في الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى واقربا معطوف على الضمير قبله ويجوز نصب ام اوعال عطفا على الذنابات بمعنى جعل ام اوعال كالذنابات

قوله وصفته اى ما نعتت اليه ... ظاهر من التعليل ... قوله متوغل اى عن العمل

فى ضمير المنعوت قوله وكذا قولك رب رجل كريم ورب رجل كريم رايته كل من المثالين مثال للمقدر اى

عرفت قوله من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا علامتها جواز الاستغناء عنها ببعض

وكون المجرور بها اعم مما قبلها نحو حتى تنفقوا مما تحبون فالمحبوب اعم من المنفق قوله للبيان

الجنس علامتها صحة وضع موصول مع ضمير موضعها ان كان ما قبلها معرفة وضمير ١٣٣

فقط وان كان نكرة نحو فاجتنبوا وشيئا صنع اعظمه وهبة عطيا انفذت من عطيه وتجرى

الرجس من الاوثان اى الذى ... انما التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية فى دخولها على المعمول

به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها وتعدى معناها

وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا او مقدر مثال الظاهر

رب رجل كريم عرفته ومثال المقدر رب رجل لقيته او عرفت

وكذلك قولك رب رجل لقيت اى ورب رجل كريم رايته

واما التاء فللقسم فى مقام التعجب لا تظهر معها ولا يجرها

الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو

كالتاء فى لزوم اضمار معها ... بعض وبين وابتداء فى الامكنة

ومن وقد تاتى لبدء الازمنة وزيد فى نفى وشبهه فجر نكرة

كما لباغ من مفر ش تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول

آمنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان

ولابتداء الغاية فى المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

وقد تجى لابتداء الغاية فى الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى

من اول يوم وقول الشاعر تخيرن من ازمان

يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين

ان من حقيقة فى ابتداء الغاية فى المكان وان استعملت فى ابتداء

فالات ... بالفرزدق ... العابدين ... ابن الحسين ... وبعض ... الجفون

وجاء بالنصب على التعليل ... قوله وتجر زائدة جارة لنكرة بعد نفى ... مع ذلك ان يكون

مجرورها فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر او مفعولا نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من خالق غير الله ذكره قوله وهو مثال الاتمام

هو احد ... قوله وانشد الشيخ مستشهدا قول ... وكنت ارى ... قاله سلمة بن يزيد الجعفى والبين الفراق

والشاهد فى من بين ساعة حيث زيدت من فى الايجاب واجاب عنه الشارح باحتمال انها لابتداء الغاية ذكره

قوله وقول الآخر يظل به الحرباء ... فاطلم يوم ... وتظل ... المعهود ... ذكر

ابتداء الغاية فى الزمان مجاز ولذلك نمنعهم يقولون فى مثل

قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تأسيس اول

اول يوم ويجى من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل

قال الشاعر يغضى حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

ويجى زائدة جارة لنكرة بعد نفى نحو ما لباغ من مفر وما من اله

الا الله او نهى او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن

الاخفش جواز زيادتها فى الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا

له قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين

كان موعده الحشر وقول الفرزدق يظل به الحرباء مثل قايما

ويكثر فيه من جنى الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كون من فى

البيت الاول لابتداء الغايت والكاف قبلها اسم والمعنى

وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قوله رايت

منك اسدا وفى البيت الثانى لبيان الجنس وهى

متعلقة بالاستقرار فى موضع نصب على الحال من فاعل يكثر

وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء مثل قايما كانه

قيل ويكثر فيه شى آخر من جنى الاباعر للانتهاء حتى

والى ومن وباء يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه

قوله ومعدى اى ما عدت الصعدا ...

قوله وقول الراجز جارية اه قدا لو تخيد مصغرا لو تخز اى هى جارية والمرقق الرغيف الواسع الرقيق فى من البقول
اى لم تاكل الا البقول اى لم تاكل دون الفستق لانها بدوية ريفية قوله وقول الشاعر فليت لى بهم
البيت قاله قريط ابن انيف بن عم ابن سلامة واسم لبيت قومى ولى ضره والك هم فى بهم فانها البدل
وشنوا جواب اذا من شن اذا فرقها عليهم من كل وجه قاله الجوهرى وروى شدوا ابدل
شنوا والاغارة بالنصب على انه مفعول لعلى ما استشهد به النحاة على المفعول له معرفا بالالف
واللام على القلة والاوجه انه مفعول به كما دل عليه كلام الجوهرى والفرسان جمع فارس
فرسانا
وركبان جمع راكب ولشبه
الملك بعبر عنه بالاختصاص
تذكرة

١٢٣

وفى تعدية ايضا وتعليل فتحى ونهيا والظرفية استبن
بيا وفى وقد يبتان السببية باليا استعن وعد عوض الصق
ومثل مع ومن وعن بها انطق ش دلالة التحق والى على انتهاء
الغاية كثير بخلاف اللام لان الى امكن فى ذلك من نحو تقول
سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يعتبر يتصل الا اخرا
متصلا
او متصل الاخر كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال
مجيئها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجرى لاجل
مسمى قوله ومن وباء تفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم
تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اى بدل البقول
مثال دلالة الباء على البدل قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يسرنى بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لى بهم قوما اذا ركبوا
اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وقوله واللام للملك
الى وتهديا ان لما عدا الانتهاء من معنى اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس
وللتعدية نحو هب لى من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل
نحو جئت لاكرامك ومنه قول الشاعر وانى لتعرونى لذكراك هزة

هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وتزاد لتقوية العامل
مقوية ذلك
ضعف اما لتاخيره او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثانى نحو
مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله والظرفية استبن ببا
الى اخره بيان لمعانى الباء وفى اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو
كتبت
بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك
الدار باثاثها او صنه ونحو نسبح بحمدك وبمعنى من الواو للتبعيض
كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد
ماء الحشرج ذكر ذلك ابو على الفارسى فى التذكرة وحكى مثل
ذلك ابو على عن الاصمعى فى قول الشاعر شربن بماء البحر ثم
ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال
سائل بعذاب واقع واما فى فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال
فى الكيس والمجازية نحو نظرت فى العلم وللسببية كقوله عليه
وآله الصلوة والسلام ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها ...

للاستعلاء ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد
يجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا ش على للاستعلاء
حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى
في للظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا
رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة
نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا
عن طبق وقول الاصمعي لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا
عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا
افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني [illegible]
شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد
ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا
ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه وهو المشهور وكونها
للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه
كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه
وزيدت الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وكقوله تعالى ليس
وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق وهو

وهو الطول ويخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا كقول الاعشى
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفراء فوق ذراها حين
تطوي المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن
عن كالبرد المنهم وقول الآخر بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن
لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى
الاسمية فيجران بمن لا بغير قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم
من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحة من سنا برق راى بصري
امروجه غالية اخالت بها الكلل وقول الآخر غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ش ومذ ومنذ
اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا في
مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ش مذ ومنذ
يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدآن
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يومان
واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي
وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما
الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء

وممّا يضاف الى الفعل كقولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاءني
فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثار وقد
يضافان الى الجملة اسمية كقول الآخر وما زلت محمولا على ضغينة
ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان
عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة
او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرف ص وبعد
من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن عمل قد علما وزيد بعد رب
والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة
على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
فبما رحمة من الله لنت وقد تدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما عن العمل
فالبا فيدخلان ح على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل
فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف قول الآخر
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد

وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم وقال الآخر وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد
والفا وبعد الوا وشاع ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى
حذف وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها
وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير وقد ورد نادرا من
حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى
كتانه وجهرمه ومن حذفها بعد الفا قول الآخر فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ومن حذفها
بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع
الهموم ليبتلي واما حذفها دون بل والفا والواو فكانه من
قول الآخر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك
على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فالاول
حذفت على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت فقال خير والحمد لله
وحذف الى في قول الشاعر الجوهري وكريمة من ال قيس الفته
حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن ذلك حذف من بعد كم الاستفهامية

مجرورة بحرف نحو كم درهم اشتريت ثوبك بكم درهم بمن مضمر
هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة
وهو ضعيف لان كم لا تستحقها لانها بمنزلة عدد ينصب مميزه
وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنها ايضا
حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد و
الحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم
العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا
صالحا فطالح والا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو
طالح والا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح
على تقدير الا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم
هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا
بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمارها
غير قبيح **الاضافة** ص نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف
احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح
الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او
اعطه التعريف بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم حذف ما
في المضاف من نون تلي الاعراب كقولك في ثوب هذا ثوب زيد

او مقدرة كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس
او اللام التي للملك والاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا للحمل عليه كما في خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن
كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة
ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب
الى ان الاضافة قد تكون بمعنى في ومثاله بقوله تعالى للذين يؤلون
من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله
يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبقول حسان
تسائل عن قرمي هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جسور
واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلهذا قال والثاني اجرر
وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك
يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان
تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى
اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو

ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على
انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدلك على ذلك امور احدها ان
دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك
في معناها وهو خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى
فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام
مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير
من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص
ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اذاعت غزلها بالقرائب وقوله لتغنى عني ذا انائك اجمعا والاضافة
بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليها اولى من الحمل على
المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل والنهار
بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما
بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في فيرجح الحمل على الاول
دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين لفظية ومعنوية
فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل

قوله ما لم يكن ملازما كغير للابهام كمثل المغايرة والمماثلة ... تخصص بالاضافة الى نكرة ولا يتعرف بالاضافة الى معرفة اذ مغايره زيد مثلا في قولك غير زيد يفعل كذا لا يختص بذات دون اخرى وكذا المماثلة لكن بالقصد ... ان هذا المضاف لا يختص الى نكرة ممنوع بل يختص بالاضافة مطلقا نحو مررت برجل مثل ... او غير كريم او برجل مثلك او غيرك اذا لم يرد بها كمال المغايرة والمماثلة كما هو الغرض وتسمى الاضافة فيه اضافة معنوية ...

كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غيره
فاضافته معنوية توجب تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة
كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد
ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما
كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص
بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو معها على ابهام قبل لان المقصود
منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية
والجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا
زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه وهو التخفيف
كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع
في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك
هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص والتعريف
بقوله واخصص اولا او اعط التعريف بالذي تلا بتنكير
المفعول على معنى واخصص نوعا من المضاف او اعط التعريف
بحسب المضاف اليه عليه من التنكير والتعريف لا كل مضاف
ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم
الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال ص وان يشابه

المضاف بفعل • وصفا فهي تنكير لا تعدل • كرب راجينا عظيم
الامل مروع القلب قليل الحيل • وذي الاضافة اسمها لفظية
وتلك محضة ومعنوية • ش الوصف الذي يشابه الفعل
المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او
اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت
عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا النوع
في تقدير الانفصال وانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية جواز
دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم • لاقى مباعدة منكم وحرمانا • ونعت النكرة به كقوله
تع هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما
سميت هذه الاضافة لفظية لان فايدتها ليست عايدة الا الى
اللفظ اما الى تخفيف واما الى تحسين وانما سميت الاضافة
المحضة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية
لان فايدتها عايدة الى المعنى تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص
او التعريف كما علمت ح • ووصل ال بذي المضاف مغتفر •
ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر • او بالذي له اضيف الثاني

كزيد الضارب راس الجاني • وكونها في الوصف كاف ان وقع •
مثنى او جمعا سبيله اتبع • ش تختص المضاف اضافة لفظية
بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه
اللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا
زيد والمكرمو عمرو والى ذلك الاشارة بقوله وكونها في الوصف
كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي كون ال في الوصف
المذكور كاف في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل
المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان
وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى او مجموع على حده لم يضف
الى ظاهر عار من الالف واللام لا عند الفراء ولا الى ضمير الا
عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة الاتصال
الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحق الظاهر
الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام
على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان
في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق

الجر والاول عند سيبويه مضاف في مضاف اليه والثاني ناصب
منصوص وربما اكتسب ثانيا اولا ثانيا ان كان لحذف
موهلا كذلك في التذكير لكن هو قليل وكرؤية الفكر معين
استمثل بين الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف
صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطي
المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول
قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح
النواسم فانث فعل المر مع تذكيره لتانيث الرياح وجاز ذلك لا
الاسناد الى الرياح مغن عن ذلك المر ومثله الى الفواحش
معروفة ولديهم ترك الجميل جمال فلو قيل في قام غلام هند
قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا
بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤل له الامر معين
على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله
قوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يضاف اسم
لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد ش لا يضاف الشئ الى
نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشئ
لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا

ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا
من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يا وقل اضافة المسمى الى
الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى
الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت
حبة البقلة الحمقا وصلوة الاولى ومسجد اليوم والمكان الجامع وموهم
اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشئ الى جنسه بعد
حذف الموصوف واقامة المضاف مقام الصفة فاذا قلت
سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شئ سحق من عمامة
وشئ جرد من قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض
ذا قد يات لفظا مفردا ش من الاسماء ما لا زم الاضافة وهو
نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشئ
وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى والاخر ما لازم
الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض
ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد
عنها في اللفظ فيثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض
واي من قوله تع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تع

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى من الاسماء الملازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لازم الاضافة ثلثة انواع احدها الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر وللمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكا في قوله وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحده لبى ودوالى سعدى وشذ ايلاء يدى لبى مثلا لزم الاضافة الى المضمر وحده ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعاد لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما شذ من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى لفظا وليس بمفرد لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكا

فكالذي في قوله والرفع والاضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاولها بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لى العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوعها فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة لشيء التامل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة ذكر ذلك في تحقيق الحقيقة والمجاز لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وما جاز واخير

والحاصل ان اقسام اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان والمنعوت بها
والواقعة حالا وما لا يجوز وهو ثلثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاول الضرب الافضل والثاني
نحو علت ثم اي والثالث ايا ما تدعو من شرح التوضيح اي تكون استفهامية وشرطية وموصولة فاما الموصولة
فذكر المص انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى النكرة لكن قليل نحو يعجبني اي
رجلين واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بغني اي فتى واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او نحو عليه او مفردين
الا المفرد المعرفة فانها لا يضافان اليه الا الاستفهامية وانها تضاف اليه كما تقدم شرح ابن ..

تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا
فما يضاف الى الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فلعيبنا والمشبه
بالحروف لزوم الافتقار الى الجملة وما يضاف الى الجمل جوازا الحين والوقت
واليوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له
الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفتوحا على
الفتح وهو على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر وروي
قوله على حين عاتبت المشيب على الصبي بالوجهين واما ما وليه
فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء فحملوا عليه قراءة نافع هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة
الرفع وما الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله
فلذلك بعضها اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفندا اي
لن يغلط فصرح باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث
البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة
الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل



اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان يحمل عليها في الاضافة الى
الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذا النوع
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة
الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك جئتك حين جاء الامير زيد
ومثل قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة
الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز
ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى
ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجز هذا الحمل وقد
اوما الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي
وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف
اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان
يجري ذلك المجرى لعدم شبهه لما هو الاصل في الاصل وهو اذ واذا
ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا والزموا
اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى ش من الاسماء التي تضاف

معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى
جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله
تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء
وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش
فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد
منها فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا
كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين
معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش مما لا يرد الا مضافا لفظا
ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في
قولك جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في
قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا
ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق
وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي
واجدني عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورة
ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا
واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا
او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلام ش مما لا يرد الا مضافا معنى

وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من بعض ما هي
وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد
بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص
باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة
دلالة المنكر على العموم وكذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى
او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين
جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي
اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم او
صاف بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف اضيفت الى المعرف
وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة
دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع او ولا يأتي الا في
الشعر كقوله الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا
واكرما ولا يجوز ان يضاف الى معرف مفرد لا بتأويل وذلك
لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان يضاف
اليه على وجه التمييز فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف

قوله كقول الشاعر حننت الى ريا الخ قاله الصمة بن عبد الله القشيري يتغزل في بنت عمه ريا وحننت من الحنين وهو الشوق
ونفسك بعدت عن ريا ... وشعبا بفتح الشين اي اجتمعا ... جميعا ... وهو قليل ... ذكره بالفتح او بالكسر ... على السكون ... بالكسر ... التخفيف
... ان كنت من نحو مع القوم ... وقوله ... حين اضطراره ... ربيعة ... ابن هشام ... مع ... ذكره ... لغة ربيعة ... لغة من زعم انه ضرورة واستشهد ...

ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا • وقد يجر من نحوما
حكاه سيبويه من قولهم ذهب من معه وقد تبنى على السكون قال
سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر • فريشي منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لماما • وزعم بعض النحويين انها حرف
اذا سكنت وليس بصحيح • واضم بناء غيران عدمت ما له
اضيف ناويا ما عدما • قبل كغير بعد حسب اول • ودون والجهات
ايضا وعل • واعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده
قد ذكرا • من الاسماء ما ينقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى على الضم
وذلك غير وقبل وبعد تقول قبضت عشرة ليس غير ولله الامر من قبل
ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى
المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربتها
وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف • هكذا رواه الثقات
كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان
منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وعليه قول
الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالماء الفرات • وقول
الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية • فما شربوا بعدا على لذة خمرا •

قوله واي في اضافتها الى المفرد او النكرة لزوما او جوازا اي اضافتها الى احدهما لفظا بالفعل او التقدير لدن غدوة
والافراد ونصب غدوة بعد لدن الجر والنصب وسياتي في كلام ابن هشام انه يجوز فيه الرفع وان النصب ... على
التمييز ... قوله وهو مبني للزوم الظرفية الخ جعل ابن حاجب علة بنائه كون بعض لغاته على وضع الحروف
حيث قال من الظروف المبنية لدى ولدن وقد جاء لدن ولد ... لم يكن لبنائها وجه لانها كعند ولم يختلف في
اعراب عند انتهى وقيل ان لدى ليست بمعنى لدن واعلم ان لدن بمعنى عند قال ابن هشام الا انها تختص ...

١٣٦

تقديره اي اجزاء زيد واعضايه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او رجله
او راسه دون زيد الطويل والقصير واي في اضافتها الى المعرفة
او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فان كانت موصولة لزم
ان تضاف الى معرفة نحو امررباي القوم هو افضل واذا كانت صفة
نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل
اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية
جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء واتهم
تضرب اضرب • والزموا اضافة لدن فجر • ونصب غدوة
بها عنهم ندر • ومع مع فيها قليل ونقل • فتح وكسر لسكون يتصل
من لدن اسم لاول الغاية زمانا ومكانا ولا يستعمل الا ظرفا ومجرورا
بمن وهو الغالب فيه وتلزم الاضافة الى ما يليه سوى غدوة فلها
معها حالان الاضافة نحو لقيت لدن غدوة والافراد ونصب
غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم
تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة
واعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا
من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة
وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى ريا

وشمائلها وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات
يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل اما كان من هذه
الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه وجر
منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا
والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي رحمه الله
ابدا بذا من اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف
للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه
والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما تضاف اليه
دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحروف
لتوغلها في الابهام فان انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة وحذفها لفظا
النظاير بتعريفها بمعنى ما هو مقطوعة عنه فيكمل بذلك شبه الحروف
واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على
عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما
تضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل
فيها شبه الحروف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
ربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط
ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف
المضاف لدلالة قرينة ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي
امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث
مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه
من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وقول
الكلحبة اليربوعي فادرك ابقا العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة
اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى
كقول الشاعر اكل امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا
ونحوه قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما
كان المضاف منطوقا به ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله
اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت
الاولا ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف
على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف

الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول
الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة • وقد يفصل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل الخشب
على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اي فلا خوف شيء عليهم ص فصل مضاف
شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين
واضطرارا وجد باجنبي او بنعت او نداء • ش مذهب كثير
من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما
في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق
بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا
لان المفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان
الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر ما انشد الازهري من قول الجعدي الطهوي
في صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج • بالقاع فرك القطن

القطن المحالج • وما انشد ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس
فداسهم دوس الحصاد الدائس • وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع
لم ترع • بواديه من قرع القسي الكنائن • وقول الاخر عتوا اذا اجبناهم
الى السلم رأفة • فسقناهم سوق البغاث الاجادل • ومن يلغ اعقاب
الامور فانه • جدير بهلك اجل او معاجل • وقول الاخر لئن كان
النكاح احل شيء • فان نكاحها مطر حرام • وليس بضرورة اذ يمكنه
ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش فزججتها
بمزجة زج القلوص ابي مزادة • الصورة الثانية فصل اسم الفاعل
المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال
يوقن من يؤمك بالغنى • وسواك مانع فضله المحتاج • ويدل
على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله • الصورة الثالثة فصل المضاف مما
اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه من قولهم هذا غلام والله
زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين
الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا
او ظرفا اجز ولم يعب اي اجز فصل مضاف شبه فعل مما اضيف

اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فنحو تحت معنا في

شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف

الى المفعول والحجة الفصل في الصورة الثالثة الاشارة

بقوله ولم يجب فصل بهت والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مختص

بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبي او

بنعت او نداء مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما

خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر

هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء

المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول

الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه

به ايام اذ نجلا ومثال الفصل بالنعت قوله نجوت وقد بل

المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب

شيخ الاباطح وصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل

بالندا قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام

اراد كان برذون زيد يا ابا عصام **المضاف الى ياء المتكلم** ص

اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك

---

قد بنيت العصد ... ومنه قولهم تركته بملاحس البقر اولادها والملاحس جمع ملحس ولا يجوز ان يكون مكانا او مصدرا ... ولا ان يكون هنا مكانا لانه عمل في الاولاد فنصبها والمكان لا يعمل في المفعول به كان الزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرنا كان المضاف هنا محذوفا مقدرا فكانه قال تركته بحين ملاحس البقر اولادها كما ان قوله ... وما هي الا في ازار وعلقة مغار ابن همام على حي خثعما محذوف المضاف اي وقت اغارة ابن همام على حي خثعم ... قد عداه الى قوله على حي خثعم فملاحس البقر اذن مصدر مجموع يعمل في المفعول به كما ان مواعيد عرقوب كذلك وهو غريب وكان ابو علي يورد مواعيد عرقوب اخاه ... مورد الظريف المتعجب منه ... هذه الحاشية ... العصد

اوليك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن

والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ش

يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا

او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب

غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي

وصنوي وصبيي وعدوي فكسر ما قبل الياء اتباعا فيمتنع

ظهور الاعراب فيجب الالتجاء الى التقدير كما في المقصور والمحكي

والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة

اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء

المتكلم مبني وهو ضعيف لا تنفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال

سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف

الى الهاء والكاف واعراب المثنى المضاف الى الياء واما المنقوص

والمقصور والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء

المتكلم وجب فتح الياء وان تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا

ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا تغير ما قبلها من فتحة او كسرة فيقال

في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي

والواو تبدل ياء لصحة الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخفف الياء فيقال في نحو هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواوان في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصورة ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي وحبلي قال الشاعر هم سبقوا هوي واعتقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

قال المصدر ش يفعل المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل

الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث النسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يعمل ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد تجدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقوله عجبت ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثل قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقل يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان ضرب مسمعا يعني رجلا

وقد عدّ من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
وقد اشار الى الاوجه الثلث في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا
او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة ومن الالف واللام وهو المنون
وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم
المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك
المائة الرتاعا ومنه قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء
ليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش ص وبعد جره الذي
اضيف له كمّل بنصب او برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر يعمل
مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل
فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف
الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه
قول الشاعر تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد
الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل
قوله صلى الله عليه وآله وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف
الفاعل كما في قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير ص وجر ما يتبع ما جر
ومن راعى في الاتباع المحل فحسن ش التابع لما اضيف اليه المصدر ان كان

فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل لانه كان مقدرا بان وفعل الفاعل
او مرفوع المحل لانه كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت
المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب
حملا على المحل تقول اعجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال حتى تهجّر في الرواح وهاجها طلب المعقّب حقّه
المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك
الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على
المحل كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم وجاز على معنى من ان اكل الخبز
واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل
مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير

الفاعل وناصب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما كان
بلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله اعمال اسم الفاعل كفعله
اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او
حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا ش المراد باسم الفاعل
ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وفاعله اسم المفعول
وجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
ومن ثم لا يكونان الا للحال على ما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله
تعالى ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب
ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان
مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا
ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه الفعل ولفظ الفعل الذي
بمعناه والغالب في اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل
حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم
ابوك عمرا او يجي صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل
راكبا فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا او يجي مسندا نحو زيد

ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول
الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال
طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا
جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام
والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء ص وقد
يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ش يعني
ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما
يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب
والانعام مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن
الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقول عمرو بن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شي غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا
وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله
قد ارتضى ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في
ذكر عمله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف واللام
قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق نقول هذا

المضارب بوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة
للموصول واغنى بوقوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنا واستعمالا
فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين ص
فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل
وفي فعيل قل ذا او فعل ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
والتكثير على فعال كعلام او مفعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق
ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى
سيبويه واما العسل فانا شراب واما المغار بوايكها وانشد
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال
الراعي عشية سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا
كما يعمل مقدما قوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل
لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل
ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان

فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدر وانشد
سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه
من الاقدار ومثله زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين
لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل المبالغة عن مازق ص وما
سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل ش ما سوى المفرد
وهو المثنى والمجموع حكمهما في الاعمال كالحكم للمفرد ويشترط لهما ما
اشترط ثم من اعمال الجمع قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر او الفا مكة من ورق
الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير
مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه
اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني
مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب وهما
يحتج الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطبا
فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل ص وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي ش اذا كان
اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر
جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا

فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسٍ خالدًا
ثوبا ومعلم زيدا رشيدا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانتصب
بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل المفعول لا يجوز نصبه فيتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد
من نصبه بقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس
منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على
الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون
وعندي ان الصحيح ان نصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول
الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على
غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص
واجرر او انصب تابع الذي انخفض • كمبتغي جاه ومالا من نهض
ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على
اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب وان كان اسم
الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف
اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاها ومالا من نهض نصبه

بنصبه مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد رب اخا عون
بن مخراق • وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع
على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس و
القمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال
ص وكل ما قرر لاسم فاعل • يعطى اسم مفعول بلا تفاضل • فهو
كفعل صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافا يكتفي • ش قد تقدم
لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان مجردا منهما بشرط
ان يكون للحال والاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او
ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل
فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل
تقول زيد مضروب ابوه فترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه
بالفعل اذا كان اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن
مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع
الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول

من متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو
هذا معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفى فالالف
واللام مبتدا ويكتفى خبره واسم المفعول صلة الالف واللام و
المفعول الاول ضمير عايد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل
وكفافا مفعول ثان ونقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا فتقيم الاخ
مقام الفاعل وتنصب الاخيرين ص وقد يضاف الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع ش يصح في اسم المفعول ان يضاف
الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده برفع العبد لاسناد مضروب الى العبد ثم اذا قصدت ان
اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقى العبد فضلة فان
شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب
العبد وان شئت خفضته لفظا فقلت مضروب العبد و
مثل محمود المقاصد الورع اى الورع محمود المقاصد ابنية
المصادر ص فعل قياس مصدر المعدى من ذى ثلثة
كرد ردا ش ابنية مصادر الفعل الثلاثى كثيرة وانما ذكرنا
في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر
الفعل الثلاثى المعدى نحو رد الشى ردا واحل القسم احلافا

احلا وقتل قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو
المشار اليه بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى
وكشلل ش يعنى انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح
فرحا وجوى جوى وشلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو
المذكور في قوله ص وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد
كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
ش يعنى انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او
تقلب او داء او صوت وسير وهو المستوجب لاحد الاوزان
المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا
ص فاول لذى امتناع كابى والثانى للذى اقتضى تقلبا للدا
فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل ش المراد
بالاول فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد
شرادا ونفر نفارا والمراد بالثانى فعلان وهو المتقلب
كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو
للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء و
للاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعى نعاقا
وازقى ارتقاء او زاء ونعم الصبى بغاما وضبح الثعلب

حباجا واما فعيل فنحو الصهيل نحو صهل صهيلا ورحل رحيلا وللاصوات
ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه
نحو صهل الفرس صهيلا وضحك الصدر ضحيدا كما انفرد فعال نحو
بغام وصياح ش فعولة لفعلا • كسهل الامر وبزيد جزلا •
ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب
صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة
وصرح صراحة ص وما اتى مخالفا لما مضى • فبابه النقل كسخط و
رضى • ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليها او
اماد ون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فنظيره قليلة
تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا وقدرت لنا رو فود او شكر شكرا
وسخط سخطا ورضى رضاء وعظم عظمة وكبر كبرا و
لم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة
وخاط خياطة ومنه وليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا ص وغير ذي ثلثة مقيس • مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا • اجمال من تجملا تجملا • واستعذ استعاذة
ثم اقم • اقامة وغالبا ذا التا لزم • وما يلي الاخر مد وافتحا • مع
كسر تلو الثان مما افتتحا • بهمزة وصل كاصطفى وضم ما • يربع في

في امثال قد تلملما • ش لما من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي
شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثي فقال وغير ذي ثلثة
مقيس اي كل فعل زائد على ثلثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح
اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن معتل اللام
على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجئ فعل نحو فعال
نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على
افعال كاجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين
على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فيبقى
ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين
ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى
واقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة
وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه وان كان على تفعل
فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما
وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة
نحو توقى توقيا وتحلى تحليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل

١٤٥ مصدره يكون بكسر الثاني وزيادة ألف قبل آخره نحو اقتدر
اقتدارًا واصطفى اصطفاءً وانفرج انفراجًا واحرنجم احرنجامًا
واستخرج استخراجًا واحرنجم احرنجامًا وان كان استفعل من
المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الف وعوض
عنها تاء التأنيث نحو استعاذ استعاذةً واستقام استقامةً
وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذلك اشار
بقوله وضم ما يربع في امثال تململا يعني انك اذا اردت بناء
المصدر من نحو تململ فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعًا
وذلك قولك في تململ تململًا وفي تدحرج تدحرجًا من فعلل
اوفعلل لفعللة · واجعل مقيسًا ثانيًا لا اولا · ش اذا كان الفعل
على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج
دحرجةً وبهرج بهرجةً وبيطر بيطرةً وحوقل حوقلةً وقد يجيء على
فعلال نحو سرهف سرهافًا وزلزل زلزالًا ودحرج دحراجًا
وهو عند بعضهم مقيس لفاعل الفعال والمفاعلة · وغير ما مر السماع
عادله · اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو
قاتل قتالًا ومقاتلةً وخاصم خصامًا ومخاصمةً ويتفرد مفاعلة
غالبًا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرةً ويامن ميامنةً وقولي غالبًا

احترازًا من نحو ياوم مياومةً ويوامًا حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر
السماع عادله اي كان له عديلًا فانه لا يقدم عليه الا بثبت ثابت واشار
بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام على تفعيل كقول
الراجز وهي تنزّي دلوها تنزيًّا كما تنزّي شهلة صبيًّا ومن مجيء تفعّل
على تفعال نحو تحمّل التحمّل تحمالًا وتملّق تملاقًا ومن مجيء تفاعل على
تفيعل كقولهم [illegible] القوم [illegible] او [illegible] ومن مجيء فوعل على فيعال
نحو حوقل حيقالًا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض
حيقال الرجال الموت ومن مجيء فعلل على فعللة نحو اقشعر اقشعريرة
واطمان اطمانينة ص وفعلة لمرة كجلسة · وفعلة لهيئة كجلسة
ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بنائه على فعلة نحو جلس
جلسةً وقام قومةً ولبس لبسةً فان كان بناء المصدر على
فعلة كرحم رحمةً ونعم نعمةً فيدل على المرة منه بالوصف ويدل
ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة [illegible]
في غير ذي الثلاث بالتا المرة · وشذ فيه هيئة كالخمرة · ش يعني
ان تدل المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء في بنائه نحو اعترف
اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ
فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة

وهو حسنة الجزء والنقيد يريدون الهيئة من تقمص وتعمم واختتم وتنقب

ص ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها ش المراد بالصفة ما
دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا
افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل
ص كفاعل في ضع فاعل اذا من ذي ثلثة يكون كغذا ش يقول
بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان
على فعَل وفعُل وفعِل وليس بنسبة اليها على السواء اذ هو في فعَل متعديا
كان او لازما وفي فعِل المتعدي مقيس وفي فعُل وفعِل اللازم
مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا
فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله
مقيس واما المسموع فنحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت
المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل
من قوله بعد ص وهو قليل في فعُلت وفعِل غير متعدّ بل قياسه فعِل وافعل فعلان نحو
الاشر عه ونحو صديان ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل
في اسماء الفاعلين من فعُل وفعِل غير متعدي وهو اللازم
كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني بل ان قياس
فعل اللازم ان يجيء باسم فاعل على مثل فعل وافعل للالوان والخلق

كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في
الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان
وعطشان وصديان والتاء عليه ص وفعُل اولى وفعيل بفعُل
كالضخم والجميل والفعل جمل ش يعني ان الذي كثر في اسم الفاعل من
فعُل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعْل وفعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم
فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف
فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وافعل فيه قليل وفعَل
وبسوى الفاعل قد يغنى فعَل ش يعني انه قد جاء اسم الفاعل على
من فعُل الاستعمال الغالب اي على افعل نحو حرش فهو احرش
وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعَل نحو بطل
فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفره
فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره
فهو فاره وقوله الفاعل قد يغنى انه يستغنى في بناء اسم الفاعل
من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب
وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عف
ولم ياتوا فيها بفاعل ص وبزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا

ش تبين بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على
ثلثة احرف وانه يكون بمجى المثال على وزن مضارعه مع جعل ميم
مضموم مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء
كان فى المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل
فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء
المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله
وزن المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلث تقديره واسم الفاعل زائدا
على ثلثة احرف هو ذو وزن المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف
اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم
مفعول كمثل المنتظر ش يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد
على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا فى كسر ما قبل الاخر فان
اسم المفعول معه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم
ومواصل ومنتظر ص وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول
كاتٍ من قصد ش كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول منه مجيئه
على وزن مفعول وذلك نحو قصد فهو مقصود ورجد فهو مرجود
وضرب فهو مضروب وكتب فهو مكتوب ص وناب نقلا عنه
ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ش يعنى انه ناب عن بناء وزن مفعول

وزن مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثى
ذو فعيل اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل
وقتل فهو قتيل وطرح فهو طريح وذبح فهو ذبيح بمعنى مكحول
ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير فى كلام العرب ومع كثرته
لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اى
فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب
فعيل بمعنى مفعول الى المؤنث مفردا والى المذكر فى
عدم لحاق هاء التانيث ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها
المشبهة اسم الفاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل
الظاهر ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم
الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث
الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون
للماضى المنقطع ولا للمستقبل الذى لم يقع وانما يكون للحال
الدائم وهو الاصل فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم
المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية
لاستعمالهما بمعنى الماضى والحال والمستقبل والى كون الصفة
المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم

١٤٨

الحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة
معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعمل استعماله
كقولك زيد خارج امس وجائع غدا قال الشاعر وما انا من رزء
وان جل جازع • ولا بسرور بعد موتك فارح • واكثر ما تكون الصفة
المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملان
واحمر وقد يكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم
وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر تنبيه على مجيئها بالوجهين وما
يفترق به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها بالاضافة الى الفاعل
نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره قلب جميل ظاهره فان ذلك
لا يسوغ في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز على ضعف
وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب زيد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها مما عداها لان
العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة
مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه
على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها
الى الفاعل ص وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي
قد حد ش لما اتى ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ

في بيان احدهما في العمل فقال وعمل اسم الفاعل المعدى لها اي واعطها
عمل اسم الفاعل المعدى فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه
بالمفعول به كقولك الحسن الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله
نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي حد اي العمل هنا
مشروط بالشروط المذكورة في عمل اسم الفاعل ص وسبق ما
تعمل فيه مجتنب • وكونه ذا سببية وجب ش اسم الفاعل لقوة
شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم وفي سببي واجنبي في
الصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل
في متقدم ولا في اجنبي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة
لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه اي منه هذا
بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة تعمل فيه متأخرا عنها ومتقدما وسببيا نحو زيد بك
فرح كما يقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره ص
فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة
لتاليها وما • لم يخل فهو بالجواز وسما ش يعني انه يجوز في الصفة
المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية

والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر
على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او
مجردة منهما وكون الذي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه
وهو المراد بقوله مصحوب ال وامّا مضافا او مجردا من الالف واللام
والاضافة وهو المراد بقوله واتصل بها مضافا او مجردا اى وما
اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فامّا المضاف فعلى
اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه
الاب ومضافا الى الضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضافا
الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد
من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو
الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة
لان عملها ثلث انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين
احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والآخر كونها مجردة
منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون المعمول
اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى الضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة
واما مجردا او المرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها

كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها
مع ال سما او اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها او ليتالى الفهم
من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز
اضافتها الى السببى الخالى من التعريف بالالف واللام نحو ومن
الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف
والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا
يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه
اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا
كما في حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابطة والتجوز في العمل
كما في الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح
وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة
كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى
المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه والحسن وجه وحسن
وجه اب والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال
لقيام البينة في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت
مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له او الحسن
هي الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذو كهام

١٥

بيبنوا هذا انظر حسن وجه والمجرور في هذه الصورة مجرورة لفظا بها
اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف
واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف والى المضاف الى ضميره وذلك ستة وهي حسن الوجه
ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن
وجه الاب وحسن وجهه ونحو قول الراجز انعتها انى من
نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن
وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من
الضرورات وانشد الشماخ امن دمنتين عرّج الركب فيهما
بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميت الاعالى جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن
وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
كقوله عليه السلام في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه
اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف
لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة
المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او

او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف
واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام و
الاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام
المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او
الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره و المجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجها وهي حسن الوجه كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثل قول الشاعر
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا
وحسن وجه ابيه وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن
وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس الكني الى قومها السلم
رسالة بانه ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيء روح اذا ما تلبسوا
الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه
والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لاسعد بن قومها الذين هم

منه العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الا
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثل في قول
ثعلبة بن صعير ولا بعزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وقوله
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول رؤبة
الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويصح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة
المشبهة باسم الفاعل فاعرفه باب التعجب التعجب هو استعظام فعل
فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقوله صلى الله عليه وآله لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا
ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الآخر يا جارتا ما انت جارة وقول الآخر انشده ابو علي اهدى
مالي من نجم تفنيه مرالثمان عليه والتقليب والموت لي وكتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها في كل معنى يتعجب
منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب عليها اتى بالصيغتين
قال ص بافعل انطق بعد ما تعجبا وجئ بافعل قبل مجرور ببا ش
اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل قبل

فعل مجرور بها نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه
نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها
في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله
حسنا فهي كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل
ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا
بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله
ولا يكون لذلك غير الفعل وعند الكوفيين ان افعل في التعجب اسم
لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن
الضال والسمر وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اوردوه
وامكان ان يكون التصغير دخل لشبهه بافعل التفضيل لفظا
ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ
واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا
شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة
لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم
وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس
بعد المبتدأ الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل

خبره وانما هو في محل بقيه حروف الاسم فلا تصلح لسنة مسندا
واما افعل في نحو احسن بزيد فصيغة لفظ الامر ومعناه الخبر وهو
مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيدا
وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى احسنه لا خلاف في فعليه
ويدل عليها مراد فيه لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال
ولا استدلال بتوكيد بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندرة
فلو ذهب ذاهب الى اسمية لا امكنه ان يجعل ان التوكيد فيه مثله
في قول الآخر انشده ابو الفتح بن جني في الخصائص ارايت ان جاءت
به املود امرحلا وامليس البرود اقائلن احضروا الشهودا ص
وبلوا فعل الضبنة كما اوفى خليلنا واصدق بهما ش تقول ما
اوفى خليلنا كما تقول ما احسن زيدا فتنصبه بعد افعل بالمفعول
وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه
همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره
ويقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت
على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص
وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

ش المراد بالمتعجب منه المنصوب فيما افعله او المجرور فيما افعل به وفيه يجوز
فان المتعجب منه فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه
اذ ذاك عن الفائدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان
شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به
واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه
دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز نحو قول لله در ربيعة ما اعف واجد كما
على عليه السلام كرم الله وجهه جزاء الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف
واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يثبت
المحذوف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية
الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز
حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه لشبه الفضلة لاستعماله مجرورا
بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما
منع تصرف بحكم حتما
ش كل واحد من فعلى التعجب ممنوع من التصرف والبناء
على غير الصيغة التي جعل عليها سلوك به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحرف

التي ولا يكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به **ص وصغهما**

**من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي**

**انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل**

**فعلا** ش الغرض في هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان

يبنى منها فعلا التعجب اعني ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف

قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله

على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لان بناءهما منه يفوت

الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه

يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا حتى في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه

يؤدي الى حذف بعض الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من

نحو ضارب وانطلق واستخرج افعل فقلت ما اضربه واخرجه لفات الدلالة

على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل

كقولهم ما اعطاه الدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلاثة

ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو

مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل

ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم

تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى نقله عن

الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على

افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور ودعج فهو

ادعج لان افعل هو لاسم ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما

يجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن

فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان

من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل

وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول

نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز **ص**

**واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط**

**عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد**

**افعل جره بالبا يجب** ش اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض

الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجئ باشد او اشدد او ما جرى مجراهما

اوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل

وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه

لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد

وما جرى مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه

واشدد باستخراجه ومن نحو فات ما اكثر موته واكثر بموته ومن نحو ما قام زيد

وما عاج بالدواء ما اقرب لا يقوم وما اقرب ان لا يقوم وما اقرب انه لا يعج
بالدواء قريبا ان لا يجيء به فنأتي بالمصدر المؤول لتمكن من ان تستعمل معه النفي
وان تعمل فيه الفعل الذي تعجب به وتقول في التعجب نحو حضر وعور ما اشد
حضرته واشدد بحضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد به ما اشد
ما ضرب واشدد بما ضرب فتولى اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل
المبني على حاله ولو امن اللبس جاز ايلاء المصدر الصريح نحو ما اضرع نعاس هند
واسرع بنعاسها ص **وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه اثر**
الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ
والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من
اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول فبنوا منه ما اغناه وقولهم ما اهوج
وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله
ومن ذلك قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف و
مما هو شاذ ايضا بناء التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف
يديها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل
ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم قمن بكذا اي حقيق به
ولا فعل له ص **وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله**

قوله ما احسن في الهيجاء لقاءها الخ كلها في المواضع الثلاثة تعجبية واحسن واكرم واثبت افعال مصوغة للتعجب
فصلت بينها وبين معمولاتها الظروف الثلاثة والهيجاء بالمد الحرب واللزبات بسكون الزاي جمع لزبة وهي
الشدة ولكونها صفة سكنت العين منها في الجمع والمكرمات جمع مكرمة [illegible] والضمائر الثلاثة
راجعة الى الجمع المذكور قبلها والمعنى ما احسن لقاء الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد روي [illegible]

**معموله ووصله به الزما * وفصله بظرف او بحرف جر**
**مستعمل والخلف في ذاك استقر**

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين
المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف و
الجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري عن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب
ومعموله والصواب عنده ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي
وقول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه
وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد
وهذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما النظم فقول
الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا ان يكون المقدما
وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها * واحر اذا حالت بان اتحولا
وقال الآخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى * صبورا ولكن لا سبيل
الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معديكرب ما احسن في الهيجاء لقاءها
واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وكقول عمر ما احسن
بالرجل ان يصدق وما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما كان الزائدة

[illegible]

لقول الشاعر يمدح النبي صلعم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا

هوى وعنادا ص نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان

غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين

لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا

يفسره مميز كنعم قوما معشره ش

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل

على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما ان جميع العرب باتصال

ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين

والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان

واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي

بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير و

قول الآخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما

اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله

على نام في قول القايل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان

جانبه فتقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته

مقامه وجاري عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد

نعم الولد وبنعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه

فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية وتقل الكلمة على الفعلية

الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله عم وانما كم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله

بخير بحل بنعم مقول فيه الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس بالاتباع

وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات

الاربعة جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور

الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات الثلثة

مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية

او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول

كقوله تعم نعم عقبى الدار ونظيره ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف

الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو

غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير

حسام مفرد من حمايل والثالث كقولهم نعم قوما معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن الفقر

لنعم الموئل موئلا فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى بئس

للظالمين بدلا وقد يستغني عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقولهم من

توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبها السنة اخذ ونعمت السنة والغا

في نعم وبئس انه لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب
لأن الاخفش حكى ان اناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو
نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي
الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وفيه حكاية الكسائي نعما رجلين وبعما
رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَاهِرٍ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ
قَدِ اشْتَهَرْ ش

منع سيبويه بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا
يقال نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى
التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم
فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء
لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ص

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ ش

يعني انه قد قيل في ما من نحو قولهم نعم
ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة في
موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان يكون معرفة
في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حدة

قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فعند اكثر النحويين انها في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة
غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان اصل كذا وذهب ابن
خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون تامة
بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا
القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

ص وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرُ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا ش

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشاملين في كل خصلة محمودة
او مذمومة المستقصيين تحقيقهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الحمد
وكون المذموم مذموما في خلال الذم سلكوا بهما في الامر العام طريقي
الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت
نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرت
مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال الكلي

١٥٧

فرداً من الجنس ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تقوى الحكم وفي تزيل التقدير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد يجوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ وخبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعاً سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب عليه السلام انا وجدناه صابراً نعم العبد وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمداً الوسائل

ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ش استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بها او مضمراً مميزاً بعده والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلام عبد الله وساء غلاماً عبدهم كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقاً وقال الله تعالى ساء مثلاً القوم وقد يحذف المخصوص كما قال الله تعالى ساء مثلاً والله اعلم ...

مسجلاً اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورهو غلاماً بكر وقال الله كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولداً

ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذماً فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد واذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئاً واحداً ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلاً على ان حبذا فعل وكلا القولين تكلف به واخراج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن جني حروف نعدان مثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك والله اعلم

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش يقول ائت ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً مفرداً كان او مثنى او مجموعاً ولا تعدل عن لفظ ذا

لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل
والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحبذا اولا الزيدون كما تقول نعم المرأة
هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف
ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا في قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى
المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف
المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا
وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا
رجلا زيد وحبذا هند امرأة

ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش

يعني قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين
احدهما مرفوع به كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو
حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من
حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة
حين تقتل وقد لا يضم حاؤها كقول الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه
بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب بها دينا
وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم افعل التفضيل صغ

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

بنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه
فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل
زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان
يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف
لا فعل له كعير وسوى ولا من زائد على ثلثة احرف نحو استخرج ولا
يعبر عن فاعله بافعل كعور ولا يبنى للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى
ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع بناؤه في شيء
من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي
احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ
فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا
كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم
لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس
من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس
لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل
وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما
اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من ابن هبنقة واسود من حلك الغراب

واما قولهم اذهى من ذلك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا
تعد شاذة وان كانت من فعل لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذا لم يستعمل
لما فعل فاعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع الى
التفضيل صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع
فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب به فيبنى
افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك
قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافحج مونا ص وافعل معه
التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا
ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف
به ومعرف به بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان
كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك
زيد اكرم من عمرو واكرم من بكر وقد يستغنى بتقديرها عن ذكرها لدليل
ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى ويقل
ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي احدر ان تقيلي
اي تروحي واتي مكانا احدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل
مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم
يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

فيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس
كما هي في قولك انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف
دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من
كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان
من الرشاش المستقي قال ابو علي رحمه الله اراد من رشاش المستقي ص
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا و
ان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف
ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى
من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل
التفضيل مجردا لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل
وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه
مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد
بقوله وتلو ال طبق به تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم
الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف
الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة
وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز
ان يكون كالمجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما

افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هو فضل الناس وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا ملوك بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقهما ان لا يتقدم عليه

عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل بينه باجنبي تقول نحو زيد احسن وجها من عمرو وامتنع احظى بين ذلك وقد اجتمع فصلان في قول الشاعر لاكلة من اقط بسمن البن مسا وخشنا بالبطن من يثربيات قذاذ خشن ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا او استفهاما وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وآله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر

ذي الحجة وقول الشاعر مررت على واد السباع ولا ارى كوادي السباع حين
يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا اعتقد
لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تاية منهم بوادي السباع فقال تاتيت بالمكان
اي تمكثت به وتقول ما احد احسن به الجميل منه الى زيد للادنية في المعنى
فصار التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ونظير ذلك قوله كلمن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
يعني ابا بكر فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد
ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما اما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح
رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز
مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل السببي نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه
في الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك
كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر
جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه معنيا فايدة وما اورده ليس
كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن

احسن بضارع حسنه اذ افاده في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني
منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو
رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع لكن لو
القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو
جعلنا فيه لحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على
التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل
متى رفع على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من
باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولعمل الفصل
به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدا مؤخرا عن من فيقال ما رايت
رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت
رجلا الكحل في عينه احسن منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم
الضمير على مفسره واعمال الحسن في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يقدم كراهية ان يتقدما لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز
التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم
وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يتكلم بصدق الكلام بخصيصه الا ترى

انك لو قلت ما رايت كا رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر
يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من رجل الا وقد راى رجلا ما فلما
كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف وكان نقض بيه مطلوبا وفي
كل مطلوب فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر
في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت
لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات
يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك
كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى
وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ويكون
المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس بمطرد عند بعض العرب
اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكي ذلك سيبويه
والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفع الظاهر بغير
سببه لصلاحية لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب ص يتبع في الاعراب

**الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع**
**متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق ش**

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد
والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل

تنبيه اختلف في العامل في التابع فالجمهور على انه العامل في المتبوع الا البدل فالعامل فيه مقدر وقيل
لا استثناء واختاره الناظم في شرح التسهيل وهو ظاهر مذهب سيبويه ولم يتعرض كثير لبيان ترتيب التوابع
وقال في التسهيل يبدأ عند اجتماعها بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتاكيد ثم بالبدل ثم بالنسق
واجاز بعضهم تقديم التوكيد على النعت زكريا نحو آه وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من
المنصوب اي ونحوه كالمفعول الثاني فالمراد بالحاصل الموجود في ذلك التركيب وبالمتجدد الحاصل
في بقية التراكيب وبالخبر هنا الخبر المستقل واعلم ان ما اخرجه بالحاصل والمتجدد خارج بالمتجدد وحده

والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع جمة النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا
على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس
يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على
معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالا ببيان صفة من
الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا
دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح
والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر
لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص وليعط في التعريف

**والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما ش**

النعت لا بد ان يتبع المنعوت
في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه
نعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالخبر وهو المنعوت فان
النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمن كان معرفة غير متمم المنعوت وزالها بالقصد
من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما

قوله ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني آه قاله رجل من بني سلول واللئيم الدني الاصل
الشحيح النفس والشاهد في يسبني وهو ظاهر من كلام الشارح واعف اي الكف ويروى عجز البيت
هكذا فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اي لا يقصدني من عني عنيا اذا قصد زكريا

١٩٣

ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة لفظ
امر بالقوم الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير
يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم
من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير
منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما
كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى
الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة
كما تقول مررت برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان
لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع
ضمير المنعوت وذلك كقولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال كرام الآباء وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال
حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه
ايضا الجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه
ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال
مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق كصعب

قوله فلو قال وانعت بوصف آه اجيب عنه بان المراد بالمشتق عند النحاة اذا اطلق الصفات الاربع
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وان كان هو عند البصريين ما اخذ من لفظ المصدر والذرب
بالمعجمة الحاد من كل شيء وبالمهملة هو الخبير بالاشياء المجرب لها زكريا قوله اما وضعا كاسم الاشارة نحو ذي
بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب اي نحو مررت بزيد هذا او برجل ذي مال او برجل دمشقي لان معناه
الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى دمشق وقوله او بمعنى الذي في لغة من اعرب ذو وهو حسن الا ان الحكم
لا يختص بها بل هو وفروعها و

كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب ش

سائر الموصولات التي فيها ال كذلك تقول مررت بالرجل الذي قام او ذي قام بمعنى الذي قام او ذي قامت بمعنى التي قامت ومحل ما ذكر في اسم الاشارة اذا لم يكن مكانيا لان المكاني لازم النصب على الظرفية فلا يتصرف فيه زكريا

المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف
مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان و
الآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث و
صاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او ما شبهها
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى الذي و
كاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن
ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول
اضمر تصب ش
تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انها لتأولها بالمفرد النكرة لا يكون
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرأة يهجر حسنها
وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد
ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا
ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز

قوله جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط قاله العجاج وصدره حتى اذا جن الظلام واختلط وصفه
قوما اضافوه واطالوا عليه ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه يشبه لون الذئب وجن اي دخل والمذق
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي اخره قاف اللبن المذوق اي الممزوج بالماء فيقل بياضه بكثرة الماء والشاهد
في وهل رأيت الذئب قط كما بينه الشارح زكريا قوله بورقته لكونه سمارا بورقته بياض يضرب الى سواد
السمار بالفتح والتخفيف اللبن الرقيق وتسمير اللبن ترقيقه بالماء قاله الجوهري حاشية شيخ زكريا

الاخبار بها فع ذلك الابهام بقوله واضع هنا ايقاع ذات الطلب

انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص

المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل

فلا يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها واما

اوهم ذلك اوّل كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا

بالماء جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي بمقول عند رؤيته هذا القول

لايراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته لكونه سمارا ص ونعتوا

بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر

كثيرا على تأويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد

والتذكير امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كأنهم قصدوا بذلك

التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذوا

رضى ورجال ذوو رضى فلما حذف المضاف تركوا المضاف اليه على

ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف

فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى

استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين

ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت بعطف

قوله اذا نعت آه سكت الناظم عن نعت معمولي عامل واحد وحكمه انه اذا اتحد العمل والنسبة
نحو قاما الزيدان او اقام زيد وعمرو جاز الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمروا
وجب القطع وان اختلف العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمروا وجب
القطع عند البصريين وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن الفراء وغيره
انه يغلب المرفوع لانه العمدة وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب
او فعل ناصب

وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر

وفيه وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى

وعمل اتبع بغير استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين بالهما

في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما

فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده

من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا

وكلمت خالدا الظريفين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على انه

مبتدأ وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما

الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذلك القول

في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الظريفان والظريفين والاتباع في كل هذا

ممتنع اذ العامل الواحد لا يكون نسبته الى عاملين من شأن كل واحد منها

ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا

لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا

بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب

ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا

ش بياض فقد يكون للاسم نعتان فصاعدا

بعطف بعضها على بعض فالاول كقوله سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى

قوله وان كان معينا به ونها جاز فيها الاتباع ما اذا لم يتجرد النعت نحو الحمد لله العليم واستثنى منه المرادي ما اذا
كان النعت للتوكيد نحو نفخة واحدة والهين اثنين او كان مستلزم التبعية نحو الشعرى العبور وجائه
الجماء الغفير او كان جاريا على مشار به نحو مررت بهذا الرجل العالم فلا يجوز فيه القطع

لما ذكرنا ان اسم الاشارة التى نعته للتبيين ذاته

١٧٨

والذي قدر تعتقد والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تع ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم
يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها
الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا
الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان لم يكن متعينا ببعضها اقطع ما سوى
تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت
ذلك على وجهين احدهما ان ترفع على انك كلها خبرا لمبتدا تقديره هو
الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره
تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضها
ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم
عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن
التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعض ذلك يجوز القطع
كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
ص وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم النعت او
المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت العلم به اذا كان
النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تع وعندهم قاصرات الطرف

قوله فان لم يصلح لمباشرة آه اي ما اذا كانت النعت بالاولى فلا يجوز حذف المنعوت لا تقول جاءني الازيد
وتقول جاءني غير زيد زكريا قوله كقوله يرمي بكفي آه اوله ما لك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر
والكبداء قوس واسعة المقبض والشاهد فيه حيث حذف المنعوت للضرورة اذ التقدير بكفي رجل كان من ارمى
البشر والجملة لا تباشر العامل زكريا قوله وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش آه قاله النابغة الذبياني والشاهد فيه
اذ التقدير كانك جمل من جمال بني اقيش ولولا هذا التقدير لم تجد للضمير في قوله من بين رجليه ما يعود اليه واقيش حي
من عسكل او من غيرهم ولما كانت جمالهم وحشية مشهورة بالنفور خصها بالذكر ويقعقع بالبناء للمفعول اي
يصوت نعت لذلك المنعوت المحذوف وهو لا يباشر العامل والشن القربة اليابسة زكريا

اتراب فان لم تصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في
الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني
اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقول غالبا تنبيه على نحو قوله تع ولقد جاءك
من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا
وكذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله
تع تدمر كل شيء بامر ربها اي اتت عليه وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تع
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي
الضرر درجات ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا
مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا ش
اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسياتي ذكره واما
المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة

قوله ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين ام مفردين او مجتمعين وعبدا عنهما تعبيرا بالنفس لانها من جملة الشيء والعين استعارة في التعبير عن جملة النفس زكريا الغرض الاول برفع المجاز وعن الذات والثاني لرفعه عن الشمول مع ان المعطوف عليه من الكلام يغني عن المعطوف زكريا قوله اما في توكيد الجمع فيجمعان آه احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة من غير افعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشيء منهما فتعبير الناظم بافعل اولى من تعبيره في التسهيل بجمع القلة زكريا قوله والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين آه قاله الشماخ اي يا حمامة ترنمي اي رجعي صوتك والشاهد في بطن الواديين حيث افرد المضاف المثنى معنى مع اضافته الى المثنى

المتضمن له والغرض غراء الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين وهي البيضاء والغوادي جمع غادية وهي السحابة التي تنشأ صباحا ومطيرها فاعل سقاك زكريا

مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعيهما فتقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ العين والنفس في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث كقوله الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عنه

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل

قوله نحو قولك جاء الزيدان كلاهما آه اي يجوز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احد ... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وبذلك علم انه لا يؤكد بها نحو اختصم الزيدان لانتفاء احتمال الاختصام احدهما زكريا قوله من امراة من العرب ترقص ابنها فداك آه فدا بكسر الفاء مبتدا او بفتحها فعل والخبر او الفاعل حي خولان والشاهد في جميعهم وخولان وهمدان قبيلتان من اليمن وقحطان ابو اليمن وعدنان ابو معد والعرب كلهم منهما وعدنان عطف بيان من الاكرمون زكريا قوله الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائدة الظاهر ان الناظم لم يرد هذا المعنى حتى يترتب عليه الشارح ما رتبه عقبه وانما اراد بمثل النافلة في ملازمة الزائد ... على ما ذكره النحويون ...

النافلة ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام المخصوص هو من الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا فتقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان ونبه بقوله مثل النافلة على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد يعني ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكره لان من احكمهم سيبويه لم يغفله

ص وبعد كل اكدوا

تنبيهات احدها انه لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع لا الى الرفع ولا الى النصب وثانيها انه لا يجوز عطف بعضها على بعض وثالثها الفاظها كلها معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه فقيل ان تعريفه بالاضافة ونسب الى سيبويه وقيل بالعلمية كتعريف اسامة ولكونها معارف منع البصريون نصبها على الحال زكريا قوله وهو قليل اي بالنسبة الى استعمال ذلك بدون كل فلا ينافي انه او بعضه كثير في نفسه فسقط ما قيل ان اجمعين في القرآن لا قليل زكريا

**باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا ودون كل قد**
**يجئ اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ش**

يجوز ان يتبع كلا باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول الآخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل لا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ص

**وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل ش**

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص

**واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش**

لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس وبالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التأنيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التأنيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه

وعندي ان ثم مانع يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو احمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه القياس ص وان تؤكد الضمير

المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت

ذا الرفع والدواما سواهما والقيد لن يلتزما ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل كقوله قوموا انتم انفسكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا ولما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس وبالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد اللفظي ص وما من التوكيد لفظي

يجي مكررا كقولك ادرج ادرج ش لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او عدم الاعتناء

واكثر ما يجي مؤكدا بجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تع وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله تع اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد باسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تع كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومثله قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهر نحو قام زيد وقام زيد او مضمر نحو قام لقوال فاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكدا الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فيأتي في الكلام على توكيد اشتاه الله تعالى ص ولا تعد لفظ ضمير متصل

الا مع اللفظ الذي به وصل ش لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا الا ان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل لا يعاد الا متصلا بما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلا ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لما كانت مستقلا عن ذكر المجاب به هو كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر كقولك لمن قال افعل كذا نعم نعم او لا لا واما

إذا شاب رأس المرء أو قلّ ماله
فليس له من ودّهنّ نصيب

ص وضمير الرفع الذي قد انفصل
أكّد به كلّ ضمير اتصل

توكيد بذكر مرادفه كقولك بلى نعم نعم أجل نعم أو أجل جير كما قال الشاعر وقلن
على الفردوس أوّل مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره وأما الحروف غير
الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكد إلا ومع المؤكد مثل
الذي مع المؤكد أو مرادفه كقولك إن زيدًا إن زيدًا فاضل وفي الدار في الدار زيد
وإن شئت قلت إن زيدًا إنه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف المؤكد بضمير
إنما اتصل بالمؤكد لأنه يباه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد
يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على أكثر من حرف واحد
كما في قول الشاعر حتى تراها وكأنّ وكأنّ أعناقها مشدّدات بقرن
وإذا كان على حرف واحد كان إعادته مفردًا في غاية من الشذوذ والقلة
كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للمابهم أبدًا دواء فلو كان المؤكد
مغايرًا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ أقل كقول الآخر فأصبحن لا يسألنه عن بما به
أصعد في علو الهوى أم تصوّبا فالكعن بالباء لا نعاقبنا معناها كما هي في نحو قوله
تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزّل الملائكة تنزيلًا وقول الشاعر فإن
تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب ويؤكد بضمير الرفع المنفصل ضمير المستتر
كقوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعًا أو منصوبًا
أو مجرورًا نحو فعلت أنت ورأيتني أنا ومررت به هو ص العطف
إمّا ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فأما عطف البيان فهو
التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقًا ولا مؤولًا
بمشتق كقولك أقسم بالله أبو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد
وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لأنه في نية تكرار العامل
لما سيأتي ذكره وبقولي ولا مشتقًا ولا مؤولًا بمشتق النعت والحاصل أن
المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت إلا أن الفرق بينهما أن النعت
لا بد أن يكون مشتقًا أو مؤولًا بالمشتق وعطف البيان لا يكون إلا جامدًا
وإلى هذا أشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
يعني أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفًا حقيقة المقصود به وهو المتبوع

ص فأولينه من وفاق الأول ما من وفاق الأول النعت ولي فقد
يكونان منكّرين كما يكونان معرّفين

ش عطف البيان لكون المقصود به من أجل العطوف المقصد
النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد و
التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبع النعت ومنع بعض النحويين
كون عطف البيان نكرة تابعًا لنكرة وأجازه الأكثر ولأجل ما فيه من الخلاف

نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان
النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست
ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تع او
كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة
المعطوف عليه في اللفظ لكنما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى
هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا قال ابن التوكيد اللفظي اتبع اولا
على اللفظ ثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعا
كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح
وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان عطف
البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب
سيبويه لانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان
هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام وصالحا لبدلية
يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ۞ ونحو بشر تابع البكري
۞ وليس ان يبدل بالمرضي

ما يحكم عليه لانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا
ومخصصا المتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف
البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا كان في نية تكرار حرف
النداء وكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة
مثل يا اخانا زيدا قوله يا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف
خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضافا الى صفة معرفة
بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه كما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام
لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب
الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل عطف
النسق ص تال بحرف متبع عطف النسق
كاخصص بود وثناء من صدق ش

التابع اما كامل الاتصال
بمتبوعه فينزل منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو
التأكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل
منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو
البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما
بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابطة وهو المعطوف
عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
النسق الآتي ذكرها والتالي في قوله تال لحرف متبع معنى التابع وهو جنس
للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه ص

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ۔ حتى ام او كفيك
صدق ووفا ۔ واتبعت لفظا فحسب بل ولا
لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

ش حروف العطف على
ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو
وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في الا
عراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعدما مضى اول الكلام
على اليقين والقطع واما عدها الشيخ وهذا القسم لاذكرها يشعر التابع
لمشاركته ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان مساويها

صورة على غير مساوقة لما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فقط اي
يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعدّ الكوفيين من هذا
ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب
ليس الطالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا
متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد
ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو كما حذف في قول الشاعر انشده
ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله
النقد يوما كان عاجله على معنى عاجل الخير ص

فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

ش لما فرغ من تعداد حروف
العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو
لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فبين ان الواو لمطلق
الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق لما اي متأخر عن المتبوع في حصول
ما شاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابقا
اي متقدما على المتبوع في حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد
وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا للمتبوع في زمن حصول

فيه

ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا التنبيه ذكرت
الاشارة او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب
اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة اليها فيه المشاركة و
يحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق
ولا مصاحب ويدل على صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله
تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما
نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود و
عاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن
عاتق او جونة قدحت وفض ختامها الفتح الفرقي وقول الآخر
حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل وقول
الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل و
تختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام عنه كفاعل ما
يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى نحو
تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا
وابني ولو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم
للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا ما

الفاء

ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر
انه الصلة ش الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر
والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى
خلقك فسويك فعدلك والاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله كقولك
اطلته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان
احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه
ويديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني
من اهلي الآية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقوله
امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح
كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت
موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب او ثم يغضب زيد
لم يجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف
على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان
كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة
لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب وثم ما
للترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا المعطوف عليه

في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تع وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه

فتاب عليه وهدى وقد يأتي للترتيب في الذكر كقوله تع ثم آتينا موسى الكتاب تماما

على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء كما قال الشاعر كهز الرديني تحت العجاج

جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تع والذي اخرج

المرعى فجعله غثاء احوى اما المتقدم بمتصل قبله واما الحال الفاعل على الاشتراك

ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون

الا غاية الذي تلاه ش

ما يعطف مشتركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في

نقص واما في زيادة نحو عليك الناس حتى الانبيا واحصيت الاشيا حتى مثاقيل

الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء

والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقوله القى

الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا

لما قبلها لانه في تأويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق

الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز

والكيس وليس في القضا ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ص

ولربما اعطف بعد همز التسوية او

همزة عن لفظ اي مغنية ش

وربما حذفت الهمزة ان كان خفى المعنى بحذفها امن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها

لا يستغنى باحدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا او نسبة الحكم عند المتكلم

اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها

وشرط استعمالها كذلك ان تقترن كثيرا ما عطف بها عليه اما بهمزة التسوية

وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله

تع سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه

ومثله قول الشاعر ما ابالي أنبّ بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم

المعنى ما ابالي نبيب تيس ولا جفا لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر

ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع المراد لا ابالي بعد

فقدي مالكا بنأي موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد

باي المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد

هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان

شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تع وان ادري اقريب ام بعيد

ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او مبتدا

او احداهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله اقرئت ام عادك حلم

١٧٤

التقدير اهو سارية ام عابر حملها اي اي هذين هي والثاني كقول الاخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر والمعنى

ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لاضمار وحذف

التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تع انتم تخلقونه ام نحن الخالقون

كا نجعل اينا خلقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تع قل ان ادري

اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقد ورد ما حذفت الهمزة اشارة

الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول

الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقوله بن محيصن سواء

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة هي الواقعة بين جملتين ليستا

في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفايدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية

او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا

ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تع

ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فوقوعها

بعد الخبر قوله لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتريه المعنى بل يقولون

افتراه وقول بعض العرب انها الابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين

تبين

تبين له الخطا اضرب عنه معتقدا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله

تع الهم رجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو

فهذا على الانقطاع واضمار المبتدا وكذا لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح

في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما

في قول الشاعر وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم وهو

الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات

والنور ص خير ابح قسم باو وابهم واشكك

واضراب بها ايضا نمي وربما عاقبت الواو اذا

لم يلف ذو النطق للبس منفذا ش

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو

خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما

ان التخيير يأبى الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم

كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تع وانا

او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي النسبة

كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن

برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على

ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون

للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا الخرج ثم تقول
او اقيم اضربت من الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ
على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال
قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وحكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذلك فلا
تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشارة الى نحو قول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر او وقع اقحاما
الواو ولما ان الليبو راى ان الشاعر لا يجد من حملها على غير معنى الواو
محرجا ومثل ذلك قول الآخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره
او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء
او قدير معجل ص ومثل او في القصد اما الثانية
في نحو اما ذي و اما الثانية غ مذهب اكثر النحويين
ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف
انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او
وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب من العواطف والذي
منع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني
وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف

غير واصل اما ان تفت اليها واما وقد يستغنى عنها في الشعر قال لوقد
كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر فغالب الاستعمال ان
تكون مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير والاباحة او التقسيم او
الابهام او الشك فان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا
فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو
باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض
بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد
اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى
نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى يا ثم حذف الواو
ص فاقل لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا
او اثباتا تالية غ من حروف العطف لكن ولا فاما
لكن فيعطف بها بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو وبعد النهي كقولك
لا تضرب زيدا لكن عمروا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى حينئذ من العطف لامتناع دخول

العاطف على العاطف وجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو
على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه
في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة
على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم
ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان
يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين
خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بالواو فقال ما مررت
برجل صالح ولكن طالح وسمي المعطوف بها وببل بدلا واما لا فيعطف
بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد
انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه
شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر
واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب عكس الحكم كما اذا اعتقد انسان
زيدا جاهلا واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت
زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب
زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القسم
الزجاج في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي
وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جئتك لا كذلك فيقل في تفسيره

جئتك

جئتك لا كذلك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس
كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ص

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

ش من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه تختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء
غرض واستئناف غيره كما تقول زيد شاعر بل هو فقيه وان كان مفردا فلا
يخ اما ان تكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي
لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد
مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو
ومثل ذلك تمثيله لم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيها الارض التي
لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد و
تامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي
الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدا بل باولياء كماة غير اوغاد وقال الآخر وما انتسبت الى
نور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي

والنهي نفي لان الة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك

جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك **ص** وان على ضمير رفع متصل

عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما

وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

**ش** الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل

فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط فتقول زيد وانت منطلقان

و انا وعمرو متشاعبان ولا نضرب الا خالدا واياي وما رايت اياك ولسرا واما المتصل

فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن

العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله

تع ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تع يدخلونها ومن

صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تع ما اشركنا ولا

آباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تع ائنا لمبعوثون ان الفصل بالهمزة

وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من

سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت

وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس مقصورا على الشعر حكى

سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك

فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل

وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر

ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه

عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك

تحملون وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير

المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله **ص**

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما

قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى

في النثر والنظم الصحيح مثبتا **ش** جعل الدليل على عدم لزوم

اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا

كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة

ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول

بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثلها انشاد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

والفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا يبلغ المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح

ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تع وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف

على السبيل ممتنع منه باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة
ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد
منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع آخر نحو ما كل بيضاء
شحمة ولا سوداء تمرة وقولهم امرر بايهم افضل ان لا صالح فطالح وقولهم بكم درهم
اشتريت ثوبك على ما رآه سيبويه من ان الجر فيه بعلى باضمار من لا بالاضافة
والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان
الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف
عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار
والمجرور كشيء واحد فاذا امتنع على الضمير الاتصال لانه اشبه العطف عليه العطف
على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل
لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من
توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة و
الفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه
منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد
اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل
بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال ترتيب

الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من
العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه
فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين
العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه بالضمير المجرور في الحقيقة اتباع له
وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز
ان تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد ص والفاء

قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس
وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله دفعا لوهم اتقي ش

قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء
مع المعطوف قوله تع فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تع فمن كان منكم مريضا او
على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف
الواو مع المعطوف قوله لا نفرق بين احد من رسله وقوله تع وجعل لكم سرابيل
تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين
الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني ابو حجر
الا ليال قلائل وقول امرئ القيس كأن الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته

اراد اذا اخلت جملتها وبيدها وقوله دهي انفردت نعطف عامل بزال قد بقي

معوله اشارة الى نحو قوله تع والذين تبوءوا الدار والايمان فان الايمان معمول

بفعل معطوف على تبوءوا التقدير والله اعلم تبوءوا الدار والفوا الايمان وقد

اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت

ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر

اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة

في الاستشهاد قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه

ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقى عينيه وكذا قول الاخر اذا

ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب

وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تع اسكن انت وزوجك

الجنة لان فعل الامر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن

زوجك الجنة **ص وحذف متبوع بدا هنا استبح**

**وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم**

**شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا**

ش حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك

قولك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا

وسهلا ومنه قوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى

به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تع ولتصنع على عيني اذ تمشي

اختك اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تع الم تكن اياتي تتلى

عليكم المعنى الم تاتكم رسلي فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في

جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف لان ذلك مشروط باتفاق

في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في

اللفظ دون الزمان جاز كقوله تع تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك

جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تع يقدم قومه يوم

القيامة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تع

اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تع ان المصدقين والمصدقات

واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله

وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه بالفعل يعطف على الفعل

لتقاربهما في المعنى مثال ذلك قوله تع يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي

وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج

المراة التامة الخلق وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في

اسوقها وجائر فدارج عطف على قد حبا وجائر عطف على يقصد لانها

بمعنى درج ويجور البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم

مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة تعين التوحيد لذكره

ذنب سهل ذ نعس
البدل هو اصطلاح البصريين واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين
وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرار وهو لغة العوض ومنه عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم

١٨

بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال
في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل
ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال **البدل** ص **التابع المقصود**
**بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا** ش
تصدير التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم ثمة بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
لانهن مكملات للمقصود بالحكم بلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصو
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص **مطابقا**
**او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل**
**وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون**
**قصد غلط به سلب** ش
فبيّن ان البدل على
اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق المبدل منه المساوي له في
المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله و
الثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا
وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه
او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد
حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها

والثاني

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام
وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان يكون بدل
اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان
فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه اشتمالا لا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عطلت
زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن
الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم
معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب
او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل
منه وقد يخلو ان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود وقول الشاعر هل تعرفنك من اجارع واسط اوبات خنس
... البيد بن حصلن من خالد اهل السماحة والندى ملك ... العراق
... فان البدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو

الى فجاء بجلمود لـه مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم على حالة في المتن ای بجلمود سنگ بزرگ است و صرائم جمع صريمه است و صريمه پاره ریگ توده جدا افتاده و على حالة متعلق بجا و در بيت اول و ان
مفتح فا على مقدرات و تقدير اينست كه لو ثبت ان و على از برای استدراك است و حاصل معنی شعر اينست كه آورد كاسه مثل سر خود در بزرگی تا آنكه آبهای قوم را خورد در ميان ريگستان لكن آمدن او در
كه اگر در ميان قوم حاتم ميبود كه با وجود جود خود ضنت ميكرد به آب از جهة قلت آب

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما الحاطة
جملا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك
ابتهاجك استمالا ش

تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله و النكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما المتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر فتقول ضربته زيدا ومررت به عمرو قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما من ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا افاد البدل فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقوله جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ويصح ابدال البعض والاشتمال اما بدل البعض فكقولك الى يا على رجل قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم

حال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى البدا مثاله قولك تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا الاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وصيانا عن هذا النوع الفصيح من الكلام والى الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

ص كزره خالدا وقبله اليدا
واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاحتمالين

وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم

الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما

الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الآخر بلغنا السماء

مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل

بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغا بمستلئم مثل البعير المرحل

بمستلئم متدرعا ولا يعين لاضافه والوجه عند هذا البيت من النوع المسمى

في علم البيان بالتجريد على حد تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي

مستلئم تجرد من نفسه مستلئما وجعله صاحبا له ومثل قوله تعالى لهم فيها

دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقوله عليه السلام وابن عباس رضي الله

فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب

لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث

نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب

باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص

منه اشعث وشاربت الاعمى ام من جاسها نطاق الاهال وفي

طايفا لاهال ويبدل المضمر الظاهر بالهمز إلى

كمن ذا اسعيد ام علي ش يعني ان

المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد

ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت ام ترحا ومتى سفرك

اغدا ام بعد غد ص ويبدل الفعل من الفعل كمن

يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل

من الفعل فيشتركان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن

والجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا

المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصل

وهو مجيء ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب

فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا

تؤخذ كرها او تجيء طايعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب

وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المعنى المقصود

من الاولى كما قال الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر

والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة

لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة

ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ااذا متنا

وكنا ترابا وعظاما اانا لمبعوثون وقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم

بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم

اجراؤهم مصنفون **النداء**

وللمنادى الناءِ أو كالناءِ يا ... وأيْ وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للداني ووا لمن نُدِب ... أو يا وغيرُ وا لدى اللبس اجتُنِب

**ش** ينادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنائم والساهي بيا وأي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فالهمزة نحو أزيد اقبل ولا في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا زيداه وا ظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان هيا وايا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان هيا وايا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

**ص**

وغيرُ مندوبٍ ومضمرٍ وما ... جا مستغاثا قد يُعرّى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

**ش** يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة

تقتضي الاطالة ومد الصوت وحذف حرف النداء ينافيها وكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث وهي تقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليه هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر المخاطب فهو غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب في ضمنه لا انفراده بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يقتضي اختيار مذهب الكوفيين هذا اذا لم يحمل المنع على عدم قبول الندا من ذلك

**ص**

وابنِ المعرَّفَ المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عُهدا

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى
ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَ
الْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا ش

كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او
انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض منه ولا
يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك
يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان و
يا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من جهات في التعريف
والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع
ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة
ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا
رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من
نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلثين فلا حظ له
في البنا لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور
وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب نحو معدي كرب لانه ليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل

النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه شبيه الاعراب من
جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل الندا
ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار
بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم لنصب المحل وبناء آخر على
الضم ص نَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ
نَحْوِ ازَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ وَالضَّمُّ اِنْ لَمْ يَلِ
الِابْنُ عَلَمَا اَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ
حُتِمَا ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن
متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز في يا زيد
ابن سعيد فهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الشاعر
يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو
قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصولا عن موصوف
كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل
ذلك لم يكثر في الكلام فلم تستثقل حينئذ على الاصل وهكذا اذا كان
الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما

نحو يا نديين احيا ص وَاضْمُمْ اَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا
نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة
يستحق البناء على الضم وبين هنا انه اذا اضطر الشاعر الى
تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها له بالمضاف لطوله بالتنوين
وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم
لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس المقبل على معين فمن شواهد
الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
الرواية المشهورة يا رجل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت
صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر
اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابالك واغترابا ص
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَاَلْ اِلَّا مَعَ اللّٰهِ وَ
مَحْكِيِّ الْجُمَلْ ش يعني الجمع بين حرف النداء والالف واللام
مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع
فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة
نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة
محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع

بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان
اللذان فرا اياكما ان تودعانا شرا وانما لم يجز مثل ذلك في السعة كراهية
الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت
الالف واللام فيه لازمة معوضا بهما عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه
وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قال في الاتمام نو موضعا يذكر
التنوين ولا يدخله الالف واللام ص وَالْاَكْثَرُ اللّٰهُمَّ
بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا اللّٰهُمَّ فِي قَرِيضِ ش
لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا
آخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء نحو
اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة
كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قال شيخي
حاشية بخط المصنف الى المفضل لو كان اصل اللهم يا الله كما يراه الكوفيون
للزم باطراد جواز ان يقال في احدهما يا الله آمنا ارحمنا بلا عطف فيتناسا
اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله آمنا ف
ارحمنا واللازم منتف اجماعا فصل
تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ اَلْ اَلْزِمْهُ
نَصْبًا كَاَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ وَمَا

سواء ارفع او انصب واجعلا ... كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى

ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجرى على محله فقط ولكن خولف ذلك فى باب النداء فجعل بعض توابعه بوجهين فانتصب منه على الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع فى الحركة الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والاصالة نصب التابع فى هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه فى التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذى الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال عما سواه ارفع او انصب واجعله كمستقل نسقا وبدلا فهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالى من الالف واللام فكانا فى

حكمها فى الاستقلال ولا فرق فى ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منها مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لانه فى قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت فجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبى معه والطير والطير واختلف فى المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازنى هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو عيسى بن عمر ويونس والجرمى هو النصب قال المبرد وان كانت الالف واللام للتعريف كما هى فى الطير فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هى فى اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هى فيه المضاف

ص وايها مصحوب ال بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه
وايها ذا ايها الذى ورد ... ووصف اى بسوى هذا يرد

ش اذا قلت يا ايها الرجل فاى والرجل كاسم واحد واى منادى والرجل تابع مخصص لملازمة لان ايا مبهم لا تستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء تخصص بالاضافة فعوض عنها فى النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو

يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته
هاء التنبيه تعويضا لها من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالهاء يا
ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم وبالموصول ومنه قوله تع وقالوا يا
ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة يا ايهذا قبل قال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا
توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد
ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في
الحقيقة وانما جي بها اي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز
المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيرها من المناديات
المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي لا ايها الا تكون الا مرفوعة مفردة
كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدني
حية بالنكز ص وذو اشارة كاي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة ش
يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام
فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما
اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على قولك يا هذا و

تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب
صفته ورفعها وهذا المراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فمفهوم
صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان
ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان و
ضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس
وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب
الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد
معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان
او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه
منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف
اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر
والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول
مركبين تركيب خمسة عشر المنادى المضاف الى ياء المتكلم
ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد
عبدي عبد عبدا عبدا عبدي يا ش
اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم وكان ذلك مستتبعا فيه التخفيف
فاستعمل فيه الاصل وهو اثبات الياء وفتحها وتخفيفها على اربعة اوجه الترخيم

اسقط لا حذف اليا، وابقا، الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم بثوتها ساكنة
نحو يا عبدي ثم قلبت اليا، الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا
ثم حذف الالف وابقا، الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها
آخر من التخفيف خامسا وهو الاكتفا من الاضافة بنيتها وجعل الاسم
مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي
وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى ص وفتح او كسر
وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ش
اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا، المتكلم لم تحذف اليا، كما
تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم فقد لا تحذف
يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما
يا ابن امي ويا ابن عمي الا انها كثر استعمالها في الندا فخصا بالتخفيف
بحذف اليا، وبقا، الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم
وبابدال اليا، الفا ثم حذفها وبقا، الفتحة دليلا عليها في قول من قال
يا ابن ام ويا ابن ام ولا يكاد يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وكقول الآخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب
مسمعي او لقد اصحبت ام الخيار تدعي ص وفي الندا

ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ش
التا، في ابت تا، تانيث معوض بها من يا، المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف
ها، ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتا، رعاية للرسم ولكونها
عوضا من يا، المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتي اصرفي راكب بيري في
مسحفر لاحب فقلت احثو الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب
فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب فيدل من يا، المتكلم
وهو امر الجمع بينها وبين التا اذ هابه صورة المعوض عنه وفي تا، الغائب
يا ابت لغتان احداهما تحريكها بالكسر لانها كانت مستحقة قبل يا، الاضافة
فلما عوض عنها بالتا، ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها
لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك
التا، بالفتحة وهو قياس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة
اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التا
من يا، المتكلم الا مع الاب والام في الغالب ولهذا قال وفي الندا
ابت امت عرض **اسماء لازمت النداء** وفل
بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر

## في الشعر فل

يختص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم
للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو
ترخيم فلان والا لم تلحقه التا ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في
الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم
خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات
الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم
وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على
هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع
ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما
عدل به الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو
مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا
على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بنا
فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله
وجد في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة
وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن
الاختصاص بالندا قوله الاخر اطوف ما اطوف ثم اوي الى

قصيدة لكاع **الاستغاثة** ش اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فندا ه استغاثة
وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المفتوحة
للتقوية لتنص على الاستغاثة وتفتح من المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا
بين المستغاث والمستغاث من اجله فلذا يجوز استعماله مع اللام الا معربا
لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان
عطفت المستغاث فلا يخ اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا
بد من فتح اللام كقولك يا لقومي ويا لاشالي لاناس عتوا في ازديا د
وان لم تكرر كسرت اللام لزوال الالتباس حينئذ كما قال الشاعر يبكيك
ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث
من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس
للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه
مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا اي جي بكسر
اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بلا

يا، والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان
المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب
يا للعجب ويا للما، على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى
كما حذف في قول الآخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان
من جار ص ولام ما استغيث عاقبت الف
ومثله اسم ذو تعجب الف ش
تعاقب لام الاستغاثة الف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا
وجدت عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير فيما تقدم كفاية وقد يخلوا
المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب وينادى المتعجب منه فيعامل معامل
المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح
اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك ص ما للمنادى
اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش
المندوب هو المذكور توجعا نحو وا رأساه او تفجعا عليه لفقده
بموت او غيبة نحو وا زيداه والمقصود من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضيح المندوب كما

توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة و
لا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى هذه المسألة
واما لها اشار بقوله واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري
مجرى غيره من الاسماء المناديات في بنائه على الضم اذا كان مفردا او نصبه ان
كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن
ذلك قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس والاستعمال الثاني
ان تلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله ص
ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان
مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل ش تقول في زيد وا زيدا
وفي عبد الملك وا عبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر
زمزما فتجيء بالالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال
الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا و
يحذف لالف الندبة ما قبلها من الف وتنوين في صلة او غيرها كقولك
في موسى وا موساه وفي ابي بكر وا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه

واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه واستشهد
له بقول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه فلما ذكر لحاق الف الندبة
ذكر حال ما قبل الالف ص وَالشَّكْلَ حتماً اَوْلِهِ مُجانِساً 191
اِنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لابِساً ش الالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح
وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس
حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه
وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه
ثم الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة تسلم الالف ما لم يوقع في
لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك
في ندبة فتى مضاف الى هاء الغايب وا فتاهو فتبدل الالف بعد
الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة و الضمة
فتحة لا وهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغايبة ولم يعرف
المراد والله اعلم ص وَوَاقِفاً زِدْ هاءَ سَكْتٍ اِنْ
تُرِدْ وَاِنْ تَشَأْ فَالمَدُّ وَالهاءَ لا تَزِدْ ش
علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان
الحرف المستعمل معربا ولم تقع على الى قرينة وما امن فيه اللبس جاز

ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب بلا علامة
نحو وازيد هي في كونه مضموما تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى
كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء الا فيما كان منه بالعلامة
نحو وازيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة
المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحقه كما يجئ عند قوله وان تشا فالمد
والهاء لا تزد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء لما كان
ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الايجي وعزاه
ابن الزبعرا ص وَقائِلٌ واعَبْدِيا واعَبْدا مَنْ في
النِّدا اليا ذا سُكُونٍ اَبْدا ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة
من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم تحتج الى عمل ثان لان الياء
ما هية لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة
جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل
الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل
بالمقصور واذا ندب على لغة من يثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في
البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال
على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى
مضاف الى ياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا يحذف منه الياء الا

 المضاف ليها عين منادي **الترخيم** ص ترخيمًا

احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى كَيَا سُعَا فِي

مَنْ دَعَا سُعَادَا ش الترخيم في اللغة

ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف

بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف الآخر

الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير الندا لغير

موجب ويختص بضرورة الشعر وسننبه عليه والثالث ترخيم التصغير

كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام

الترخيم في الندا قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى

بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيما يجوز

ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف

المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كيا سعا

فيمن دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا

سعاد ونحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار

لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما

يجوز ترخيمه وما لا يجوز فقال ص وَجَوِّزَنْهُ

مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أُنِّثَ بِالهَاءِ وَالَّذِي

قَدْ رُخِّمَا بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا

تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الهَا قَدْ خَلَا إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ

العَلَمْ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ ش

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالها

او علم اما المؤنث بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سوا كان علما

او غير علم وسوا كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي ويقول في الذي

قد رخم بحذف الها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الها

شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد وضع الاخير احذف الذي

تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من ها التانيث وان نحو

عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الها شيئا لان ها التانيث

في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وعيره

اذا ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون

يا زيد وفي عرفات يا عرف فتح الآخر ما قبله في الحذف

واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا على ثلثة احرف

وهو قوله واحفظه اي امتنع ترخيم ما من هذه الهاء فخلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم على ان يعني
المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم و
لا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتأبط شرا وانما
يرخم منه العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه المركب تركيب
المزج كمعديكرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم
لحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان
زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا
والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ش اذا كان قبل
اخر المنادى الجايز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان
حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك
وفي منصور يا منص وغيلقا ان لم يكن كذلك نحو غرنيق
وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين
ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا
غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو
وياء بهما فتح قفي اي وقع بعد فتحة وتبعاهما ولا يجوز

في الضابط

عن الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه
ونقول في مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها بدل
من عين الكلمة فليست زايدة ونقول في هبيخ وقنور يا هبي
ويا قنو فتحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين
زايدا لانه غير ساكن ونقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي
ويا ثمو فلا يحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعن
الفراء ان الرباعي كالزايد عليه فيقول يا عم ويا مج ويا ثم و
اجاز ايضا القاء الالف والياء ولم يجز القاء الواو لانه
يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو
قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الاخر كونه
حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم فالانه
اذا قيل يا قمط يكون الطا لئن عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة
ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد فيه الفراء جواز ترخيم الثلاثي
المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم
النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد
ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه
يلزم منه عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وقل
ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش

اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه
منزلة هاء التانيث نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في
انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثن قال ابن يعيش
واما اثنى عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون
مسلمين واكثر النحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان
سيبويه قال في بعض ابواب النسب يعني في النسب الى تابط شرا
تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب
الترخيم فعلم انه جائز على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل ای عن
سيبويه ص وَاِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ
فَالْبَاقِ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ اُلِفْ وَاجْعَلْهُ اِنْ لَمْ تَنْوِ
مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْاٰخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الْاَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي
عَلَى الثَّانِي بِيَا وَالْتَزِمِ الْاَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ
الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما
وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء
ما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير
ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة فيعطى من البناء

على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على
المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا
قمط وعلى المذهب الثاني يا حارُ ويا جعفُ ويا قمطُ وتقول
على المذهب الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله
وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف صار ما بقي
في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا تقول في نحو
صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني
يا صما ويا علاء لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها
ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد محيا
سعي ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف زائدة وجب
قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم
الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق
نحو مسلمة فتقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم
على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر
فلو لم تكن الهاء للفرق كما في نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على
المذهبين فتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس

بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امرأة وعن بعضهم كما يحيى
في قراءة بعضهم وتقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلى
بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون
الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا
يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر

فيرخم ما ليس منادى لكن يشترط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف
الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم على نية المحذوف وانشد
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما
ومنع من ذلك المبرد وروي عجز هذا البيت وما عهدي
كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احداهما صحته
في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث
ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا



الاد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة الا المعرف بالالف و
اللام لعدم صلاحيته للندا ومن ههنا خطأ من جعل
من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من
ورق الحما ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب ص

الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى
باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون اي تلو ال
كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على
خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن
بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن
والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر
يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل
يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا
مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين
الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار

غير مفيد لمحل اعرابه ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ف
معرفا بالألف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
ومضافا الى المعرف بها نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث فلفظ
كلفظ المنادى فصح ذلك فهو مخالفة من ثلثة اوجه فانه لا
ان يستعمل معه حرف النداء ويجى معرفا بالألف واللام ولا يبتدأ
به فى الكلام وربما يفهم ذلك من قولهم له كا تها الفتى بان
ارجعيا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا
وقد جا مخاطبا فى قولهم بك الله نرجو الفضل ص
التحذير او الاغرا اياك والشر ونحوه نصب
محذر بما استتاره وجب ودون عطف
ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار ش التحذير تنبيه المخاطب
على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه
كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره
لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل
والتزموا معه اضمار العامل سوا كان معطوفا عليه او
او مكررا نحو اياك اياك المرا ومفردا نحو اياك الاسد



تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك فى
بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير
اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جايز الاظهار والاضمار
الا مع العطف والتكرار فتقول نفسك الشر اى جنب نفسك الشر
وان شئت اظهرت الفعل فتقول نفسك والاسد اى وق
نفسك واحذر الاسد ومثله مازن راسك والسيف اى يا
مازن وق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل
لكون العطف كالبدل من اللفظ به فتقول راسك راسك
فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا
ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جايز
الاظهار والاضمار فى الافراد نحو الاسد لازم الاضمار فى
العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
ص وشذ اياى واياه اشذ وعن
سبيل القصد من قاس انتبذ ش
شذ التحذير باياى فى قوله اياى وان يحذف احدكم الارنب
اى نحنى من حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب
فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا

التال شاذ لأن مورد الأستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى الظاهر

ص وكحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا ش

فهو الأغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير ينتصب باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجايز اظهاره في الأفراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكر ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو منصوب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان

قوما سفهم عمرو واشباه عمرو منهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه ش

## اسما الافعال والاصوات

اسما الافعال الفاظ نايب عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة على ما في الصلاد الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها اذا كانت كالافعال في المعنى فليت مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل

ص وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر ش

الكثير ما يجي اسما الافعال بمعنى الأمر كآمين بمعنى استجب وتايد بمعنى امهل وحيّ وهيا بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الأخفش ويجي اسما الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر فما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ وما جا بمعنى الحال

كون اسم الفعل بمعنى المضارع هو رأي ابن مالك ومن تبعه واما ابن الحاجب فظاهره ذلك لان اسماء الافعال مبنية لمشابهتها فعل الامر و الماضي ولو كان بمعنى المضارع لاعرب فاوه وانى عنده بمعنى توجعت وتضجرت مرادا بهما الانشاء وقد علمت فيما سبق انها بنيت لشبهها بالحرف في كونها عاملة غير معمولة الا انها يقول ابن الحاجب شرح علمه تقول على زيدا اي اوليه فهي في معنى ما يتعلق اليك والى بمعنى تنح دانحى اليك فتقول الى شرح التسهيل الاشمونى شرح التسهيل



اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووى وواو وواها بمعنى اعجب

ص والفعل من اسمائه عليكا ... وهكذا دونك مع اليكا

كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين

ش من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او جارا ومجرورا ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه وتال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا باذا الضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولنى والى بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبدالله زيدا وهو غريب واما رويد فمصغر تصغير ترخيم رود مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك سار رويدا وساروا رويدا وينصب على الحال على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اي سيرا مرودا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا ولها استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانها تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول

نحو رويد زيدا فههنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فههنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيدا كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد اصل

ص وما لما تنوب عنه من عمل ... لها واخر ما الذي فيه العمل

ش يعني ان الاسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا وقوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير اسم الفعل ولا يتقدم بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا وتقول

زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين
الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير

ص واحكم بتنكير الذي ينون منها
وتعريف سواه بين ش

لما كانت هذه الكلمات اسما تضمنت معاني الافعال كانت كبقية
الاسما لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة
وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها
ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين
كصه وصه ومه ومه واف واف ص وما به

خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم
الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى
حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء
بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات
فالاول اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد
وهاد وعاه وجوت وحاي وعاب للابل وهيج وعاج
وحل وحاب للبعير واس وهس وهج وثاع للغنم وجج وجها

للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر
للحمار وجاه للسبع واما الدعا كاوه للفرس ودوه للربع وعوه
للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزي ونخ
المناخ وصح لصغار الابل المسكنة وسا وتشو للحمار المورد
والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعب
وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع
السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش
للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات واشباهها مبنية
لاشتباهها بالحروف من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها
عاملة ومعمولة من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها
البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع
منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال الشاعر
دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء
الصواديا ويروى بكسر الجوت وفتحها نون التاكيد

ص للفعل توكيد بنونين هما كنوني
اذهبن واقصدنهما يؤكدان
افعل ويفعل آتيا او مثبتا في قسم

ذا طلب او شرطا اما تاليا

مستقبلة وقلّ بعد ما ولم وبعد
لا وغير إمّا من طوالب الجزا وآخر
المؤكد افتح كابرزا ش

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واصبرن (؟) بها ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الأفعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل ايضا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لأن مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك وايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا فتقابل على رحلي ورحلك يتحبب بساعينا حتى يرى كيف فعلنا واما الشرط بإما فتوكيده بالنون جائز ايضا



ناما سنفهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لأضربن والا فباللام لا غير كما في قوله تع ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله لئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لأنها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الآن ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او بلا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد

ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم تنفذ معاقبه فمن ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل اذا مات منهم ميت
سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما
يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما وانما كان لهذا التوكيد
شيوع في الكلام من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع واشبهت
عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان
تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو قول
الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وحق لهم
ربما تقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تصير الفعل بعدها
ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع
بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن
استحسن ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال
الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ
محول ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول والذي يسهل
فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت
المذكور

المذكور فتوكيده مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي
واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل انشد سيبويه
من يثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد
ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه
فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف
وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض
لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت ا الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني على
الحساب مقيت وانذر من ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع
وانشد ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما يدخله
نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها
من التغيير وقال واخر المؤكد افتح كابرزا اعلم ان آخر المؤكد بها
ان فتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تخشين
او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد منع من فتح ما
قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

ص واشكله قبل مضمر لين بما جانس من حرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك آخره بمجانس للضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف الاخير وبقيت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخير الفا فيليان فتحة وذلك نحوهم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان وترد الى ما انقلبت عنه وتفتح ان كان الفا نحو [illegible]يا ورميا ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع الالف ونحوه ما عرض لعود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع ونون الاناث

نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون وهو المضارع والامر ولا تكن الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك في صحيح باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف والياء والواو متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يغير التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسوا في ذلك ما آخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف والتحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه ضمهما معا [illegible] لنون التوكيد مع فعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بل ليبقى على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفا

حذفت كما سبق ثم حركت لأجل النون اليا بالكسرة والوا بالضمة
نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه
مع رافع هاتين ص وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ
لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ ش
مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الألف لا يجوز توكيده بالنون
الخفيفة لأنه لا سبيل معه الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين
الألف قبلها لأنه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والأول حرف
لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى
الألف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا
قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون
الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي ويجوز
ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها
الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الألف كسرت وان كان
في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الألف فرارا من اجتماع الأمثال
ص وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى
نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا ش يزاد قبل النون التوكيد الألف
اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الأمثال الثلاثة

وذلك

ورضوى وكصحرا واشيا وحمرا واصدقا وزكريا فهذه ونحوه
لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا
من الصرف لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحق الا
باعتبار معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ
وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يتصور انفكاكها
عنه وفرعية في المعنى وهو دلالته على معنى التانيث ولا شبهة
انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير
عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا
كانت الهاء فيه بمنزلة الألف قلت لانها زيادة عارضة وهي
في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة
فلم يكن لها من اللزوم ما كان للألف فلم يعتد بها ص
وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ
يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ ش اي ويمنع صرف
الاسم ايضا الألف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة
لا تلحقه تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا
ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة على وزن فعلان والمؤنث

منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيها [نظرا]
لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية
المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من
نحو حمرا في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمرا في بناء يخص
المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراة مع ان الاولى ولان كل من الزيادتين الف والثاني
حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في
فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى
كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا
ايتام صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية وما ذاك الا
لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية
والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها
الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم
ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر [سبعا] لفاعل معناها

كالمفقود

كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان
مصروفا نحو ندمان وسيفان وشبعان واليان فلم لم يجروه
مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان
الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المونث نحو ندمانة وسيفانة
واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها
في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد
لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان
لانهم يونثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة
وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا
خلاف في منع صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان
له مونث على فعلانة واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين
فيه خلاف فمن ذهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة
بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بنا مذكره على غير بنا مونثه ومن
ذهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان
لم تكن فعلى موجودا فله فعلى بتقدير الا انا لو فرضنا له مونثا لكان
فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل

الأجماع على منع صرف أكرم او رمع انه لا مؤنث له ص

وَوَصْفٌ اَصْلِيٌّ وَوَزْنُ اَفْعَلَا مَمْنُوعُ تَأْنِيثٍ

بِتَا كَاَشْهَلَا وَاَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ

كَاَرْبَعٍ وَعَارِضَ الاِسْمِيَّةِ فَالاَدْهَمُ الْقَيْدُ

لِكَوْنِهِ وُضِعْ فِي الاَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَاَجْدَلٌ وَاَخْيَلٌ وَاَفْعًى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ

يُنَلْنَ الْمَنْعَا ش ما يمنع الصرف ان تكون الكلمة

وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا يلحقه تاء التأنيث

نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه كان

شهلاء

تام صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلى او على فعلى نحو

حمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عن وصفها في نحو مررت

برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا

على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ

لكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل

اوله زيادة تدل على معنى الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى

اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التأنيث

لأن ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير واباترة ...

القاطع رحمه واداير وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة

ارملة واباترة واداترة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لأن

تاء التأنيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه

على غير بناء فعلى كاشهل ومن ذلك احمر واصيف فانه لا ينصرف لأنه صفة

لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيض واما اربع في قولهم مررت

بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل لأن فيه مع قبوله التاء

كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض

فوق

الاسمية فيها اصالة الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه

وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الأصل واما

قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى لضرب من

الحيات فاكثر العرب يصرفونه لأنه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع

ومنهم من لم يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى الخبث

في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن

المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق

لكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه

على هذه اللغة وما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر

كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول

الآخر ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طايري يوما عليك بأخيلا
كما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ
الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة
منعه من الصرف ص وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ
فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ وَوَزْنُ
مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ
فَلْيُعْلَمَا ش ما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك
في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لآخرين
فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلثة
واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس و
عشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر ولذلك
لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها ووزن مثنى وثلث كهما من
واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة مبني منها للعدل
مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع
خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن
وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا

كقوله

كقوله صلى الله عليه وآله صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع او نعتا كقوله تعا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل
ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي
الناس مثنى وموحد وذلك ان تحمل على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد
والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد
واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة
عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ
دون تغير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومنحار
لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها نقلت
بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل
بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان
يحتمل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصح الا حيث
يكون معنى الحدوث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملته بمدية
يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح
له قبل لم يكن عدلا لانه تغير للفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع
من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد

واخر فيها العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في
المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد ومثلث لو كان المانع
من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف
للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم معنى عن اصله لتجدد
معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المتساويين
على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف
فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها
ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتم
ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن
معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته
فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى
انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله قالت اولاهم لاخراهم
فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكره الفراء والفرق
بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل
عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك
عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك



اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك
لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول
المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية
فظاهرة واما العدل فلانه عبر به عما كان يستحقه من استعماله بلفظ
ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب
افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد
المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد
به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة
اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر
الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف
غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل
اليه والحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف
اخرى كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي
به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال
ص وكن لجمع مشبه مفاعلا والمفاعيل

بِمَنْعٍ كَأَفْلُسٍ • وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي
رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي • وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ
شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ • وَإِنْ بِهِ
سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ • بِهِ فَالِانْصِرَافُ
مَنْعُهُ يَحِقْ ش

الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل في كون اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلها مداري ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبالسبع الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا اوله مضموم كعذافر او الالف عوض عن احدى يائي النسب كيمان وشآم او ثالي الالف ساكن كعبال او مفتوح كبوالا او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وثمانة او ثانيه متحرك كعلواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بها الانفصال وضابطه ان لا يستبقا الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وربا عي فصفاري او غير منفكين عنها كجواري وهو الناصري وهو الحنالي بخلاف تقالي ويخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء ماجاء عليها بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا عين من اسم الجموع كاقوال في اقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على الصحيح حقيقة وكان الالف غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف

نحو رايت ثمانيا على حد ثمانيا فان قلت ان كان المانع من صرف
مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع
ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافرس وافراس واسلحة قلت لان
لها نظاير في الاحاد اي امثلة توافقها في الهيئة وعدة الحروف
فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه نفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل
نحو مكرم ومعلال وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة
نفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام ومفعال
نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيرة في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة
هاء التانيث في آخره مفعله نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة
فلما كان لهذه الامثلة نظاير في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت
باب مفاعيل ومفاعل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو
اكلب واكالب وانعام واناعيم وابنية واوان واذ فتعرفت
هذا فاعلم ان ما كان موازن مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما ما تبدل فيه
الكسرة فتحة وما بعدها الفا فيجري مجرى الصحيح فلا تنوين
بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والآخر تبقى
فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سارى في التنوين وحذف

الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في
فتح آخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان في
آخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا اعل
في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة
عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف
واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف لكن
مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم
تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن
من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح فزالت صيغة منتهى الجموع فدخله
تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا
كان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب
الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء و
ان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو
صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في
نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف

فالملتزم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا
مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحملوا له في جوار ونحوه
بحكم الوجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقا
الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو
بعيد لان الحذف لملاقات ساكن متوهم الوجود مما لم
يوجد له نظير ولا يحسن ارتكابه ومثل قوله ولسراويل بهذا
الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي على مثال
مفاعيل فشبهوه ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى النسبة على
هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم
منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك و
من النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد
فانشد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع عن العرب
لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني انما سمي به من
مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا
عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراحيل والعلة
في منع صرفه ما فيه من الصفة مع اصالة الجمعية او قيام



العلمية مقامها فلو حظ التنكير انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الاول ص والعلم امنع صرفه مركبا تركيب
مزج نحو معدي كربا ش
لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في
المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمين اسما واحدا
لا بالاضافة ولا بالاسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن
نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من
المونث يفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيبقى ان
يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان
في عجزه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام
هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت و
رايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت
معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنع الصرف

لانه علم مؤنث ص كذاك حاوي زائدي فعلانا

كغطفان وكاصبهانا ش

كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على ابي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والالف والنون المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان ص

كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امرأ لا اسم ذكر

وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق

ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم ينصرف لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرى فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقامة في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة

احرف كسعاد نزل فيه الحرف الرابع منزلة هاء التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه ص

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع ش

مما لا ينصرف علم فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسماعيل فلو كان غير عجمي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ

بحيبه على اصل ما يبنى عليه الآحاد العربية فصرف نحو نوح ولوط
ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان
الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط يتحتم المنع
وهو راى لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة
اضعف من التانيث لان التانيث بعد غالبا فلا يلحق
حكمه ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا او
غالب كاحمد ويعلى ش ما يمنع الصرف
اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به والغالب فيه بشرط كونه لازما
غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر
والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غيره
مثله او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر
لطاير والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان
النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص
باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما
لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر
في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل



ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر في الاسما
والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل
على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى
واشترط في وزن الفعل كونه لازما لانه لو خالف لو يسمى بامرؤ الذي
عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف
فيه الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم تعتبر في امره موازنته فلم يجز
فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم
لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول
قد خرجا بالاعلال والادغام الى مثال نحو برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن
الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف
ضرب وبعضر مصوغ البنا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد
لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالبب لم
تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمن عن ابي
الحسن صرفه لانه بان من الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك
تبقى وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله
بالحاق بنظايره من الاسما فحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس

في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج
عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا
به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت ضاربا بامر من ضارب
يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه اكثر وكذا
لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته فكان عيسى بن
عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا و
طلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول
على ارادة ابن رجل جلا الامور وجوبها فجلا جملة من فعل و
فاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك
اجماع العرب على صرف كعب اسم رجل مع انه منقول من كعب اذا
ارتفع ص وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيدَتْ
لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ ش الف الالحاق على ضربين
مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة
لا يمنع من الصرف سواء كان علما او منكرا او غير علم وما فيه الف
الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه
فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى و

الشيء بالشيء كثيرا ما يلحق به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه
ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف و
اللام ولحمدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة
يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للآحاد العربية فلما
اشبه الاعجمي عومل معاملته ص وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ
إِنْ عُدِلَا كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ
قَصْدًا يُعْتَبَرْ ش يمنع من الصرف اجتماع التعريف و
العدل في ثلثة احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى
فعل الثاني جمع المؤكد جمع المؤنث ونظائره الثالث سحر والمراد
معين واسمي في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل
فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولو
لا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر
سماعه غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا
يلزم ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك مررت بالهندات
كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه معرفة
في المعنى بالضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها

٢١٤ وسائر جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في
منع الصرف كاثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغة الا
وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو
والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاؤا
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل
هو معدول عن جمع وقيل هو معدول عن جماع والصحيح ما قدمناه لان
فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء
ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعا ليس
كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع
وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة
او بالالف واللام كقولك طاب سحرة الليلة وقت عند السحر ولا
يعري وهو معرفة عنهما الا اذا كان ظرفا فيجوز حينئذ تجرده ممنوع
الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر
معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف
فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا
لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب مع اجتناب الفتحة

لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني
لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما اصح والشيب وازع لتساويهما
في ضعف سبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع
الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل
ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني تضمن معنى حرف
التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف
والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها
الاصلي مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه
فسحر مذكور صفته استغنى عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر
الافاضل وارد على صيغته الاصلية ومعناه مزيدا عليه معنى التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل
عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس
بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من
الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا

مثل السعالي خمسا وعند بني تميم يبنونه على الكسر في الأعراب كلها لأنه
عندهم متضمن معنى الألف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف
واقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر فكل معدول سمي به
فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف
غيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية بانه منقول
من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند
سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب ابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وابن على
الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند
تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف
فيه اثرا ش

ما كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر تشبيها بنزال في التعريف والتأنيث والعدل والتيء وبنو
تميم يعربون منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام
والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما آخره را

نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق
فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورأيت
ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه
اثر يعني ان كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لفقد
جزء السبب وذلك في المانع من صرفه التعريف مع التأنيث بالها
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير
باب احمر او مع التركيب وزيادة الألف والنون او الف الالحاق
تقول رب طلحة وسعاد وابرهيم وعمر ويزيد ومعد يكرب وعمران وارطى
لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكرنا
لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او
مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر وامثال العدد فانه اذا نكر
بقي على منع الصرف لأنه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا نكر
عاد بالتنكير الى الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا
باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا للوصفية
الاصلية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل
...ثم نكرته صرفته لأنه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان

صنعة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد
التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة

ص وما يكون منه منقوصا ففي  اعرابه نهج جوار
يقتفي  ش  المنقوص ما قطع من الصحيح غير مصروف

ان لم يكن وعلما فلا خلاف في انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر و
مجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي
كما تقول هو الاجوار ومررت بجوار ورايت جواري فان كان علما
فكذلك تقول في قاض اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض و
رايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي الى ان نحو
قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بالفتحة
فيقولون هذه قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو
قوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما راتني خلقا مقلوليا وهو عند
الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ص ولاضطرار وتناسب
صرف  ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
ش  صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز
في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق الصرف مختلف فيه

في الضرورة

في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم
والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات
منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو
الاصبع من ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال
الآخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال
الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
وقال ثعلب اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار ويجوز ان
يصرف ما لا يستحق الصرف بالتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا

ليناسبا ودا وسواعا ونسرا ص ارفع مضارعا اذا يجرد
من ناصب وجازم كتسعد

تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع
الذي لم يباشره نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك
عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه من سبب البنا فلذلك اطلق
الناظم وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني

قوله والرافع اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم الخ حكى فيه وجهان اخران احدهما ان رافعه نفس المضارعة وهو قول ثعلب والثاني ان رافعه حروف المضارعة ونسب الى الكسائي منه حاشية الشيخ زكريا

يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك

انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول

البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين و

هو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا

يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة

سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما

في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه

موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل لرفع المضارع

بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا

الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موقع

صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين فلو كان الرافع

للمضارع وقوعه موقع الاسم لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا

واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بان

ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر

امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة للامر الوجودي

فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة

عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره

واستعمال

قوله فاما لن مذهب سيبويه والجمهور ان لن بسيطة وقيل مركبة واصلها لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وقيل اصلها لا ابدلت الفها نونا وقد يجزم بها في لغة زكريا

واستعمال التنبي والجني به على صفقة ما ليس بعد يجي ص وبلن

انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها

والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت

عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت

والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب

وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

ادوات النصب

التي تنصب المضارع وهي لن وكي واذن وان فاما لن فحرف نفي

مختص بالمضارع فيخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا الاسم وذلك

قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون اسما

مختصرا من كيف فيدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع

كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

وتكون حرفا فتدخل عليها الاستفهامية او المصدرية او على فعل

مضارع منصوب فاذا دخلت على ما في نحو جئت كيما تقوم معها

فلام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة

كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما

يرجى الفتى كيما يضر وينفع فعلى ما مصدرية وادخل عليها
كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر
اذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى
التعليل كقولك جيت كي تحسن والوجه ان يكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام
قبلها كقوله تع لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل
على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم
او ما صريح واما قولهم فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر
ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا
كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في
الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زايدة ومفسرة ومصدرية
فالزايدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سوا كما في قوله
تع فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة
حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي
في قوله تع فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله تع وانطلق
الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول و

قوله من دال على معنى القول بغير حروفه اي فلا تدخل ان المفسرة بعد صريح القول و خالف فيه بعضهم زكريا

من الشواهد العينية ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا من البسيط والشاهد في ان تقرآن حيث اهملت ان عن العمل فان قلت ما محل ان هذه قلت بدل من حاجة في قوله قبله ان تقضيا حاجة لي خف محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا او رفع على انه خبر مبتدا محذوف معناه اي هي ان تقرآن ويحكما كلمة ترحم وان لا تشعرا عطف على ان الاولى قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة اه قالها ابو محجن بن الثقفي الصحابي رضي الله عنه قوله فادفني جواب الشرط وتروي مع فاعله وهو عروقها جملة في محل الجر صفة كرمة والفا في فادفني للتعليل وما زايدة و

هي التي مع الفعل في تاويل مصدر فتنقسم الى مخففة من ان وناصبة
للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة
وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره و
لذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج
مخرج الاشارة وجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان
العامل غيرها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة
وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان
العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها
النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تع
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ
برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب
من يجوز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت
احدهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي
في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا

الشاهد في ان حيث اهملت ولم يعمل في لا اذوقها هذا زعم بعضهم والصحيح ان انها مخففة من الثقيلة والتقدير انه لا اذوقها شرح

اذن وقعا واما اذن فحرف جواب يختص بجملة وافتتحوا بالشرط فقد

وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها واَمكنني

منها اذن لا اُقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون

اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال انا

ازورك غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى

الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك

لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت

بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها ضاهت تشبه

الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء

الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك

او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف

جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة

في قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ

واذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا عن اذن

بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم

جزء من الجملة فلا يتقوى اذن بعده على العمل فيما بعده بخلاف القسم

فانه زايد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب فاما ... فلم يمنع

من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو

عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم

حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء

اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما

اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على

الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس

لانها مثلها في نفي الحال ص وبين لا ولام جر التزم

اظهار ان ناصبة وان عدم

لا فان اعمل مضمرا او مظهرا

وبعد نفي كان حتما اضمرا ش او لى

نواصب الافعال بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ

والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في

ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل

مضمرة بالاطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى والا وحتى

بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا

يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ و

سياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال

قوله ويجب الاضمار مع الفعل آه علل بان اثبات ماكان زيد ليفعل كان زيد سيفعل جعلت
اللام معادلة للسين فكما لا يجمع بين ان والسين لا يجمع بين ان واللام والمراد بكان الناقصة الماضية لفظا او معنى
نحو ما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم فالنافي لا يكون الا ما او لم لا لن ولا وان فانهن
لا ينفين الا المستقبل او الحال زكريا قوله او للعاقبة تسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهي
التي تكون ما بعدها ضد ما قبلها في مقتضاها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لانهم قصدوا
ان يكون لهم قرة عين لهم فآل بهم الى ان صار لهم عدوا وحزنا زكريا

وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار
مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار
مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى
وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار
مع الفعل الواقع بعدها في ذلك سوى كانت اللام للتعليل كقوله تعالى
جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى
يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة
ولو اظهرتها في امثال ذلك حسن واما او فقد اشار الى اضمار ان
بعدها بقوله ص كذاك بعد او اذا يصلح في
موضعها حتى او الا ان خفي ش يعني انه كما اضمرت ان
الناصبة بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمرها وتخفى بعد
او اذا صلح في مكانها حتى او الا بمعنى الى بمعنى الا التي بمعنى
كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لا زمة الاضمار بعدها ومعنى الى
او الا فان كان ما قبلها ما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا
فهي بمعنى الا فمثال الاول قولك لانتظرنه او يجي وتقديره لانتظرنه
الى ان يجي ونحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى

قوله ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر
تمامه استسهلت الامر اي عددته سهلا والشاهد في او ادرك المنى والمنى جمع منية زكريا
قوله ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت آه قاله زياد الاعجم والقناة الرمح وكعوب الرمح النواشز في اطراف
الانابيب والشاهد في او تستقيما والمعنى الا ان تستقيما زكريا قوله وقول الاخر لاجدلنك او تملك آه
يقال طعنه فجدله اي صرعه والشاهد في او تملك اي الا ان تملك والفتية جمع فتى والصغار بالفتح الذل والطارف والطريف
من المال الحادث بخلاف التالد والتليد وهو المال القديم وبيدي صغار في محل الحال زكريا

فما انقادت الآمال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن
الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وقول الآخر لاجدلنك او تملك فتيتي بيدي صغار طارفا
وتليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف
نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف
صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل وبصل
معمول لكون مقدر فانا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر
او يسلم فهو محمول على تقدير ليكون انتظار مني او مجي منه وليكون
قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان
قلت فلم نصبوا الفعل بعدها وحتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت
ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه
وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما
يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين
تارة وفي مقام الشك في الثاني فقط اخرى فاذا ارادوا
بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او تزل ليؤذن
المعنى
الرفع بان الفعل او مثل ما بعدها في الشك فاذا ارادوا بيان

قوله كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج آه قاله جرير الخطفي يهجو به الاخطل وتمج اي تقذف ودجلة بكسر الدال نهر العراق والشاهد فيه ظاهر والاشكل التي تخالطه الحمرة زكريا

٢٢١ الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لا تنظره او يجيء ولا تقتل الكافر او
يسلم يؤذن النصب بان ما قبلها وليس مثل ما بعدها في الشك لكونه
محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج
الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان
مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار
الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا
اِضْمَارُ اَنْ حَتْمٌ كَجُدْ سُلْكًا حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا اَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ ارْفَعَنَّ وَ
انْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا ش حتى حرف غاية ويأتي
في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف
بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل
على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر
فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ اَشْكَلُ وقد تكون
فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على
الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي
ويجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى
ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع وهي بمعنى

واما الابتداء

قوله فان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال علامة كونه كذلك صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب كون ما بعدها فضلة متسببا عما قبلها فالمراد بل لا يفهم من ذلك امتناع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها اذا جعلت ناقصة لانه لو رفعت لكانت ابتدائية فتبقى كان بلا خبر وفي نحو سرت حتى تطلع الشمس لانتفاء السببية خلافا للكوفيين وفي نحو ما سرت او اسرت حتى تدخل المدينة لانه لو رفع كان مستانفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سبب له وذلك لا يصلح لان ما قبلها منفي في ما سرت ومشكوك في وقوعه في اسرت فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب او الشك فيه زكريا

واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى
حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك
نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن
الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي ان يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى
حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه
عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال
والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر به اتصافه بالدخول
فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقصد اتصافه بالعزم
عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء
الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان
بقوله ص وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ
اَنْ وَسَتْرُهُ حَتْمٌ نَصَبْ وَالْوَاوُ كَالْفَا اِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ
مَعْ كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ ش ان مبتدا
ونصب مبتدا وستره مبتدا ثان وحتم خبره والجملة حال من فاعل نصب وبعد فا حال من مفعوله
المحذوف والتقدير ان نصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان

الفعل بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او
استفهام او عرض وتحضيض او تمنٍّ فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا
ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل والدعاء كقول الشاعر ربّ وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقول الآخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز
وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها
عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفاء المسبوقة بغير نفي او طلب
الا للضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
او لتقدم ترجٍّ او شرط او جزائه وسيقف على التنبيه عليه ولا
يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين والثالث

رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا وما تزال تأتينا
فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا
فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في
معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث
ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون مبنيا على مبتدا محذوف
فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها البناء على مبتدا
محذوف وجب الرفع فقيل ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تأتينا
فما تحدثنا او ما تأتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى
مبتدا فلينصب الفعل بعدها الا النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى
ما تأتينا محدثا او ما تأتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان
هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تأويل مصدر
معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا لكون
محذوف تقديره في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فحديث وفي نحو زرني فأزورك ليكن زيارة منك فزيارة مني
وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار

ان بعد الفا ينتصب فيما بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة

وذلك نحو قوله تع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق
وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم
ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تع يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص
وقراءة الباقين على ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج
والواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء
وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل و
اردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في
الفا واضمرت ان ويكون الواو في هذا بمعنى مع فقط لا تريد
فهذا الذي ذكره من رعايته ان لا يكون الفعل بعد الواو
على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم
جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة
اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
معنى النهي عن الجمع بينهما والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير

لا تاكل

لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم
لا يشبه الفعل فقد اشار الى ان نصب المضارع بعده بان جايزة
الاظهار بعدما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب بعد حذف
الفا وذكر النصب بعد الفا في جواب الترجي في قوله ص

وبعد غير النفي جزما اعتمد   ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع   ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا   تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب   كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف   تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش يجب في جواب غير النفي اذا اخلاه من الفا وقصد الجزا ان يجزم لانه
جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب و
شبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط
ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم
الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب
بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر

ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني

ازرك وقيل لاحاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه

معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لابد له من فعل شرط ولا

يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط

لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اضماره لما فيه من

زيادة مخالفة الاصل بدون حرف الشرط بخلافه في اظهاره معه ولا

يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا

للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير

دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم

لان المعنى يصح بقولك انك لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك

لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك

ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا

وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك

سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا

على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون

الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة

النصب

قوله وحسبك ينم الناس حسبك من حسبك ينم الناس مبتدا وخبره محذوف اي حسبك السكوت وهو نيهم والجملة تستغني بعض الكتف وزعمت جماعة منهم ابن طاهر انه مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني والكاف للخطاب وضم لانه كان معربا فحمل على قبل وبعد في البناء لم يبعد مرادك

قوله لعلي ابلغ الاسباب الخ ولا حجة فيه لجواز نصب اطلع جوابا للقول الخ او عطفا على الاسباب على حد قوله للبس عباءة وتقر عيني او عطفا على المعنى وهو لعلي ان اطلع فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته عن بعض ذكره

النصب مع الفاء فيقال نزال انزل فنعل وحسبك ينم الناس وان

لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق

الفراء الرجا بالتمني فجعل الرجا يا مستوجبا وجب قبوله لثبوته سماعا

كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع

الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها

تدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع

الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة و

تقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر فحذف

ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها كما قال قيس كما لفا

وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر

اترابا على ترب وقول الاخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور

يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة

السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل

ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل

لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله

وان على اسم خالص اي على غير مقصود به معنى الفعل واحترز

بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان نغضب معطوف

قوله وكقول الشاعر وما اعنى الا تيسير لشرطة آه الشاهد في تيسير الرفع التقدير الا ان تيسير
فلما حذفت ان بقي الفعل مرفوعا كما في تسمع بالمعيدي والشرط بضم الشين واسكان الراء واحد الشرط وهم الذين
يجعلون لانفسهم علامة يعرفون بها ومنه والشرط وواو وعهدك للحال ومنه اى المذموم وقينا حدادا وبعيش
بكير جزعهدك اى يخرج ما في الكير منه الريح اى التعجب منه وقد كان امس حدادا ينفخ فى الكير واليوم صار والى الشرطة
قوله وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة آه قاله عامر بن جوين الطائي وخباسة واحد بضم الخاء المعجمة مفعول
اول لارى ومثلها مفعول ثان ومعنى خباسة الغنيمة ونهنهت زجرت وما مصدرية والتقدير بعد قربي

على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل
لان التقدير الذى يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع
موقع المصدر فى غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه
ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه تقديره ان
تسمع بالمعيدى وكقول الشاعر وما اعنى الا تيسير شرطيا
يرقينا فتى بكير اراد الا ان تيسير وقد ينصب بان مضمرة وهو
قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله ص وشذ حذف
اَنْ وَنَصْبٌ فِى سِوى ~ مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ
رَوى ش وما روى من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل
ياخذك وقول الشاعر فَلَمْ اَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ واجِدٍ وَنَهْنَهْتُ
نَفْسِى بَعْدَ مَا كِدْتُ اَفْعَلَهُ وقال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعل
عَوامِلُ الْجَزمِ ص بِلا وَلامٍ طالِباً ضَعْ جَزْماً ❊ فِى
الفِعْلِ هكَذا بِلَمْ وَلَمَّا ❊ وَاجْزِمْ بِاِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ❊
اَىٍّ مَتى اَيَّانَ اَيْنَ اِذْمَا ❊ وَحَيْثُمَا اَنّى وَحَرْفٌ
اِذْمَا كَاِنْ وَبَاقِى الْاَدَواتِ اَسْمَا ❊ ش
الادوات التى تجزم بها المضارع هى اللام ولا الطلبتان ولم
ولما اختها وان الشرطية وما فى معناها اما لام الامر فهى

اللام المكسورة الداخلة على المضارع فى مقام الامر والدعا نحو
لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويجوز تسكينها بعد
الواو والفا ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت وليتمتعوا نحو قوله فليستجيبوا
لى وليؤمنوا بى وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا و
قد تسكن بعد ثم كقراءة ابى عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبنى للمفعول
كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم
قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتى ولتزه علينا
ودخولها على مضارع المخاطب المبنى للفاعل قليل استغنى عن
ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عم لتاخذوا مصافكم
وقراءة ابى وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز فى الشعر حذفه و
بقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وقول الآخر فلا تستطل منى بقائى ومدتى ولكن
يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب
فاما نحو قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة فالجزم
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادى اقيموا الصلوة

قوله واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا ويؤيده ان الله سبحانه اضافهم الى نفسه ولا يضيف الى نفسه الا الخالص كما في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين حيث حكموا بان الاستثناء فيه منقطع زكريا قوله وقد تصحب فعل المتكلم اي قليلا تصحب المتكلم محلها في المبني للفاعل بقرينة تمثيله بالبيتين الآتيين اما في المبني للمفعول فيكثر نحو لا اخرج ولا تخرج زكريا قوله كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق قاله الوليد بن عقبة معرضا بمعوية عليه اللعنة والجراضم بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكان معوية كذلك والشاهد في ولا نعد وهو قليل لان المتكلم لا ينهى نفسه الا على تنزيله منزلة الاجنبي زكريا

يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة والواقع بخلافه في ذلك فجوابه من وجهين احدها
لا نم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة لأن الفعل المسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى
كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة
يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
فاتصل الضمير فقدر يا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور
الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز
ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل
في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لم يتخلف
احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على
المضارع في مقام النهي والدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا
وتصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول
الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام
فيها الجراضم وكقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
مردفات على اعقاب اكوار ام ولما اختها [illegible]

قوله وكقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا اه قاله النابغة الذبياني والشاهد في لا اعرفن والربرب القطيع من البقر شبه النساء بهن في حسن المشي والحور جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها ومدامعها مرفوع بحورا واراد بها العيون لانها مواضع الدمع ومردفات حال من ربربا والاعقاب جمع عقب وعقب كل شيء آخره والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته زكريا

قوله واما ولما اختها اي لما دخلت عليها الهمزة نحو الم نشرح زكريا

المضارع

قوله اي اخت لم من لما الحينية لا حاجة الى هذا الاحتراز لان لما الحينية والتي بمعنى الا لا يحفظ دخولها على المضارع اصلا فهما خارجان بقوله يقلبان المضارع نبه على ذلك المرادي وقوله لما الحينية هي الرابط لوجود شيء بوجود غيره وقوله لا بمعنى الا الاسم الايجابية زكريا قوله تعليق جملة على جملة اه يقتضي ذلك ستة اقسام ما وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذ ما ومنها ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من ومنها ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان ومنها ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو اين وانى وحيثما ومنها ما هو متردد بين الاربعة الاخيرة وهو اي

المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي لما ان
يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كادوا
لما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي لما اختها اي اخت لم
من لما الحينية نحو لما جا، اي حين جا ومن لما بمعنى الا نحو
عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك
فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لا النافية لا غير وانما عملت
هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه
لمعان لا تكون للاسما فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل
وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء
ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا
مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو
ان يقم زيد يقم عمرو وتساوي ان في ذلك الادوات التي في
معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين وانى واذ ما
وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد

واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

قوله وكقول الشاعر واعذر الا ...

قوله وقوله صعدة نابتة في حاير آه قاله الحسان بن ضرار الكلبي في وصف امراة شبهها قدها بالقناة اي الرمح
صعدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك والحاير بالراء والحاء المهملتين مجتمع الماء والشاهد فيه ظاهر ذكرنا
قوله وقوله انك اذا ما تات ما انت امره آه الشاهد فيه ظاهر و تات و آتيا من الاتيان وروى بدلهما تاب و آبيا من الاباء ذكرنا قوله حيثما تستقيم يقدر لك الله آه الشاهد فيه ظاهر والنجاح الفوز والغابر الباقي
والماضي والمراد هنا الاول ذكرنا قوله وقوله خليلي انى تاتياني آه الشاهد فيه ظاهر وغير منصوب بحاولا من
حاولت الشيء اردته ذكرنا قوله وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة آه المراد عند جمهورهم وهو ٢٢٧
ما ذهب اليه سيبويه وصححه الناظم وذهب ابن السراج والفارسي الى انها ظرف زمان زيد عليها ما ذكرنا قوله

وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقول صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل

وقوله وانك اذما تات ما انت آمر به تلف من اياه تامر آتيا

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

وقوله خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه
الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية سوى
اذما من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معمولة
لفعل الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان
او مكان كمتى واين وكيف ونحو ذلك فهو ابدا في موضع منصوب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسم غير ذلك كمن وما و مهما
فهو في موضع مرفوع بالابتدا ان كان فعل الشرط مشغولا
عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تامر به
افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما
في من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا
كما في نحو بمن تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ
في الكلام على احكام الشرط والجزا فقال

فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان اذا تجد لنا مكافاة

كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما
شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة
واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزا فعليتين
جاز ان يكون فعلاهما ماضيين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني
نحو قوله وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول

قوله ولقول الشاعر [illegible]

قوله والرابع نحو قول الشاعر من يكدني آه قال ابو زيد مدح به شخصا وهو المخاطب بقوله كنت والشاهد فيه ظاهر والشجي ما نشب في الحلق من عظم وغيره والوريد عرق غليظ في العنق زكريا قوله وقوله ان تصرمونا آه الشاهد فيه والشاهد فيه ظاهر والصرم القطع والارهاب الخوف زكريا

٢٢٨

الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد

وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا

واكثر النحويين يخص هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه

البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له

ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف

متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرطا وجواب فهو

مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا

وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا و

الشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان

اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند

سيبويه على تقدير طا تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند

ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع

واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول

الشاعر يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها

لا يضيرها وقرأة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت

واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا

متصرفا

قوله ويجوز اقترانه بها الى قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف قال المرادي معترض بثلثة اوجه الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق ان الفعل خبر مبتدإ محذوف والجواب جملة اسمية والثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا وليس كذلك لان الماضي المتصرف ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا ولم يقصد به وعد او وعيد نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بها وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بها وهو ما كان مستقبلا وقصد به وعد او وعيد كقوله تعالى ومن جاء

متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم بالسيئة فكبت وجوههم في

فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع فهو كان

نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت

وجوههم في النار وقوله تع فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا

ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او

فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد

او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب

من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان

ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك

وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف

ياتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة

ونحوها مما لا يصح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها

الا في ضرورة او ندور كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الاخر ومن لا يزل ينقاد

للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في الندور

كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها

والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة

كما في قوله كان بجد اذا الناما مكافاة ومثله قوله تع وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدأ
بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء
فجاز ان تقوم مقامها ص وَالفِعلُ مِن بَعدِ الجَزاءِ اِن
يَقتَرِن بِالفا اَوِ الواوِ بِتَثليثٍ قَمِن
جَزمٌ اَو نَصبٌ لِفِعلٍ اِثرَ فا اَو واوٍ اِن بِالجُملَتَينِ اكتَنَفا
ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو
جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه
على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان
شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الفا والواو الا
انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه
انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي
السبعة وروي بالاوجه الثلثة ناخذ من قول الشاعر فان
يَهلِك اَبو قابوسَ يَهلِك رَبيعُ النّاسِ وَالبَلَدُ الحَرامُ وَنَأخُذ بَعدَهُ
بِذِنابِ عَيشٍ اَجَبِّ الظَّهرِ لَيسَ لَهُ سَنامُ وجاز النصب بعد الفا
والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع

بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين
شرط وجزا جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال
سيبويه وسالت الخليل عن قوله اِن تَأتِني فَتُحَدِّثني اُحَدِّثكَ وَاِن
تَأتِني وَتُحَدِّثني اُحَدِّثكَ فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد
النصب قول الشاعر وَمَن يَقتَرِب مِنّا وَيَخضَعَ نُؤوِهِ وَلا يَخشَ
ظُلمًا ما اَقامَ وَلا هَضما ص وَالشَّرطُ يُغني عَن
جَوابٍ قَد عُلِم وَالعَكسُ قَد يَأتي
اِنِ المَعنى فُهِم ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في
المعنى اغنى عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على
الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل
فانه يسوغ حذفه كما في قوله تع وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية
تمته فافعل وفي قوله تع افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تمته
ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات او تمته كمن هداه الله مع ضمها عليه بقوله فان الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل
فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير ومن حذفه بدون

قوله قول الشاعر فطلقها آه قال الاحوص وضمير فطلقها راجع الى امرأة مطرد كانت جميلة ومطرد شيما والشاهد في والا يعلو قد بينه الشارح والحسام السيف والمفرق الراس ركبا قوله ومثله اي في حذف فعل الشرط بدون حذف اداته وان كانت غيران قول الاخر متى تؤخذوا الى اخره والشاهد في وتؤخذوا اي متى تثقفوا بتقفنه تقفا اي صادفته وقسرا اي قهرا بتميز والظنة التهمة والصفاد كبير الصاد ما يوثق به الاسير اي ولا ينج بزيد الا وهو في الصفاد وفي ذلك رد على من شرط في حذف فعل الشرط ان تكون الاداة ان وزعم انه لا يحفظ الا فيها زكريا قوله كقوله قالت بنات العم يا سلمى آه قاله رؤبة قبله قالت سليمى ليت لي بعلا يمن يغسل جلدي وينسني الحزن وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها مني ومن

٢٣٠

ا قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو وان لا يعل مفرقك الحسام اراد

وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تؤخذوا

قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا

تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تع فلم تقتلوهم ولكن الله

قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم

وقوله تع فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء فالله هو

الولي بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي

واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا

العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف

الشرط والجزا ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى

وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا

معدما رضيته ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم

جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر

فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم

شرط بلا ذي خبر مقدم ش

القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد بان

او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا

اجتمع

فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب صاحبه

الاخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق

عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان

تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله

ان تقم والله فلن اقوم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم

ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر او تقدم

فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار

الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم

ننتفل وقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم

في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة

واعر من الخاتام صغرى شماليا فصل في لو ص لو حرف شرط

في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي في الاختصاص

بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن وان مضارع

تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى ش لو في الكلام على ضربين

مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان واكثر

ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر

كالغُصَّانِ بالماءِ اعتِصَارِي قلت قد خرج ابو علي على ان تفعل
لو شرق بغير الماء الحلق هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت
على اضمار كان الثانية ويجعل جملة المذكورة بعد لو خبرا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم
الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل نحو
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر
ولو انّها ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقوله
الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح
العدوان ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل
الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه
شيئا ووجب ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا
او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ومما جاء منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا
بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك
نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى
من جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى بل لله الامر جميعا وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف شرط لو وجوابها في قوله عليه السلام
ان يكون طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال
ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر كان كذا وكذا ص
أمّا كمهما يكُ من شيءٍ وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا
شذ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول
بمهما يك من شيء فانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلا بد بعده
من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفا الا في ضرورة كقوله
اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في نادر
نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول
واقيم حكايته مقامه كقوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم

اي فيقال الحر اكغرتم وما سوى ذلك فذكر الفا بعد اما فيه لازم
نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قايم فتجعل الفا
في صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا
الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب الى ذي الاشارة بقوله فلا
لتلو تلوها وجوبا الفا فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط
كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
التقدير مهما يك من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح
وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفا فالتقى الفاءان فحذفت
الثانية منها حملا على اكثر الحذف في نظايره وان كان جوابها شا
غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قايم فزيد
او معمول لفعل او شبهه او معمول مفسر نحو اما زيدا فاضرب واما
عمروا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفا بفعل لان اما قايم
مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم
يعلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم بعده الفا كان في ذلك تنبيه
على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا ص لولا ولوما
يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا وبها التحضيض وهلا

الا الا واوليها فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر علق
او بظاهر موخر ش ولولا ولوما استعملا لان احدهما يدلان فيه
على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناع بوجود
عقدا اي ذا عقدا و ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولا زمانهما
ويقتضيان ح مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا غالبا وجوابا
بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرنت
باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان
الله تواب حكيم والاستعمال الاخر يدلان فيه على التحضيض ويختصان
بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا
بالملائكة وتشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا
والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو
هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم بالحي
اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا
فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا
وكقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطري

لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع
الفعل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف
التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي
فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها ص ما قيل الخبر عنه
بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل مستقل وما سواهما في صلته
عائدها خلف معطى التكمله نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا
كان فادر للماخذا وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت
ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول
المبتدا فالبا في قولهم الاخبار بالذي بمعنى السببية لا بالتعدية
لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد
منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة التعبير عنه بعد اضمار
بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في
الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار
لقصد الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او لحاجة
المتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخبرت الى المخبر وان
كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه



واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول لخلف
للمؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا
متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من
نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا
انا فتاتي بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا
عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول
موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطى التكملة اي الذي
كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة
من نحو جيت رغبة فيك الذي جيت له رغبة فيك وعن يوم
الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل
فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام
وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها
اذ لم تقو قوة الاسما الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان
المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا جي
بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول
في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة
اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين
بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان

العمر في رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم
يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا
بسبعة شروط وقد بينه على اربعة منها بقوله قبول التأخير
وتعريفها اخبر عنه هنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي
او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول جواز التاخير فلا
يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لان
تاخيرها التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في الباب الثاني
جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتميز لانهما ملازمان للتنكير
فلا يصح جعل المضمر كانهما ملازم للتعريف الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم في الجملة
كالها من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضربت غلامه لانك لو اخبرت
عنهما لخلفهما مثلها في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما
بقاء الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين و
كلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز
الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء لقيته في نحو جاء زيد
ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر
فلا يخبر عن موصوف بدون صفته ولا عن مصدر عامل
دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن

عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قريب من عمرو الكريم بل مع صفته
نحو الذي سرّ ابا زيد قريب منه عمرو الكريم ولا عن القريب وحده
بل مع معموله نحو الذي سرّ ابا زيد قريب من عمرو الكريم ابو زيد
الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند
ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزم من الاستعمال في
النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين
في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى
جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا
بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك
فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من
احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام
زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو
زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا
اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا كان في الاخرى
منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع
فيه نحو ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمته عمرو وتقول

فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو الذى
اكرمنى واكرمته عمرو والثانى كاحدى المرفوعين من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد تقول فى الاخبار عن الذباب الذى يطير فيغضب
زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى
بضمير واحد فى الجملتين الموصول بها لان ما فى الفاء من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك الذى ان يطير
يغضب زيد الذباب وان كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا
ان ذكر الضمير فلا يجوز الذى يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو
للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف عن الصلة ما
لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول
بل جملة مشتملة عليه نحو الذى يطير ويغضب زيد منه الذباب ص واخبروا هنا بال
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال
كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها
ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية
تعين الاخبار عنه بالذى او احد فروعه وان كان من جملة
فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان
صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام ايضا هنا



وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام
عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى
من وقى الله البطل تقول فى الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله و
عن المفعول الواقيه الله البطل والثانى يحذف فى الجار والا فرق
فى الاخبار بين الذى والالف واللام الا فى وجوب رد الفعل مع
الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها
بغير الصفة الا فيما الاعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت
ظاهرا فهى معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف
واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب
بروزه لما عرفت من ان الصفة متى جرت على غير من هى له امتنع ان
ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول فى الاخبار عن التاء من نحو
بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين
رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها
انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتى ضمير الرفع فى المثال الاول
مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له

وفي الامثلة الاخبار لان الضمير غير الالف واللام فوجب بروز

لان راجعه جار على ما هو له لا انجار على الالف واللام وهو في

المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغايب

تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته

من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية

زيد الضاربها هو جاريته ثلاثة بالتاء للعشرة في عدما

اعاده مذكره في الضد جرد او المميز اجرد جمعا بلفظ قلة في الاكثر

يفعل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود

مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث

من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان سماها

جموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر

والمؤنث فجاؤا بعددها المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس

وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم

جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف

اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك

اضيف العدد اليه مجرورا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على

مثال قلة جي بجمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جي

في الغالب بجمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس اكرم وقد يجاء بجمع كثرة

كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجي الاقراء

وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث

ولاحتياج الى المميز بعدها فيقال ثلاث مائة وثلاث مائين

قال ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يذكر

في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا

في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت

مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان

المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار

التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل با

لكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاث اعين والمراد

بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما

يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان

مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله

وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبايلها العشر وقد

يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس

والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها
بالتا قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان
على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط التا مرا
عاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث
بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد
رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل
فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار
التذكير فيه والتانيث بلفظه ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة
دالة على المعنى تقول عندي ثلاث من الغنم عندنا الا لان الغنم
مؤنث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة
على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر نحو ثلاث من البط ذكور ومائة والالف للفرد ضف
ومائة بالجمع نزرا قد ردف تضاف المائة والالف الى المعدود
مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين واليه الاشارة بقوله
ومائة

ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء فلا يقاس عليه واحد اذكر
وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث
احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا
ما قدما واول عشرة اثنى وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا
حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة مركب مع ما دونها فيقال
في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي
التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم ويجرى اول
الجزئين على ما كان له قبل التركيب فيقال في التذكير بثلاثة وما فوقها
مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التانيث بثلاث وما فوقها مذكرة
وبما دونها مؤنثا ويجرى الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل
التركيب فاسقط التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما
لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما هو كشيء واحد ولا في التانيث ثلاث عشر كراهة

اخلاءه المؤنث من علامة لا المحذوفة لحاقها والياء

لغير الرفع والرفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف

كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر

منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف

لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون

فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها الثاني العجز فبني

على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا

على حركة غير الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر بخف الحركات

واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف

في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء

في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة

وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما

موقع النون فلما كان الاعراب ثابتا مع النون ثبت مع الواقع موقعها

فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره

وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة

فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت العشر بعد

الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب

متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم

ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه

ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان

تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين

والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر واعلم ان وميّز

العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميّز وامركبا بمثل ما

ميّز عشرون فسوّينهما وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد

يعرب من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل

بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف مقدما كقولك

في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وتمييز

هي والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا

موسى ثلاثين ليلة وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال

عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها

دراهم وقد قيل منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا

امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط

وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو

هذه عشر زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر

فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنى عشر
بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس
باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البنا
فى صدره وفى عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب
من يقول خمسة عشرك وهى لغة ردية وعند الكوفيين ان العدد
المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه با
لاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة
عشرك حكى الفراء عن ابى فقعس الاسدى وابى الهيثم العقيلى ما
فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البنا فى الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع والله اعلم
وصغ من اثنين وما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه فى التا
نيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذى منه بنى
تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعلا
احكما يصاغ من اثنين فما فوقه الى العشرة موازن فاعل مجردا من التا
فى التذكير ومتصلا بها فى التانيث لان سد لو له مفرد فلم يسلك به سبيل
ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة نحو ضارب وضاربة ويستعمل
على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة و

غير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما
ان يستعمل مع ما يلى ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل
مع ما اشتق منه تجب اضافته فيقال فى التذكير ثانى اثنين وفى
التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين
واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه
ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة
ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو
بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت
اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل
هذا اسم فاعل فى المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه فى العمل بخلاف
فاعل المراد به واحد اما اضيف اليه فانه ليس فى معنى ما يعمل ولا متفرعا
على فعل والتزمت اضافته الى ما اشتق منه وقد نبه على استعمالى
كما التزم اضافته
فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى
الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه
مثل بعض بين اى وان ترد بالموضوع من اثنين فما فوق واحدا
من الذى اشتق منه فاضفه اليه مثله فى اللفظ وهو ما اشتق منه

واشار الى جواز الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاعلى

مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالموضوع من اثنين

فما فوقه ان تجعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم

لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان تليه مفعولا منصوبا

تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا

للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي

يصح ان يساوى بزيادة واحد وان اردت مثل ثاني اثنين فجئ

مركبا بتركيبين او فاعلا بحالته اضف الى مركب بما تنوي يفي

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل على

من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعنى ان صدر العدد المركب

صدرا اعني من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لاعلى

كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما

يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر

المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره ولا

غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بصدر

صدراولهما فاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث وصدر ثانيهما

الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث

فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفي التانيث

ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة

عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية

وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة

الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب

الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا

بناؤه فيقال ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثنتي عشرة

وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب

الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت

وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل

بثاني عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا

من احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب فجعل الفا بعد اللام

فقالوا الحادي عشر والحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا

يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة ومع عشرين واخواته فيقال

فيقال حاد وعشرون وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية
وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة

ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على ذلك كله قوله وقيل عشرون
اذكر وابن الفاعل من لفظ العدد عا يليه قبل واو العقد
حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث كم
كاي وكذا ص مميز في الاستفهام كم مثلا ما شريت عشرين لكم
شخصا سما واجز ان تجر من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة ش كم اسم لجواز
كونها مبتدا او مفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف
الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز
مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم
لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت
وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن
التكثير وكلتاهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل
عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب
وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب
فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله مميز في الاستفهام كم مثلا ما
شريت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في
افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة

وعشرة

وعشرة وثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الا
ستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم
درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان
كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب المميز و
الجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على
ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر
لانها قائمة مقام العدد المركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما
قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن
مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية
فمميزها مجرور ومجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد مضاف
الى مميزه وهو على ضربين احدهما ينضاف الى جمع والاخر مضاف الى مفرد
فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت
كما يقال عشرة رجال صحبت وكم مرأة رايت كما يقال مائة مرأة رايت وقد
تجري قليلا كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان
جمعا ومنه قول الشاعر كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ فدعاء قد حلبت
علي عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز

ورفعه بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر **فصل** ويفصل
في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم
عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله مذ كرتيك حين الحول
ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر
حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز
لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره
قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه
واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل **ص** ككم كاي وكذا فتنصب
تمييز ذين او يجر بمن نصب **ش** كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق و
مميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت
كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين
من نبي قتل معه ربيون وقوله وكاين من آية في السموات والارض
وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك
يقال رايت كذا وكذا رجالا وعندي كذا وكذا درهما ولا
يجوز مثل ذلك في كاين **الحكاية** احك باي ما لمنكور يسئل
عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون
حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين
وسكن تعدل وقل لمن قال انت بنت منه والنون قبل تا المثنى
مسكنة والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون او منين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ
من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد
من ان عريت من عاطف بها اقترنت **ش** ان سئل باي عن منكور
مذكور حكى فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لو صف به فيقال لمن
قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا واية وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي
في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير
وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاني رجل منو

قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول لمن قال
لقينى رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف حكاية
المثنى المرفوع وبالياء فى حكاية المنصوب ولما اراد بيان هذه
ولم يستقم له الوزن ان يقيل منان ومنين مسكنى النون مثلهما
محركى النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم فى الاستعمال من اسكان
النون بقوله وقل منان ومنين بعد لى الفان بابنين وسكن تعدل
وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل التاء فى احد
الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكنا فى الوجه الاخر وسكن تيا
وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها
كما فى الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون
قبل تا المثنى مسكنة والفتح نزر وتقول لمن قال رايت بنوة منات
ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من يا فتى فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذا
قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا نارى
فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره
شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثانى
انه اثبت العلامة فى الوصل وحقها ان لا تثبت الا فى الوقف

واذا

واذا سئل عن علم مذكور بمن بعد من غير مقرونة بعاطف
فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسئول
غير المذكور فيجر كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال
جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم
المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا اخبره من او خبر مبتدؤه
من فلو اقترنت من بعاطف كما فى قولك لمن قال مررت بزيد ومن
زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس
حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله
ولا اعلم له موافقا وفى حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير
علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال
رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام
زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكى
بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكى حكى
مجردا منها وربما حكى المضمر كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال

مررت بهم وسنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة
مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا رادًّا على من
قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا
من تمرتان فاما قول الشاعر  فاجبت قايل كيف انت صالح
حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية
الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام
لا يكون الا جملة صالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير
فاجبت قايل كيف انت انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما
يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قايل كيف انت صالح بالجر
على قصد حكاية المفرد كانه قال فاجبت قايل كيف انت بهذه اللفظ

علامة التانيث تاء والف  وفي اسام قدروا

التا كالكتف  ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه  ومن فعيل كقتيل ان تبع  موصوفه
غالبا التا تمتنع  ش كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا على التذكير
او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف
التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة
والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في



بعض الاسما عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على
تانيث الاعلام فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها او
وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وتا في نحو هذه كتف
وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويده مبسوطة و
كتجريد عدده من التا نحو ثلاث ايد وكرد التا اليه في التصغير كيدية
واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز
المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة و
ظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد
من الجنس في المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد
لتمييز الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة
وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة و
ازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلج
وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية
ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة
الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التا لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة

للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المؤنث استغناء عنها او اتباعًا
من الصفات اما ما يستغنى عن التاء فما كان مختصا بالمؤنث ولم يقصد به
قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات هلية
للحيض والطمث دون تعرض لحدوث الفعل فلو قصد انه تجدد لها
الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حايضة وطامثة
واما ما التبع فيه فلم تلحقه التا لتميز مؤنثه من المذكر فما كان
من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات
الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى
فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير
او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح
وقتيل فلا تلحقه التا للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما
شذ من نحو عدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة و
من العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه و
تلحقه التا للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل
ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة
للبطل ومغرابة للذي يغرب بما شيته عن الناس في المرعى وان
كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك لخروجه

بقوله

بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر
من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة
بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان
فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى مجرى الاسما في
كونه غير جار على موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة
السبع ولا تلحقه التا اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا
كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل
البيت والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى
فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظام رميم وامراة قريب وقد يشبه
فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة
ص والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر ولا
في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى
جمعًا او مصدرا او صفة كشبعا وكحبارى سمهى سبطرى
ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز
لغير هذه استندارى ش الف التانيث على ضربين مقصورة
وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء
وحمراء ولا تخلو الاخر من كل مقصورة وممدودة ان يكون الفا

اصلية او زايدة للتانيث او للالحاق او التكثير فان لم يسبقها
اكثر من اصلين فهي اصلية كعصىً ورحىً وكساءٍ وبناءٍ وان
سبقها اكثر من اصلين فهي زايدة للتانيث ان منعت الاسم من
الصرف والا فهي زايدة للالحاق كعلقى وحبركى للذكر طال
ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى وللالف
التانيث اوزان تعرفان بها فللمقصور اوزان مشتهرة واخرى مستندرة
فمن اوزانها المشتهرة فعلى كخواربى للداهية وادمى وشعبى
موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا
كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشعبى
فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى
كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى وقفى
لضرب من المشي وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى
وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى
وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبطى
للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو
فعلى كقرنبى وفوعلى كحوزكا وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى

كفيضوضى وفعلاوى كبرجايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب
من مشي الادب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى و
فعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرا ومفعلى كمكورى للعظيم الانف
وفعلّى كشقصلى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبردرايا وفوعالى
كحولايا ولممدودها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم
فعالاء فعللاء فاعولاء وفاعلاء فعلياء مفعولاء ومطلق العين
فعالاء وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا لالف التانيث الممدود
اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء
وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لا فعل كحمراء ولغيره كديمة
هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع
من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء وللاربعاء ايضا جمع
ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء
كعقرباء لمكان وفعالاء كقصاصاء وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء
كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء
وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البريساء
هو اي اي الناس هو وفعيلاء كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعالاء

كجنفا اسم مكان وفِعَلاء كسِيَراء وفُعَلاء كخُيَلاء واما الثاني
فنحو فيعلاء كديكسا للقطيع من الغنم وتفعلاء كترَكضا
لضرب من المشي وفعيلاء كمزيقيا اسم ملك باليمن وفعلاء
كسلحفا وفعليا كزكريا وفِعِّيلاء كخصيصا وفعالاء كحجا
بالجرادة كبيرة خضراء المقصور والممدود ص اذا اسم استحق
من قبل الطرف فتحاً وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره
المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعَل وفُعَل في
جمع ما كفِعلة وفُعلة نحو الدُّمى وما استحق قبل اخر الف
فالمد في نظيره حتماً عرف كمصدر الفعل الذي قد بُدئ بهمز
وصل كارعوى وكارتاى ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي
حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف
نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود
هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء
ورداء وحمراء بخلاف نحو آءٍ وشاءٍ وراءٍ مما الف بدل من
اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي
وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير
من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمرىً جمع مرية ومدىً

جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قِرَب وقُرَب وقِرَب
وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف نحو معطًى ومقتنًى
فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم
كعمى وجوى جوًى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفاً
واسف اسفاً واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح
مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى
ارعواءً وارتأى ارتباءً واستقصى استقصاءً فان نظايرها
من الصحيح انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاءً فان نظيره من الصحيح اكرم
اكراماً وكذا مصدر فعل الدال على صوت او مرض كالرغا والثغا
والمشا فان نظايرها من الصحيح النعلم والدوار واسم ص
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا وقصر
ذي المد اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلف يقع ش ما ليس
اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما له ليس نظير اطرد
زيادة الف قبل آخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعاً
الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا
العقل ومن الممدود سماعاً الفتاء حداثة السن والسناء الشرف

والثرى كثرة المال والحذا النعل ولا خلاف في جواز قصر
الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه
البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر
ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا و
هو واجب القصر لانه نظير حصا وقطا **كيفية تثنية المقصور
والممدود وجمعهما تصحيحا ص** اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان
عن ثلاثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي
اميل كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل
قد الف **ش** الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور
وممدود فاذا ثنى الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير
كقولك في غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقا ضيان
واذا ثنى المقصور وجب تغيير الفه فتقلب يا ان كانت رابعة
فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او مجهولا اصلها واميلت
فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان
فتقلب الالف يا لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل
لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك
في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي

اميلت

اميلت كمتى فلو سمي بمتى لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية
الف المقصور واوا فيما لم يقلب فيه يا وذلك اذا كانت الفه
ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان و
عصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به قلت في تثنيته
الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة
المذكورة في باب الاعراب التثنية وهي الف ونون مكسورة
في الرفع ويا مفتوحة ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب
**ص** وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علبا كسا وحيا بواو وهمز
وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر **ش** الممدود على اربعة
اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث
نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية
اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء
فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو
حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من
اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود و
الاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان و
قوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان

وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقا نحو
قرّاءان وقضّاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان
وحمراءان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها ما جاوز
الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذف
الف المقصورة خاصة فصاعدا كقول بعضهم في خوزلي خوزلان
والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على
نقل قصر واتداعلم ص وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ
تَكَمَّلَا وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ فَالْأَلِفَ
اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةْ وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنْ تَنْحِيَهْ ش الجمع الذي
على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان
كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق
علامة التثنية وان كان منقوصا حذف الاخر وقلبت الكسرة
التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصل القاضيون
فاستثقلت الضمة على اليا المكسورة ما قبلها فحذفت اليا فالتقى
الساكنان فحذفت اليا لالتقا الساكنان وبدلت الكسرة التي
قبلها في الرفع ضمة لتسليم الواو فصار القاضون واذا كان مقصورا
حذف آخره ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل



على المحذوف فيقال جا المصطفون ومررت بالمصطفين
والاصل مصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا
الساكنان ووليت الواو واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولم
يبدلوا الفتحة من نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص
لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم
المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسين
بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي خلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا خلقه واذا جمع
الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكم ما
لحقه علامة التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف
منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة
مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد
الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من
اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول
في نحو نباوة نباءات ونباوات وفي نحو وضاءة وضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف
والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات
ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات اورابعة

نحو معطاة ومعطيات ص والسالم العين الثلاثي اسما انل
اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما
بالتاء او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد
رووا ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة ونادر
او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى ش اذا جمع بالالف
والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالها او مجردا منها فان
كان اولا مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين
نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فان كان صفة او معتل
العين ولو بالادغام وجب بقا السكون نحو صعبة وصعبات
وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان
اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون
والفتح بشرط كونه اسما صحيحا العين وليست لامه واوا بعد كسرة
ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات
وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات
وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فان
كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان
معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وسومة وسومات
وعدة وعدات فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة



او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان
والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جا
من هذا الباب على غير ما ذكر فضرورة او نادر او لغة قوم
من العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات بالفتح اهذ مثل
بيعة وبيعات تحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم
كهلة وكهلات بالفتح اهذ نظير صعبة تحقه الاسكان
ليس الا ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها
الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب
فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون
بيضات وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح ص افعلة افعل ثم فعله
ثمت افعال جموع قله وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل
والعكس جاء كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة و
جمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى
غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا فامثلة جمع
القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال [illegible]
افلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية

٢٥٣

التكسير في جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة

فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب و

فواد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب

وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي

اسما ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث

وعد الاحرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كعب واكعب

وكلب واكلب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد

وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين و

ثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل

آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب

ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب

واغرب ص وغيرما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال

يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان ش

افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل

وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال

ونمر وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب

وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما افعل مما

هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند

وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب

والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد والزمه

في فعال وفعال مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة لاسم

مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة

وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة

والتزم افعلة في جميع فعال وفعال من المضاعف والمعتل اللام

فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة

وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية

واناء وآنية ص فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى ش

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء

او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر

وتقديرا كاكمر وكمر وآلي وعفلاء وعفل وعجزاء وعجز و

من امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو

محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور

وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة

هج

وصَبي وصِبية وخَصِيّ وخُصية وثَنِيّ وثِنية الثِني الثالث في السيادة ● وفِعَل لاسم رباعي مُدة فقد يقبل لامه اعلالا بالمضاعف في الاسم وكالف وفُعَل جمعًا لفعلة عرف ونحو كبرى ولفعلة فعل وقد يجي جمعه على فُعَل ● من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقول وقتل وعفور وعفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعلى انثى الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو نهمة ونهم

ودولة ودول ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب فانه اسم جنس لا جمع والتانيث ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدم وهدم والهدم الثوب ● في نحو رام ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكملة ● من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكوره بالتمثيل برام وكامل ● فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ● فعلى جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى

ص لفعل اسمًا صحّ لاما فعلة . والوضع في فعل وفعل قلله
ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما صحيح العين واللام
نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودبّ ودببة
ويحفظ في اسم على فِعل او فُعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني
نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لصند لا شي ذكره
ذكرة وهاذر وهذرة ص وفُعّل لفاعل وفاعلة وصفين
نحو عاذل وعاذلة . ومثله الفُعّال فيما ذكرا وذان في المعلّ
لاما ندرا ش من امثلة جمع الكثرة فُعّل وهو مقيس في وصف صحيح
اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرّب وضاربة وضُرّب
وصائم وصُوّم وصائمة وصُوّم ومنها فُعّال وهو مقيس في
وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصُوّام وقائم وقُوّام وندر
في فاعله كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة . وقد ارا
عني غير صُدّاد . يعني جمع صادة وندر ايضا فُعّل وفُعّال في
المعلّ اللام من فاعل وفاعلة نحو غاز وغُزّى وعاف وعُفّى
قالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة
وخُرّد ونفساء ونُفّس ورجل اعزل ورجال عُزّل ص فَعْلٌ وفَعْلة
فِعالٌ لهما وقلّ في ما عينه الياء منهما . وفَعَل ايضا له فِعال . ما لم يكن

في لامه اعتلال او يكن مضعّفا ومثل فعل . ذو التاء وفِعْل
مع فُعْل فاقبل . وفي فعيل وصف فاعل ورد . كذاك في انثاه ايضا
اطّرد وشاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فُعلانا
ومثله فُعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة
جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين
نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة
وقصاع وصلة وصلال وقلّ فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف
وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفِعال ايضا مطرد في فَعَل وفَعَلة
ما لم تكن لامهما او مضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال
ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب
وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل
بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة
وكريم وكريمة وكثر فِعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما
فعلى وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو
غضاب ونِدام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان
وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى غيره فيما
عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال

في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم ورايح واثم وقائمة وراعية واعجف وجواد وخير وبطحا وقلوص صح ويفعول فعل نحو كبد تخص غالبا كذا الا يطرد في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهما وقل في غيرهما ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وكلا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء عد نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام لم يجيء على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص ونؤي ونؤي ويحفظ فعول في فعل ولذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وبالدفعال شهود وصلي وبكي ومن امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على فعل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران ...

وحرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل او نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غيرما ذكر قالوا اخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحايط وحيطان وقوز وقيزان ضنة وامثالها مما يحفظ لا يقاس عليه صح وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وحش وحشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم حوار وحوران واكثرهم يقول حوار وحيران وقالوا قوم حوار بالكسر ولا يتجاوز في بناء الكثرة فعلانا ولكنهم يتجاوزون فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف

وغيره الاقل شـ من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في
فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل
اللام وذلك نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وكثر فيما دل على
مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى
ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح
وشاعر شابه نحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة
فهو كالنايب عن فعيل فلهذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في نحو
جبان وخليفة وسمح وودود وودداء ورسول ورسلاء
ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف
والمعتل نحو شديد واشداء وولي واوليا وغني واغنياء و
نبه بقوله وغيره الاقل على نحو نصيب وانصبا وصديق واصدقاء
وهين واهونا وما اشبه ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل
وفاعلاء مع نحو كاهل وحايض وصاهل وفاعله وشذ
في الفارس مع ما ماثله ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم
على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع
وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وحايز

وحايز

وحوايز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل
نحو حايض وحوايض وطامث وطوامث او لمذكر مما لا
يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ
من نحو قولهم فارس وفوارس وناكس ونواكس وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة و
فواطم وناصية ونواص وداجية ودواج ولم يجئ فواعل
لغير ما ذكر الا فيما شذ من نحو حاجة وحوايج ودخان
ودواخن ص وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او
مزاله ش من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحايب ورسالة
ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحايف و
حلوبة وحلايب او مجردا منها نحو شمال وشمائل و
عقاب وعقايب وعجوز وعجايز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد
يعثر عليه ص وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذرا
والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى ويختص
نحو موماة وموام وسعلاة وسعال وما كان اسم

على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ
وبما حذف اول زائديه نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس
ولتيزل فعالى وفعالي فيما كان على مثال فعلاء اسما كصحراء
وصحارٍ وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذارٍ
وكذا الك يشترك فعالى وفعالي فيما اخره الف مقصورة للتانيث
او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالٍ وذفرى وذفارٍ وذفارى
ص واجعل فعاليَّ لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ش
من ابنية جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل اسم اخره ياء مشددة
غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي وكذا
يقال بصرى وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما
هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان
وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان
اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وترك جناني وتراكي وهذا
لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق
الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد
العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من ابنية

جمع الكثرة

جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وما اشبه فعالل فيجمع
عليه كل رباعي بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر و
صيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان
لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من
باب حمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساحر ولائم وصائم
مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه يجمع على شبه
فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم
وسلالم فاما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على
فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف
رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد
كدال فرزدق فلذا تقول خدارق وفرازق ولا
يجوز خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف
حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى و
وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما كان
اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس و

وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة
بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع
ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا
والهمز واليا مثله ان سبقا والياء لا الواو احذف ان جمعت ما
كحيزبون فهو حكم حتما وخيروا في زائدي سرندى وكل ما ضاهاه
كالعلندى ش نهاية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال
فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاؤه
باحد المثالين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقاء بعض
ابقى ما له مزية فان ثبت التكافو فالحاذف مخير فعلى هذا تقول
في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتا وتبقى الميم لانها
مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في الندد و
يلندد الاد ويلاد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد
والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على
معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا
مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقا
على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج



كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التا يخرج الى
عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون
حزابين فتحذف اليا وابقيت الواو فقلبت ياء لكونها و
انكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم
تغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا مفوت لصيغة منتهى
الجموع وتقول في نحو منيذران وهو الكابوس ناذرين بحذف
الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في حطائط حطائط
فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحرك
وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان
بقاءها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه
مراميس لظن انه فعاليل او فعافيل ولو لم يكن لاحد الزوايد
مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف
وحباط بحذف النون وتقول في كوالك كوالك بحذف اللام
وابقاء الواو ولك ان تقول كالك بحذف الواو لانهما زائدتا
زيدتا معًا للالحاق وكل منهما متحرك فتخصيصه بالحذف
ضرورو هكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت
علاد ولو كان احد الزايدتين مماثلا للاصل وللاخر بخلاف

قوله الكابوس هو ما يقع على الانسان بالليل اي هو مقدمة الصرع الحطايط بالضم الصغير يقال رجل حطايط اي صغير والمرمريس الداهية وزنه فعفعيل بتكرير الفاء والعين اي داهية مرمريس اي شديدة والمريس الاملس ايضا وكذا الى العقيم والعلندى البعير الضخم والشرفى المذكور في النظم اجرى في الكوز ازاله

١

ذلك اونر ما ثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل للاصل شيئا مصدرة او ثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف المبرد وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقاعس

ص فعيل اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذا في قذى فعيعل مع فعيعل لما فاق كجعل درهم دريهما وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل وجائز تعويض ما قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله و فتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذا قذى و على فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به الى التكسير في فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيريج ومديع ونديد وتخيريج وحزيبين فتحذف في تصغيرها ما حذفت في الجمع وتقول



في حنبطى حبيط وان شئت حبيبط ويجوز ان يعوض ما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على بناء غير واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه والله اعلم

ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم كذاك ما مدة افعال سبق وسكران وما به التحق

ش ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله تاء التانيث والف التانيث المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى ذلك نبه

بقولمسبوع اوالف مغلاون الذى مؤنثه فعلى فان وليه
شئ من ذلك وجب فتحه فيقال فى نحو تمرة وحبلى وحمراء
واجمال وسكران تميرة وحبلى وحميراء واجيمال وسكيران
وتقول فى نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران
فقالوا سريحين لقولهم فى الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين
لانهم لم يقولوا فى الجمع سكارين صـ والف التانيث حيث مدا
اوتاءه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف
والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال مادل على تثنية اوجمع تصحيح جلاه ش
لا يعتد فى التصغير بالف التانيث الممدودة فلا تغير بقاءها
مفصولة عن ياء التصغير باصلين كقولك فى حمد بنا حميد بنا لانها
بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة فى ذلك
تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيد
بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح
فيقال فى نحو حنظلة وعبقرى وبعلبك وزعفران ومسلمين
ومسلمات حنيظلة وعبيقرى وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات صـ والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة

ان يثبتا وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر
الحبير ش الف التانيث المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال
من الممدوده لعدم استقلال النطق بها فلذلك تحذف
فى التصغير الف التانيث المقصوره خامسه فصاعدا فان بقاءها
يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك فى نحو قرقرى
ولغيزى قريقر ولغيغيز فلو كانت خامسة وقبلها مدة زائدة
جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم
فى حبارى حبيرى وحبير صـ واردد لاصل ثانيا لينا قلب
فقيمة صير قويمة تصب وشذ فى عيد عييد وحتم للجمع
من ذا ما لتصغير علم والالف الثانى المزيد يجعل واوا كذا ما
لاصل فيه يجهل ش يرد الى اصله فى التصغير ما كان ثانيا
من حرف لين مبدل من غير همزة كادم فيقال فى نحو قيمة
وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال فى
نحو موقن وموسر ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر و
قالوا فى عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود
ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم فى الجمع
اعياد وما ثانية الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه

كقولهم في نحو باب بويب وفي ناب وان كانت زائدة او بدل
همزة قلبت واوا كقولك ضارب وضويرب وآدم واويدم
وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب و
عاج وعويج والتكسير جار في ما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك
باب وابواب وناب وانياب وضاربة وضوارب وآدم واوادم
صـ وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير الثاني ثالثا كما شـ يصغر
ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وشية وسنة
وعدة شفيهة وشية وسنية ووعيدة وفي عضة عضية
وعضيهة ولو كان على ثلاثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه
تقول هذا شاك السلاح واذا صغرته قلت شويك ولا ترد
المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف
ما هو على حرفين فلو سميت بانه صغرته قلت سوى بتكميل مثال
فعيل والى ذا اشار بقوله كما صغر بترخيم يصغر الكتفي بالاصل كالعطف
يعني المعطف من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريد الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت

مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد
ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس
وعصيفر ويقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول
في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع نص على ذلك سيبويه صـ
واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك
دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر شـ اذا كان الاسم
المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او
في الاصل كيد صغر بالحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية
ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف
اللبس فما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس
وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك
تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس
فهذا وامثاله لا تلحقه التاء في التصغير لانه يلتبس بغيره
فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة و
بقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير
الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما

على الذجز وذلك قولهم وراء ووريئه وامام واميمة وقدّام

والى في الشاريقول ونذر لحاق تاؤنيمانة ثيا كثراى فاقد في

الكثرة **ص** وصَغّر وشذوذًا الذي التي . وذا مع الفريع منهما

تاؤتي **ش** التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على

المتمكن منها الا ذا والذى وفروعهما فانهما لما شابهت الاسما

المتمكنة لكونهما توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها الكرع علي

وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل

التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن

في زيادة يا ساكنة فقيل في الذى والتى اللذيّا واللتيا وفي

ذا وتا ذيّا وتيّا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى

عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل

توالى ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف يا

التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح

ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذيّاك وفي ذلك

ذيالك قال **ر** او تحلفي بربك العلي . اني ابو ذيالك الصبي .

ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتين اللويون

وفي الجر والنصب اللذيين واللويين وتقول في تصغير اللاتي



واللاتي اللويا واللويا واللتيات فاللويا تصغير اللاتي

على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحدة ثم تصغيره وجمعه

والله اعلم **ص** يا ذكيا الكريهي فادوا النسب

وكل ما تليه كرّم وجب . ومثله مما تليه احذفن . تا انيث

او مدّته لا تثبتا . وان تكن تربع ذا ثان سكن . فقلبها واوا

وحذفها حسن . لشبهها الملحق والاصلي ما . لها وللاصلي

قلب يعتمى . والالف الجائز اربعا ازل . كذاك يا المنقوص

خامسا عزل . والحذف في اليا رابعا احق من . قلب وحتم قلب

ثالث يعن . واول ذا القلب انفتاحا وفعل . وفعل عينهما

افتح وفعل . وقيل في المرمى مرموي . واختير في استعمالهم

مرمي **ش** اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد

او نحو ذلك جعل حرف اعرابه يا مشددة مكسورا ما قبلها وذلك

هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم يا كيا

النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت

وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي

وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصل

والزائد وسياتى ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء

تانيث كقولك في مكة مكي واذا انسب الى المقصور فان كانت
الفه زايدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثانيها
فيه كجمزى جمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها ففيه
جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف
كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول
هو المختار وان كانت الف المقصور زايدة للالحاق فهي كالف
التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي
وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت
رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثا
اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور
بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي
وعصا وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا
وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان
كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي و
اذا انسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت
ثالثة نحو شج وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض

وقاضي

وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي
قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند
الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب
الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا
كله من النظم المذكور ظاهر واذا انسب الى ما قبل آخره
مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف او باكثر فان
كانت مسبوقة بحرف وجب التخفيف بجعل الكسرة
فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي وان
كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان
فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي مرموي
البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مشددة
في تلوها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان و
ويلحق ياء النسب كما هنا ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياءان
زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره
فاذا كانت احديهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة
فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقال في قاض قاضوي
وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق

الكلام اولا حيث قال وشذ ماحواه احذف ثم عقبه بهذا
البيت تنبيها على لغة المذكورة ص ونحو حيّ فتح ثانيه يجب
وردّه واوا ان يكن عنه قلب ش اذا انسب الى ما آخره
يا مشدده فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او
بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف
من الاسم في النسب شئ ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثى وان كان ثانيه واوا في الاصل ردّ الى اصله وذلك
قولك في النسب الى حيّ حيوي والى طيّ طووي لانه من طويت
وان كانت اليا المشدده مسبوقة بحرفين حذف في النسب
اولى اليائين وقلبت الثانية واوا وفتح ماقبلها ان كان مكسورا
فيقال في قصيّ وعليّ قصوي وعلوي وقد يقال قصيّي وان
كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف
اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق ص وعلم التثنية
احذف للنسب . ومثل ذا في جمع تصحيح وجب . وثالث من
نحو طيّب حذف . وشذ طائي مقولا بالالف ش يحذف
من المنسوب ما فيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من
اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان

قال

قال زيداني وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فيقال
في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين
فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني
بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب
يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في
طيّب طيبي وقياس النسب الى طيّ ان يقال طيئي و
لكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدال اليا الفا
فان كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم يحذف فيقال
في النسب الى هبيّخ هبيّخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيّيم
تصغير مهيام فالنسب اليه مهيّيمي لان التخفيف منفصل
المدغم بمنزلة التخفيف بالفتح ص وفعلي في فعيلة التزم
وفعلي في فعيلة حتم . والحقوا معل لام عريا من المثالين
بما التاء اوليا . وتمموا ما كان كالطويلة . وهكذا ما كان
كالجليلة ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه و
حذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك
نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي
وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين

او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجئ على فعيلي
نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك الضعيف وصحيح الواو
متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف اليا
ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ
نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما
ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وقوله في
هذا الباب يلحق بفعيله كقولهم في شنوءة شنائي قوله و
الحقوا معل لام ما عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او
فعيل بغير تاء واما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شئ وقد
نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف
ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث
في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال
في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي
ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
ش حكم همزة الممدودة في النسب حكمها في التثنية فان كانت
زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان



كان زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم
وان تقلب واوا فتقول في علباء علبائي وعلباوي وفي
نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل
وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لاغير ص
وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة
مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسب للاول ما لم يخف لبس كعبد الا
ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب
تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب
الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي
وفي تابط شرا تابطي واذا انسب الى مركب تركيب مزج حذف
عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي
ومعدوي وقد يبني من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب
اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي
وفي تيم اللات تيملي واذا انسب الى مضاف فان كان صدره
معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس

من حذف العجز نسب اليه حذف الصدر كقولهم فى عبد الاشهل
وعبد مناف اشهل ومناف ش واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده الف فى جمع المصحح او فى التثنية
وحق مجبور بهذى توفيه وباخ اختا وبابن بنتا الحق
ويونس الحذف لنا وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه
ذو لين كلا ولائى وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره و
فتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام و
كان مستحقا الرد المحذوف فى التثنية كاخ واب او فى الجمع
بالالف والتا كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك
اخوى وابوى وعضوى فان لم يجبر المحذوف اللام فى
تثنية ولا جمع بالالف والتا جاز فى النسب اليه رد المحذوف
وتركه فيقال فى غد ويد وابن غدى غدوى ويدى يدوى
وابنى وبنوى وان كان المحذوف اللام معل العين وجب
جبره فى النسب كابن جبراب ونحوه فيقال فى شاه شاهى
ويقال فى النسب الى اخت وبنت اخوى وبنوى كما يجب الى
مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول
اختى وبنتى ونقول فى كلتا على مذهب سيبويه كلوى وعلى

مذهب يونس كلتى وكلتوى واذا الى ثنائى لا ثالث له
فان كان الثانى حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فيقال فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
فيقال فى لو لوى ولو كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت
الثانية همزة كقولك فى لا اسم رجل لائى ويجوز قلب الهمزة
واوا فيقال لاوى واذا انسب الى المحذوف الفا فان كان
صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال فى عدة وصفة عدى
وصفى وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه
ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون
بل يفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان
ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال
فى شية على مذهب سيبويه وشوى وعلى مذهب الاخفش
وشيى ص والواحد اذكر ناسبا الجمع ان لم يشابه واحدا
بالوضع ومع فاعل وفعال فعل فى نسب اغنى عن اليا فقبل
وغيرها اسلفته مقدرا على الذى ينقل منه اقتصر ش
اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جئ بواحده ونسب اليه
كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى والى الحمر احمرى والى

احمرى وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه
على لفظه كانمارى وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى
مجرى العلم كانصارى والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة
بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده
كعباديد فالنسب اليه عبادیدى ويستغنى غالبا فى النسب
عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى ذى كذا نحو تامر ولابن وكاس
بمعنى صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة وببنائه على
فعال فى الحرف نحو بقال وحداد وقد يبنى على فعال بمعنى
صاحب كذا كقول امرئ القيس وليس بذى سيف وليس بنبال
اى ليس بذى نبل وعلى ذلك حمل المحققون قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اى ليس بذى ظلم وقد يستغنى عن يا النسب
بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى
ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه لست
بليلى ولكنى نهر لا ادلج الليل ولكن ابكر اى لست بذى ليل ولكنى
اى عامل بالنهار وقالوا البياع العطر وبياع البتوت وهى
الاكسية عطار وعطرى وبتات وبتى وما جاء من المنسوب
مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب يحفظ

٣

ولا يقاس

ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم
فى النسب الى البصرة بصرى والى الدهر دهرى والى مرو
مروزى والرى رازى والى جلولاء وحروراء جلولى و
حرورى والى صنعاء وبهراء صنعانى وبهرانى والى البحرين
بحرانى والى امية اموى والى البادية بدوى والى الطلح
الى طلاحية ومنه قولهم رقبانى وجملانى ولحيانى العظيم
الرقبة والجمة واللحية **ص** تنوينا اثر فتح اجعل
الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف لوقف فى سوى
اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار واشبهت اذن منونا
نصب فالفا فى الوقف نونها قلب وحذف يا المنقوص
ذى التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذى
التنوين بالعكس وفى نحو مر لزوم رد اليا اقتفى **ش** فى الوقف
على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه
عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين
الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد
بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد با
المفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهها

منون منصوب فانه لو اخبر في الوقف الفا واللغة الثانية

لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف و

الاسكان نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد ومن

شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن

حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة

لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من

جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته

او مكسورة نحو مررت به حذف صلتها ووقف على الهاء ساكنة

الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف

على الالف ولم يحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان

كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن

منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف

العين او الفا فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز

الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي و

ما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي وان كان المنقوص

محذوف العين كاسم فاعل من ارى او محذوف الفا



كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله

وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص

غير المنون فان كان منصوبا ثبت ياؤه ساكنة نحو رايت

القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات

وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت

بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

ص وغيرَ هاءِ التانيث من محرَّكٍ سكِّنْهُ او قِفْ

رائمَ التحرُّكِ او اشمِمِ الضمَّةَ او قِفْ مضعِّفًا ما ليس همزًا او

عليلًا ان قفا محرَّكًا وحركاتٍ انقُلا لساكنٍ تحريكُه

لن يحظلا ونقلُ فتحٍ من سوى المهموز لا يراه بصريٌّ

وكوفٍ نقلا والنقلُ ان يعدم نظيرٌ ممتنع وذاك في

المهموز ليس يمتنع ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الا

سكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان

المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان

كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان

وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة

عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلث

خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف
عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الا
شارة بالشفتين الى الحركة حال السكون للحرف وجاز ان يوقف
عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف عليه و
ان كان قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف
عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان
الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير
مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء والبطء تقول
هذا الردءُ ورايت الردءَ وبالردءِ وهذا البطؤُ ورايت
البطأَ ومررت بالبطئ وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرُ
ومررت بعمرِ وهذا بردُ ومررت بعلِم ولا يجوز النقل
الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسورة ما قبلها
والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف ولا يجوز
نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين
اجازة ذلك نحو رايت البرُدَ ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة
ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال
هذا علِمُ ولا مررت ببرُدِ لعدم فعِلُ وفعُلِ في الكلام ولي

هذا

هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذلك
في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا
ولذلك اجتمعت العرب على التخفيف في نحو اُسْتُ اوسُ
ايانا واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب
فمن ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز
في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبت الخبأ ورايت الخبأ
ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الرِدُؤ ومن
نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبُطِئ و
بعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون
هذا الرِدِء ومن البُطُؤ وبعضهم ينقلون ويبدل الهمزة
مجانس الحركة فيقول هذا الردِي ومن البطو صح
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
تا تانيث الاسم مخرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت
وان لم يكن بساكن صح وصل مخرج التانيث واخت وسيدخل
نحو ثمرة ومسلمة وفتاة ومومات بما قبل تاءه متحرك او الف
فهذا النوع تقلب تاءه ها في الوقف وقد يفعل ذلك بتا جمع التصحيح

الردؤ ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة مجانس الحركة فيقول هذا م

المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناة من المكرماه
يريدون دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التا تاء هيهات
واولات فانه يوقف عليها بالتا كثيرا وبالها ايضا وقد نبه
على ان منهم من تقف على التا من نحو مسلمات بالاسكان من غير
قلب بقوله وغير ذي بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي
ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف
عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم في نحو
شجرة الزقوم وامرات نوح ص وقف بها السكت على الفعل المعتل
بحذف لجزم كاعط من سئل ولتيحتما في سوى ما كع او كيع
مجزوما فراع ما رعوا ومافي الاستفهام ان جرت حذف
الفها واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى ووصل ذي الها اجز بكل ما حرك
تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام
استحسنا وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا
ش من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد
بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا
كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة بحرف كعلام



في علام وقفت عليه وفي مجيء مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى
زيد اقتضاء مه ويجب هذه الها في الوقف على الفعل
الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد
كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا قه ولا تقه
وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة
كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف
جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالهاء
اجود وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل محرك
حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحقه ما حركته اعرابية
ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم
والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته
لازمة لانها اشبهت حركة المضارع اوما قول الراجز
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله
فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بناء ادم
شذ ثم نبه على جوازها في الوقف على المبني بناء لازما
لا شبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى
النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفيهما

هم اقتده قل لا اسالكم في قراءة غير حمزة والكسائي
وكثر مثل ذلك في النظم ومثله قول الراجز مثل الحريق و
افق القصبا فاعطى اليا في الوصل بحرف الاطلاق من
التضعيف ما كان يعطيها في الوقف ص
الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد وشذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما
ش الامالة ان ينحى بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها
اسباب منها ان تكون الالف بدلا من ياء او صائرة الى اليا
دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا
فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتاة وفتى
والصائرة الى اليا كالف المغزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ
من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى ياء المتكلم قفي وهوي
واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفي وفي
التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها
تفصيلا يبينه بقوله ص وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل
الى فلت كاضحى جد ودن ش من اسباب الامالة ان تكون الالف
بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين تسند الى تا الضمير يائيا كا

كبان

كبان او واو بالخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت فيصير
ان في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت
العين وحركت الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف
نحو طال يطول وناب ينوب مما تضم فاؤه حين تسند الى
تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو طلت ونبت واما
ص كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا
وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد ش
من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وضربت يداها او
بحرفين احدهما ها كبينها وادر جيبها فلو لم يكن احدهما
ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر البعد مع الها
لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها
نحو عالم او تاخيرها عنها بحرف واحد نحو كتاب او بحرفين
اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو
يريد ان يضربها وهذا درهماك وقد يمنع الامالة وجود
الكسرة او اليا حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله

وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر اويا وكذا تكف الرا

ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع من كف
مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ولا تهل بسبب
متصل والكف قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب الامالة
كسرة ظاهرة او يا موجوده وكان بعد الالف حرف من حروف
الاستعلا وهي الخا والضاد والصاد والظاء والغين و
القاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب
وخاطل وناقف ومفصولا بحرف كنافخ ونافط وناعق
وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلا
الامالة وغلبها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو
هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا
كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سياتيك بيانه وشل الراء غير المكسورة في كف
سبب الامالة حرف الاستعلاء المقدم على الالف ان لم يكن
مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو
صالح ومطالب وظالم وغالب وصحايف وقابل وصهاريج وضيا

بخلاف نحو طالب وغالب مما حرف الاستعلاء منه
مكسور بخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء
منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يمالها لامالة
ما حرف الاستعلاء منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله
كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف نحو صارم ودار
القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولو اتى
لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في
كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة
بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو فعلم
انه يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان
هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك
الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا يقتضي فيه لتركها
ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة
لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره
واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع
منها فانه قد يوثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة و
قاسم بترك الامالة اولى هذا الاشارة بقوله ولا تقل

لسبب لم يتصل البيت ش وقد امالوا الناس بلا داع سوى

كعماد وانلا وان قبلها لم ينل تمكنا دون سماع غيرها

وغيرنا والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللدار ايسر ممل تكف

الكلف كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف اذا ما كان

غير الف ش قد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الا

لفين في نحو عمرانا ورايت عمادا او كامالة الفي الضحى والليل

اذا سجى ليشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد

فيما لم يتمكن الا في الفنا وها نحو مربنا ونظر الينا ومربها و

نظر اليها ويريد ان يضربها وقد جرد على القياس في ترك اما لم

لا واما والى وعلى ولدى ومما اميل على غير القياس انى ومتى

وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس ربا وما

اشبهها من فواتح السور وكذلك الحجاج وعلما والباب و

المال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس

عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لان من

الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله

ترمي بشرر كالقصر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة

ايضا كل فتحة وليها تا منقلبة للوقف هاء الا ان امالة

هذه

هذه مخصوصة بالوقف واما التي يليها راء مكسورة فجائز

في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسالتين

بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف فخص الامالة

قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل و

الوقف ان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوقف لانه

مطلق غير مقيد بحال التصريف حرف وشبهه

من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري ش

تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من

المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء

الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كا

الصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها

تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية

كلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال

وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي تمكنت

الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المتتبع

لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف

بها لعدم قبولها لذلك التغيير ش وليس ادنى من ثلاثي

يُنْ قال بضريف سوى ما غيرا ش يعنى ان ما كان
على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون
مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسماء
المتمكنة والافعال فى اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية لا اخف خفيف ولا اثقل ثقيل ولانقسامه على
المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية ولحصول
تكثير الصور المحتاج اليها فى باب التوزيع وقد يعرض لبعضها
النقص فيبقى على حرفين كيد ودم فى الاسماء وقل وبع فى الافعال
او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق زيدًا ولا يخرجها
ذلك عن قبول التصريف ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا
وان يزد فيه فما سبعًا عدا ش الاسم ينقسم الى مجرد من
الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط فى اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما
ثلاثى واما رباعى واما خماسى فالتجاوز عن الثلاثة
الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصور فى باب التاليف و
الاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها
الخمسة زيادتها واما الا المزيد فيه فقد تبلغ الزيادة سبعة



احرف ان لم يكن خماسى الاصول وذلك نحو احرنجام واشهيباب
فى احرنجام ولم يزد فى الخماسى الا حرف مد قبل الاخر
كعندليب وعصرفوط ودلعاظ او بعده مجردا او بها
التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة
احرف الا بها التانيث او نحوها ص وغير اخر الثلاثى
افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لا عبرة بالاخر
فى وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثى المجرد و
غير اخر الثلاثى افتح وضم واكسر اى ائت بفتح الاول
والثانى وبضمها وكسرها كيفما اتفق فتحصل ذلك
تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثانى او مكسوره او مضمومه
نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثانى او
مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال وزد
تسكين ثانيه تعم اى وزد على تلك الابنية التسعة
ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مضموم او مكسور نحو كعب
وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة بناء فى الثلاثى وهى اثنا عشر
بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة

انقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه ووجد
شاذ نادر وهو فِعُلٌ كقولهم دِئِل لدويبة ووُعِل في الوَعِل
ورُئِم للسته وقد نبه على هذا بقوله ص وفِعُلٌ اهمل والعكس
نقل لقصدهم تخصيص فُعِل بفُعِل ش يقول انما قل فُعِل في
الاسماء انه اخف من فِعُل لانهم قصدوا به الدلالة على
فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع
فيه استعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فِعْلٍ
ثلاثي وزد نحو ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل
وفعل مبني للمفعول و . كلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه
فالمجرد اما ثلاثي واما . . رباعي فللثلاثي المبني للفاعل
ثلاثة ابنية فَعَلَ بفتح الاول والثاني كضرب وفَعِل بفتح الاول
وكسر الثاني كشرب وفَعُل بفتح الاول وضم الثاني كظرف و
للمبني للمفعول بناء واحد وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كضُرِب
وحاصل ما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد
تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فتفهم انها غير
مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتبارها
اقرب ص ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا



ص التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل
من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة
احرف ولا المزيد فيه ستة واما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية
واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول
نحو دُحْرِجَ وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول
منه ما يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه
اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل و
تسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار
وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فَعْلَل
وفِعْلِل وفِعْلَل وفُعْلُل ومع فِعَلّ فُعْلَل وان علا فمع
فَعَلَّل حوى فَعْلَلِل كذا فُعَلِّل وفِعْلَلّ وما غاير للزيد
او النقص انتمى ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَل
بفتح الاول والثالث كجعفر وبكسر الاول وفتح الثالث كدرهم
وفُعْلُل بضم الاول والثالث كبُرثُن وفِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني
كفِطَحْل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفُعْلَل
بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه
الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه

عند مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل
نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجرشع وجخدب و
قالوا للمخلب برثن وللجرفي البادية عرفط ولكنا مخطط
برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب ان كل ما جا
فيه فعلل من غير عكس فما لزم من هذا ان يكون مفرعا و
هلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه
فانه قد الحقوا به فقالوا عاطت الناقة فهي عوططه اذا
اشتهت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد فجاء وابي مفكوكا
غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين
لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل
فالجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب وانما
هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه
الفك كما في نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق
فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه
فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علاه فمع فعلل
حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف

فبلغ

فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني
والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع
كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثاني
وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل وكسر الاول وفتح
الثالث كقرطعب وهي الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او
النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة
المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه والنقص منه هذا
هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما زايد فيه
كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص
منه وهو ضربان ضرب نقص منه محل اقل الاصول نحو يد ودم
وضرب نقص منه زايد كقولهم لمكان ذي الجنادل جندل
واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد
يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو
القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر
او اعجميا كبرخش وبلخش ص والحرفان يلزم فاصل والذي
لا يلزم الزايد مثل تا احتذي ش الاصل فيما يفرق به بين الزايد

٢٧٧ ولا اصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف
ضارب وميم مكرم وتاء احتذى وقد يحكم على الحرف بالزيادة
وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طريانه على
ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق
بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن
الكلم المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك قال لما ذكره ص
بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفى وضاعف
اللام اذا اصل بقى كراء جعفر وقاف فستق وان يك الزائد ضعف
اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش يعني انك اذا اردت
وزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول
فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لاما لمقابلتها في
الوزن هذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل
وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف
سالتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن
ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار
بقوله وزائد بلفظه اكتفى وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير

منيلم

فيلزمه في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد
مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصول كقولك وزن اغدودن
افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال
وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد ص
واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم ش متى
تكرر مع اكثر من اصليين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام
كجلباب او مثل العين ليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل الفا
والعين كصمحمح وهو الشديد او مثل الفا والعين كمرمريس و
هو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة و
هي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها
كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد و
هو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء
من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون
اصل ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم فيهما باصالة الكل لان
اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة
احدهما اولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل
الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمت

واصله لممّت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني المثالين
مثل الفا كراهة توالیهما فصار لملم وهذا اولى من جعله
ثنائيا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون
في امثاله كقضقضت وكفكفت وكبكبت ص فالالف اكثر
من اصلين صاحب زائد بغير مين ش اذا صحبت الالف اكثر
من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر
من اصلين محمول زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول
عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين
فقط فهي بدل من اصل الاحرف او شبهه ص واليا كذا و
الواوان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا ش اليا والواو
كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم
بزيادة الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب وو
عوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة
حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت اليا بين
الفا والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد
اللام كحذريه ومصدرة على ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت
على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك

نحو سيعور

نحو سيعور وهو شجر بالبر ووزنه فعلول كعصفور فوط
لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة اليا والواو كاليا
الا ان الف لا تزاد اولا بل غيرها لجوهر وعجوز وعرقوة وزعم
بعضهم ان داو وزنه فعل وهو الشر زائدة على وجه الندور لان
الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل والالف
زائدة مثلها في نحو فحل بمعنى فحج فان زيادة اللام اخر انظار
نخل حرف في زيادة الواو وكلا ص وهمز وميم سبقا ثلاثة
تاصيلها تحققا ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول
فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمد
وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو
مرعزان سميه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما رجحت
الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم
على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على زيادتهما
هنا الا نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعلل وفعللول وفي
قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان نحو همزة اولق وهو الجنون
في لغة من قال الق الفا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة
الثلاثة التي بعدها بل المحقق زيادة الواو بخلاف

من قال ولو وليتا فهو مولوف وعلى ان ميم مهدد اصلا لان
احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالفك ولا ذ قام كفر
وكر ش كذا الهمزة آخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها دون
لى كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرصاء
فلوكان قبل الالف اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل
او بدل منه ش والنون في الاخر كالهمزة في نحو غضنفر اصالة
ويكفى ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها
اكثر من اصلين نحو ندمان واقحوان وزعفران لا كامان
ورمان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها
نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقعا
تعلم زيادته كيا سميدع وواو فدوكس وبعاقبها حرف اللين
غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث شرابث وللضخم جرنفش
وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان وعرافصان واطرد
زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين
والمضارعة نحو نفعل ولمطاوعة فعل او فعلل نحو ضرجت
الشيء فانضرج وحرجمت الابل فاحرنجمت ش والتاء في التانيث

والمضارعة

والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة ش تعلم زيادة
التاء بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او لمطاوعة
فعل او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه
كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير
الاستفعال وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في تفعيل وتفاعل
وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتدارك وتداركا فهو
متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ش والهاء وقفا كلمه
ولم تره والام في الاشارة المشتهرة ش لم تطرد زيادة الهاء
الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة
واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في
الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره
وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الا في تلك وذلك واولالك وهنالك ش وامنع
زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت ش متى
وقع شيء من هذه الاحرف العشرة اعني الالف والواو والياء
والهمزة والنون والميم والسين والهاء واللام خاليا مما قيد

بزيادة ثم فواصل الالف تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط
همزة شمال واحنطاء في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا
وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في
قولهم دلصت الدرع فهو دلاص ودلامص اي براقة ونحوهم
بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل وعرنتن في قولهم حظلت
الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارعتن
فهو مرعتن وعرتن وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وها امهات وهبلع في الاسوية والبلع ولام فجحل
وهديل في فجح وهدم وكلها ومهم عدم النظير تقييد بالاصالة
فنونا نرجس وكنهبل وتا تنضب زوائد لان تقدير اصالتها
توجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم
الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

ص للوصل همزة سابق لا تثبت الا اذا ابتدئ به كاستثبتوا

ش لاصالة الفعلية في التصريف استاثر بانه بنا اوايل
بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتدا به في الكلام صدر
بهمزة الوصل محركا لتعذر الابتدا بالساكن وذلك نحو استثبتوا

امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشي فان اوله ساكن
كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدات
به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة ص
وهي لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلي
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض
فانفذا ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول
فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه
كانجلي انجلا وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها
اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع
منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد ص
وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل
ش بني وايل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعتلال
فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة
اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان و
امرؤ وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة
قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل

وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمُن وامُن وايمَ وايمُ وامِ ومُن ومِن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلابد من الهمزة وجعلوها مفتوحة كهمزة ايمن وفي الاعرف ايثار للخفة وما عداها فهمزة الوصل مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج وانصر والا فمكسورة نحو اضرب واذهب واستخرج ما لم يعرض ابدال الضم تالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيكسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الا اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل كقول الشاعر ءالحق ان دار الرباب تباعدت او انبتّ حبل ان قلبك طائر

ص

حروف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي من الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة مجموعة في قوله هدات



موطيا هدات بمعنى سكت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة بابدالها ياء لانفتاح ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الدرهم الذيال رفن وفي اسعرت الشاة اذا اخرج لبنها كالمغو امغرت وما اطرد في لغة قليلة لا مس الحاجة اليها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال آخرين في الوقف الجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو وياء تطرفت بعد الف زائد نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصول بحاجز غير حصين وهو الالف الزائد وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبتا بهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لهما ولو كانت

غير زائدة فلا ابدال لعدم الحاجة الى اعلالها وذلك نحو آية ورواية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا اليا كتقاول وتبايع من الابدال المذكور يستحق مع ها التانيث العارضة كما بدرهما نحو بناء وسقاءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقال الاسود رفايش فانها سقاية لانها كان شاذا ولاشك لا تغير اشبه ما بقي على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة ما اقتفى معنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل اعلّت في فعله نحو قائل وبائع وكلاهما على حاله على الفعل كما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل القائم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد

يبدل همزة ما ولى الف الجمع على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فان كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة

ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر

كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل الجمع نيفا

تبدل الف الجمع ثانيا الجمع الرابع من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وغيل وغيائل وسيد وسيائد بيدل لما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد بالعواور لانه جمع عوار وهو الرمد ويدفعهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه والله اعلم

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمز اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد

حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونها مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين على اكتنف الف الجمع فان تخفيف بابدال كسرة الهمزة فتحة

ثم ابدلها ياء ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانتا
ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله
قضايى بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى
الجموع في آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة
فتحة كما جاز التخفيف فيما قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا فصار كذا اربع
فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف
ابدل الثانية ياء ثم ابدلها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة
ياء وقولهم هراوى وهراوة اصله هرائو فخفف فصار هراءا ثم هراوا
بابدال الهمزة واوا والياء كل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد
الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي با
بدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فا
ستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زوايا ثم الى زوايا على تخفيف
نحو قضايا ونذر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فما جت اقدامنا
من مقامنا ثم حتى المتخوذ زير المنادرا قوله وهذا اول
الى الاولين رد في بيع غير مشيه وفي الاستد يعني رد اول الواو



المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي
واخصر من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين
همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة واواصل اصله و
لواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصلة فا
ستثقلت اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة وكا
بدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث اول وهو فعل
جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في نحو اول من من
جمع مؤنثه على اول ككبرى وكبر فالاولى فعلى ملفاءه وعينه
من بنات الواو لكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت
اولهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او بدلا لم يجب
الابدال مثال الاول ووفي ووورى ومثال الثانية علة
الوولى مخفف الاولى انثى الاول افعل التفضيل ومن وال لكذا
والله اعلم ص ومثل ابدال ثاني الهمزتين من كلمة ان يكن كان
والضم ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا ويا اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك
ياء مطلقا جا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام ش في النطق با
عرلا لما حرف مصوت فالناطق بها كالناطق فاذا اجتمعت

مع اخرى في كلمة كان النطق بها ثقيلا فيجب اذ ذاك التخفيف وعند ذلك
الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سآل ورأس فمن التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس
حركة اوليهما كآثرت واوتى ايتارا اصله ااثرت اؤترا ائتارا فلما اجتمع في
كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة
ما قبلها لانه بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف ولهذا كل ما سكن منه
ثاني الهمزتين الا ما شذ من قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف
واما نحو اؤتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية
فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثانية فيجي فيه الهمزتان
منه في موضع العين المضاعف في موضع لام الاسم فما همزتاه في موضع
العين المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض
لذكره وما همزتاه في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد لقوله فذا لياء مطلقا تقول في مثال قمطر من قراءة قرأى
والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان
كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها
كالشيء الواحد لان الطرف مع التغير لم يغير فيه فلذا كما اغتفر في

نحو

نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيأ بابدال الثانية
والتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فهو نوعين لانه لا يخلو
الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول
تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا
فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او مضمومة بعد مضمومة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله
اأادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع
آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو أُوَيدم تصغير آدم اصله
اؤيدم ثم دبت ثاني همزتيه بحركتها قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث
نحو أوبّ جمع اب وهو المرعى اصله اأبب فنقلت حركة عينه الى فائه
توصلا الى الادغام فصار أأبّ ثم دبت ثاني الهمزتين بحركتها فصار أوبّ
ومن ذلك أوُمّ مضارع أمّ الا ان هذا النوع من الفعل يخففه
بعض العرب فتقول اؤم لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها
فيها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه
وجهين في ثانيه امد والمراد نحو ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع
فدخل فيه نحو اؤنّ فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع
والخامس نحو اوَمّ واؤمّ وهما مثال اصبع والبرّ من امّ وانما

فيه ياء نحو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايمة مثال اصبع من امّ
والثاني نحو ائن اصله اأنن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع انّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف
بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال اوِنّ لشبه الاولى بالمنفصلة
لما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل كالايمة فانه
قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والحارث
نحو ايمة مثل اصبع من امّ والرابع نحو أُئِنّ اصله أُأْنِن لانه مضارع
انّنه اي جعلته يئن فدخل النقل والادغام ثم خفف بابدال الثاني
همزتيه من جنس حركتها فصار أُوِنّ واما النوع الثاني فيبدل فيه الهمزة
الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك يقال بالركي
لفظا اسم فاعل ياء مطلقا جاء يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا
وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد
على ثلاثة احرف وانما يبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرا القرأى
والقرئ والقرئ ونحو ذلك قولهم رزئته ورزايا والاصل رزائي



فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النوع نادر كقول بعضهم اللهم
اغفر لي خطائئي ص وياءً اقلب الفا كسرا تلا او واو يصغير بواو
ذا افعلاء في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا اتقا
ذا او ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض
كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه
لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف
بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما في
الثاني ان تقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل ابدل الالف
ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة
فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها
بعد الكسرة قوله بواو ذا افعلا في آخر يعني انه يفعل بالواو
الواقعة آخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لوقوعها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو
لانهما من الرضوان والقوة لكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت
متطرفة معرضة لسكون الوقف وتناسب اللفظ ومن ثم تبدل الواو
بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة

ما بعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك
في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء ايضا جري وليس هذا النوع مقصودا من قوله بواو
افعلا في اخرا انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو
ياء لاجتماع الياء وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة
ولا بما سيبها ياء التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله
قوله وقراءة ان تاء التأنيث ما فصل بها سطرفة لان تاء التأنيث في حكم
الانفصال وكذا الالف والنون في نحو مفاعلان لهما حكم الانفصال
ايضا ولذلك تقول في مثل ظربان من نحو غزو غزيان وقوله اذا العين
راوانه قوله ص في مصدر الفعل عينا والفعل منه صحيح غالبا
نحو الحول ش وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام
وانقواد لكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في
المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر
على فعله بقلبها ياء ليصير الفعل في اللفظ من وجه واحد الا ما شذ
من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها
بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن

قبل الالف كان العمل مع التصحيح بكون اقل ذلك نحو حال حولا وعاد
المريض عودا ص وجمع ذي عين اعل وسكن فاحكم بذا الا
علال فيه حيث عن ش يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما
قبلها وهي جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس
ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد
الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت
الواو في الجمع بانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في
الواحد اما معلة كدار او شبيهة بالمعتلة في كونها حرف لين ساكنا
ميتا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه ما
قوله ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل
لانه يفهم بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور
ما قبلها وهي من جمع علت في واحده او سكنت فهم انه يحتاج الاعلال
فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزم فيه التصحيح نحو عود
وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخفت
النطق بالواو بعد الكسرة فصححت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ
من قول بعضهم ثيرة لانهم قد انضم الى عدم الالف تحصن الواو بعدها
من الطرف بسبب تاء التأنيث واما فعل فجاز فيه التصحيح كحاجة وحوج

نظرا الى عدم كالالف ولا اعلال ايضا كقاسة وبقيم وحيلة وحيل ودنيه
وديم نظرا الى انها قربها فى تعرف فقد ضعفت وتقل فيها التصحيح فاعلت
غالبا والواو كما بعد فتح يا القلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا الكوقن بذا لها اعترف ابدل الواو
يا ان تطرفت رابعة فصاعدا والفتح ما قبلها لان ما هى فيه اذا
لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله
اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت
الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضى على مضارعه كما حمل اسم المفعول
من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه
من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا
الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب
وقوله ويا الكوقن بذا لها اعترف يعنى انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت
ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر
لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت اليا قويت على الصحة ولم تقل انيا
نحو عيبة وهيام وقولى غالبا احتراز مما ياتى ذكره وكذلك لو تحصنت
بالتضعيف نحو حيض وهذا معنى قوله وكسرة مضموم فى جمع كما يقال هيم
عند جمع اهيما اذا اقتضى القياس تصحيح واو اليا الساكنة المفردة



بعد ضمة لم تخفف بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان
الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه
حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم
وبيضا وبيض لانها نظير احمرا وحمر والله اعلم وواوا اثر الضم
رد اليا متى الفى لام فعل او من قبل تا كتا بان من رمى كمقدرة
كذا اذا كسبعان صيرة تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت
لام فعل كنهو الرجل اصله نهى لقولهم فى المصدر نهية ونحو
قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبنى على التانيث بالتا كمثل
مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت
اليا كما يجب فى ذلك مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا
لانه نظير تدارك تداركا ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس فى الاسما
المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التا الدالة على
المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتبار بها قوله كذا اذا كسبعان
صيرة اى كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيغ من اليائى مثل
مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه
من رمى ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف و
النون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة فى التحصين من الطرف

ص وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى ش يعني
اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة
كسرة وتصحيح اليا وابقاء الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس
والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترديدا بين حمله على
المذكر تارة وبين رعاية النكتة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو
كانت لانها يا قلبت واوا في الاسم دون الصفة وبعضها ان جو ...
طوبى وهي شجرة في الجنة نظلها اللهم ارزقنا ذلك
ص من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جا ذا البدل ش
تبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين
الصفة وذلك نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا
واوا للفرق بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم
بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الثروى
بمعنى المثل والفتوى والتقوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا
احتراز من نحو قولهم للرايحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا وكان
سيبويه يعده شاذا ص بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا
لا يخفى ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو
الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما
سلمت الواو كحزوى ص ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا

ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا
توصل الى تخفيفه بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك
نحو سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما فيعل من ساد يسود
ومفعول من رميت ولو عرض التقا الواو واليا في كلمتين لم يوثر
نحو يعطي واعد كما لا يوثر عروض السكون في نحو قوى ورويه تخفيف
قوى ورؤية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير
عارض وجب الابدال الا في مصغر ما كسر على مثال مفاعل فيجوز فيه
الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس
وجديول حملا له على جداول ويقول في اسود صفة اسيد لا غير
لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ ما قد رسما الشاذ من هذا النوع
على ثلاثة اضرب احدها شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه
كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون والثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم
للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه
ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن
المنكر والله اعلم ص من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح
متصل ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام ...

اعلالهما باكن بعنير الف او يا التشديد فيهما قد الف ش الاشارة
بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل واو وياء متحركتين حركة
اصلية ان وليتا فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة
بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي
ودعو لانهما من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة
لم يبدل ما هي عليه نحو جيل وتوم تخفيف جيأل وتوأم ولو سكن ما بعد
اليا او الواو وجب تصحيحهما ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فلو كانت لاما اعلت الا ما يكون الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا
وكفتيان وعلوي وعصوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون
اصلها يخشيون ويمحوون فقلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل
ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس ص وصح عين فعل
وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا ش التزم التصحيح في عين فعل اسم فاعل
على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال
فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق
في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في
التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا



وعين عينا واهد اعلم ص وان يبن تفاعل من افتعل والعين
واو سلمت ولم يعل ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو
اعتاد وانتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا
واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا
استافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو
فكانت احق بالاعلال منها ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق
صحح اول وعكس قد يحق ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما
متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى
اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى
والحوى مصدر حوى اذا اسود الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية
حييان وهوي لقولهم هويت من الهوان وحوو لانه من الحوة والقياس
جواز في اول الاحرف فوجد فيهما سبب اعلال العين واللام ولم يمكن
العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا
والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين لكونها حشوا
وكذا نفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها

عَيِبَ فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها
التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية فذلك
طاية وهو السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها
الراعي عند متاعه فيثوي عندها ص وعين ما الحق قد زيد ما
يخص الاسم واجب ان يبنا ش يمنع من قلب الواو والياء الفا تحركهما
وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا فيما اخر زيادة تخص الاسماء لان تلك
الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فصح اذ
نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجي شي منه معلا الا
ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حركة وخونة فتصحيحه شاذ وقد
وذوو وغيب وعفق لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء ص
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا ش في الخط
بالنون الساكنة قبل الباء عن الاخذ ومخرجهما مع منافرة لين النون
وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت
ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كا
المتصلة فقد مثلها في قوله من بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك و
اطرحه ولا الفرق انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ص لساكن صح
انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن ... ولا

كابيض واهوى بلاوم علا ش اذا كان عين الفعل واوا وياء
وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين فنقلت
نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول
فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصارا يبين ويقول فان خالفت
العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين
واعون فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن
قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا
والفعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء
واقومه وابين به واقوم به وحمل في التصحيح على نظيره من الاسماء في
الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف
فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل
اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ص ومثل
فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم ش يشارك
الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع
في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته كتبيع وهو مثال التحلئ والثاني
كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو
يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود ص ومفعل

صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال
والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض ش المفعال كمسواك
ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل كمخيط فكان حقه ان يعل لانه على وزن
تعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال لشبهه به
لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال ازل لذي
الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المصحح للنقل المذكور مصدر
على افعال واستفعال حملا على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت
الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها
تا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم
فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التا
المعوض بها كقول بعضهم اراه اراءة فاجابه اجابا حكاه الاخفش وكثر
ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة وهذا على حد قوله
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا وما لافعال من الحذف ومن
نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي
ذي اليا اشتهر ش يعني ان بناء مفعول من فعل ثلاثي معتل العين
نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال
فيقال

فيقال مبيع ومصون فاعلهما الاعلال المذكور فصار مبيعا
ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم
كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من
الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب
مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات
اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال كانها تفاحة
مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال
الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا
ش لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه يا او واو فانه يلزم
قياسه في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك نحو
مرمي ومحمي اما بنا مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف
الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف
بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو فمن قال معدي علل
حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل
والتصحيح هو المختار الا اذا كان الفعل على فعل كرضي فانه بالعكس
لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه

ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوه وهو قليل

ص كذلك اذا وجب جاء المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد بعض

ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجي معلا وذلك
نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصح نحو اب وابو ونحو
ونحو ونحو والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكور
مفردا فاكثر ما يجي مصححا نحو علا علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو عتا
عتيا وقسا قسيا اي قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذ

ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم
وصائم وصوم والاعلال الظاهر من الامثال كنيم وصيم فان
جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف بعدت العين من الطرف
وقد شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها واليه
الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذ ونحي روي ص ذو اللين
فاء في افتعال تاء وشذ في ذي الهمز نحو اتكل

ش اذا كان فاء الافتعال وقع بعده واوا او ياء وجب ابدالها
تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا

هو

هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الا
بدال فيقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة
من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا
اي تكل ايتكالا لان افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت
بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك
اللين تاء الا شاذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا
اشار بقوله نحو اتكل ولا يبدلونه يقال في افتعل من الاكل ائتكل ص
طاء تا افتعال رد اثر مطبق في اداان وازدد وادكر دالا
بقي ش يجب ابدال تاء الافتعال وقع بعده طاء بعد احد حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطعنوا واظطلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا
لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع
حروف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء
من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من
التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء الا
فتعال وقع بعده دالا بعد الدال والزاي والذال كما اذا بنيت
مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه اداان واذ

واذ نا في واذ تكرنا ستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف فابدلت
دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو ادكر وقد تبدل ذالا بعد الذال
كقول بعضهم اذكر ص فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعده
ذاك اطرد ش اذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كوعد ووصل فانه
يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيسع فيجب حذف الواو
استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذلك
اخواته نحو اعد وتعد ونعد والامر ايضا الموافقة للمضارع في لفظه نحو
عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل فحمل
المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها التا التانيث فصار عدة وزنة
ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم الفضة رقة
والارض الموحشة حشة والترسل رسلة وتقول في مثل يقطين من وعد
يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال ص وحذف همز افعل
استمر في مضارع وبنيتي متصف ش حق فعل ان يجي مضارعه
على يافعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة
نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة
وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا



الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم ونكرم وتكرم ويكرم
ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال
فانه اهل لان يؤكرما ص ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن
في اقررن وقرن نقلا ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل
في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف
اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت قال
وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن وا
في هذا القران المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر
منه لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في يقررن يقرن وفي اقررن
قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف
بالحذف وبعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو المكسور
العين ص اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحو فك بنقل فقبل ش
يدغم اول المثلين ان يحركا في كلمة ولم يصدرا ولم يكن ما هما اسما على

فعَل او فعُل او فعِل وفعَّل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض
تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ردّ وضنّ
ولبّ اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان في مصدرين كددن
وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان
الاسم على فُعَل كصُفَف ودُرَر او فُعُل كذُلُل وجُدُد او فِعَل ككِلَل
ولِمَم وفعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل و
اختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس
جمع جاسّ او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كاخصص ابي بنقل حركة
الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين
هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر
من قول لا اله الا الله فهذا ونحوه لا سبيل الى ادغامه لادائه
الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل ونحوه وشذ الفك وترك
الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو الِلَ السقا اذا تغيرت
رائحته ودَبِبَ الانسان اذا نبت في جبهته الشعر وصكك
الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه
ولححت عينه اذا التصقت ص وحيي افكك وادغم دون
حذر كذاك نحو تجلى واستتر ش لما ذكر الضابط في ادغام

للمثلين

المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
فيه الادغام والفك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز
فيه الوجهان ما المثلان فيه يا ان لازما التحريك نحو حيي وعيي
فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة
وحركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منزلة عارضة
بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين
في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر
بخلاف نظيره من الصحيح نحو ردد وعدد ولا اعتداد بالعارض غالبا
ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاءي تتجلى
فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اولهما ويدخل
عليه همزة الوصل فيقول اتّجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا
لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة
اول المثلين الى الساكن نحو ستّر يستّر ستّارا ص وما بتاءين
ابتُدي قد يقتصر فيه على تا كتبيّن العبر ش يعني انه
قد يقال في نحو تتعلم تعلّم وفي تتنزل تنزّل وفي تتبين تبيّن
هربا من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة
الف الوصل وهذا التخفيف كثير في الناس جدا وقد جاء منه شي في

الذين كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير ونُنزل
الملائكة وسنة على الاظهر قوله تعالى وكذلك نُجّي المؤمنين في قراءة
عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره والله اعلم ص وفكّ حيث مُدغم
فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته
وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي ش اذا سكن اخر الفعل
المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت
والهندات حللن قوله في جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز
في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم
يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم
عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك
والادغام لغة تميم وعليها ومن يشاق الله ورسوله في
سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير و
ابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل
وان شئت قلت حُلّ لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم ص
وفكّ افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم
ش لما فرغ من الكلام المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب
فانه يفك ابدا نحو اجلل وغيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو

واستد

واستدل ببيانه وحيد زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك
التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلم هذا اخر ما تضمنته هذه
الارجوزة من علم احكام النحو وذلك لما انتهى اليه لم يعقبه
باكثر من قوله ص وما بجمعه عنيت قد كمل نظما
على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا
على محمد خير نبي ارسلا وآله الغر الكرام
البررة وصحبه المنتجبين الخيرة فاعلم بانه
قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات
من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى والصلاة على
محمد نبيه صلى الله عليه واله وسلم [illegible] وصحابه الطيبين
الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين آمين حمدا زائدا
عما في مجاورة العباس الخطيه والكاملين وفوق عبده
للاحتنا وشكرها سياسا سيا مذكورا في
الالسنة والافهام على ما تفضل علينا من نعم
جسام وصلوة كافية شافية وافية
على خلاصة صفوة الانام سيد
محمد اشرف الانام وعلى آله انوار
الظلام وهداة الاسلام
تمت الكتاب بعون الملك
الوهاب يوم السبت
عشر الصفر شهور سنه ١١١١